

The DEMONOLOGIST

ترجمة عامية وإعداد: شيرين هناتي

أحداث حقيقية

عالم الشياطين

سيرة إد ولورين وارن غير العادية

عالم الشياطين

سيرة إد ولورين وارن غير العادية

ترجمة وإعداد: شيرين هنائي

عن المترجمة:
شيرين هنائي كاتبة روائية وكاتبة سيناريو ومخرجة رسوم متحركة ومترجمة
مصرية.
أعمالها الروائية:
نيكروفيليا- صندوق الدمى- طُغراء- ذئاب يلوستون- أسفار النهايات- ملاعب
الظل.
ترجماتها المطبوعة بالفصحى:
أشباح هيل هاوس (شيرلي جاكسون)- لطالما عشنا في حصن (شيرلي
جاكسون)- طفل روزماري (أيرا ألفين).
أعمال الكوميكس:
خارج السيطرة- عجين القمر- الموت يوما آخر
الترجمات المجانية بالعامية على فيسبوك:
- كتاب "عالم الشياطين" عن السيرة الذاتية لعالمي الشياطين إد ولورين
وران.(سيرة ذاتية)
- كتاب "في مكان مظلم" عن قضية الإستحواذ الشيطاني على الطفل ستيفين
سنديكر (قصة حقيقية)
- كتاب "حصاد الشيطان" قصة الإستحواذ الشيطاني على المزارع موريس
ثيريو (قصة حقيقية)
- رواية "سيرسي" من أدب الرعب النفسي للروائية جيسكا بينيت.
- كتاب "عشرة أيام في مصحة عقلية" عن مغامرة الصحفية نيلي بلاي في
مصحة بلاكويل في نيويورك (قصة حقيقية)
- كتاب "دليل توبين الروحاني" كتاب عن الأساطير والشياطين في العالم.
- كتاب "صائد الأشباح" تأليف هاري برايس- السيرة الذاتية لصائد الأشباح
الأشهر هاري برايس (وقائع حقيقية)

مقدمة:

هذا الكتاب ترجمة عامية مبسطة لنقل ماهية علم الشياطين للقارئ العربي دون تعقيد. وقد تم ترجمة الكتاب إلى العامية المصرية كخطوة لجذب القراء الصغار والذين يريدون قراءة عمل خفيف دون مشقة.

قررت أن تُنشر تلك القصص بشكل مجاني للمساعدة على توصيل ذات الهدف السابق ذكره، مع إقراضي التام أن الفصحى لا غنى عنها في الكتابة الروائية والترجمة، لكنني أحاول تمهيد طريق لنقل القراء بين ما يحبونه من منشورات مواقع التواصل الإجتماعي العامية والتي قد لا يحوي أغلبها أي فائدة، وبين عالم القصص والأدب والخيال الثري.

دمتم بخير
شيرين هنائي

الشبح: هو كيان ماورائي، غير مادي، لا عقلائي. وغالبا ما يكون غير محسوس أو مُدرك من قِبَل حواس الإنسان. ذلك الكيان في مقدوره أن يكون مرئيا في بعض الأحيان ككيان عدائي يسبب المشاكل والرعب للبشر. قاموس أوكسفورد الإنجليزي.

ملحوظة: الكتاب تحقيق بيجريه الكاتب جيرالد بريتل مع الزوجين إد ولورين وارن، وفيه بيستخدم صيغة المُتَكَلِّم، وكل البوستات التالية هاتكون على لسانه.

خارج مكتب إد وارن في مقاطعة فيرفيلد، ساعة كنيسة قديمة بتدق وتتابع حركة الزمن بدقة. في داخل المكتب، كان إد وارن، الخمسيني الأشيب، قاعد ورا مكتبه وجنبه أباجورة نحاس بتنتشر نورها على مئات الكتب المحيطة به. كتب عن الغوامض والموروثات المرعبة، وعن علم دراسة الشياطين. وراه على الحيطه، ممكن تشوف صور لرهبان، وطاردو أرواح شريرة متجهمين، واقفين مع إد وارن في أماكن مختلفة. إد كان قاعد بيشتغل وسط سكون الليل برغم إن يومه كان عصيب، ومش باين إنه إنتهى.

من ساعة بس، ساعة الحائط دقت ثلاث دقات. إد بصلها وكمل شغله رغم قرب الفجر، ورغم أنه عارف ان الساعة تلاتة مساء هي ساعة السحرة، ساعة الفتن، ساعة المسيح، إلا أنه كمل شغله وحاول يركز. من كم ساعة، كان لسه راجع هو وزوجته لورين لبيتهم في ولاية كونكتيكت بعد رحلة صعبة لتقصي قضية منزل مسكون في لونج آيلاند. بدأت القضية دي في ديسمبر سنة 1975، أشتري المنزل المسكون شخص اسمه جورج لوتز، وانتقل للعيش فيه مع زوجته وأولاده التلاتة وقت الكريسماس تقريبا.

المالك السابق للبيت ده، ابنه الكبير قتل عيلته كلها المكونة من ست أفراد وهم نايمين. الجريمة دي حصلت الساعة تلاتة وربع صباح يوم 13 نوفمبر 1974 والإبن ده قتلهم ببندقية.

في يوم 15 يناير 1976 عائلة لوتز هربت من البيت وإدعوا أنهم كانوا ضحية لقوى خارقة ساكنة فيه. القضية دي اتعرفت فيما بعد بقضية "رعب أميتفيل" الصحافة ناقشت القضية دي لفترة طويلة، لحد ما الموضوع وصل لإد ولورين وارن. ليه وصل لهم؟ لأن الزوجين في الوقت ده كانوا بيُعتبروا رواد في مجال الماورائيات حتى بالنسبة لزملائهم. الزوجين كانوا بيمارسوا مهنة تقصي القضايا الماورائية من أكثر من تلاتين سنة، وحققوا في أكثر من الف ظاهرة وقضية غريبة لحد السبعينات وقت وقوع لغز رعب اميتفيل. الناس كانت بتقول ان في "شبح" في البيت ده، لكن الزوجين بعد تقصي وبحث دام لتلات أيام في البيت كان لهم رأي ثاني، رأي مرعب. قال إد وارن:

- " في رأينا، في كيان معين ساكن في منزل عيلة لوتز، لكنه مش شبح أبداً."

هل معنى كلامهم ده أن في حاجة تانية غير الأشباح ممكن تسكن البيوت؟
- " طبعاً.. في نوعين من الكيانات اللي بنقابلهم في قضايا المنازل المسكونة.
نوع منه أصله بشري، والنوع التاني غير بشري. الكيان غير البشري هو كيان
عمره ما عاش في هيئة بشرية مطلقاً."

الغريب إن إد شخصياً من أسبوعين واجه كيان غير بشري، وفي مكتبه!
مكتب إد في مبنى صغير زي كوخ كده منفصل عن بيته، لكنه متصل به بممر
طويل. في صباح يوم من شهر فبراير كان إد شغال على قضية أميتفيل، وسمع
الكالون الي بيقل الباب في نهاية الممر اتفتح وسمع صوت اصطدام بأرضية
المكتب الخشبية، تلاه صوت خطوات بتتجه ناحيه المكتب الي هو قاعد وراه.
مال إد لورا وهو قاعد، وكان متوقع انه يشوف لورين جايه في الممر ومعها
كوب قهوة كالعادة، لكن محدش ظهر.

نادى إد: "لورين؟" لكن محدش رد عليه. كل اللي سمعه ساعتها هو صوت
الرياح لكنه كان صوت غريب جدا وغير معتاد حتى إن جسمه إقتشع وشعر
إيديه وقف.

- "لورين؟ إنت هنا؟"

وتاني، محدش رد عليه. إبتدا صوت النحيب والعواء يعلى بشكل مرعب،
وإفكر إد فجأة إنه سمع ثلاث خطوات فقط من شوية مش خطوات شخص
عادي مستمر في المشي ناحية هدفه. في حاجة غلط!
فجأة نور الأباجورة قل وكأنه مجرد نور شمعة، وإنخفضت درجة حرارة
الأوضة وبقت أشبه بفریزر. وشم إد ريحة الكبريت الي ملت المكتب.
كده وضح لإد أنه بيواجه ظاهرة ماورائية، ففتح درج المكتب بسرعة وطلع
زجاجة من الماء المقدس وصليب خشبي كبير وقام من ورا مكتبه ومشى بحذر
ناحية المدخل. وهو ماشي شاف تجسد مالي الفراغ من الأرض للسقف، وكان
أسود من أي لون أسود ممكن حد يشوفه في الطبيعة. الكيان ده أتحرك ببطء
ناحية إد ومر على شماله وهو بيغمق وبيكبر أكثر وبيأخذ شكل دوامة. في
وسط الدوامة إد شاف كيان ما بيتجسد لشكل مادي أقرب للشكل البشري.
كشخص دارس لعلم الشياطين، إد أدرك أنه لازم يتصرف بسرعة قبل ما
الكيان ده يتحول لشيء أخطر. رفع الصليب ناحية التجسد الي كأنه زي
شخص متشح بالسواد.

في اللحظة دي، الكيان إتجه بسرعة جدا ناحية إد!

ثبت إد نفسه في الأرض كويس علشان ماينجرفش مع الكيان ده، ورفع الصليب وقنينة الماء المقدس ناحيته وقال بصوت جهوري ثابت:

- " أمرك أن تنصرف، بإسم يسوع المسيح."

للحظات، الكيان ثبت في مكانه على بُعد أقل من قدم من الصليب، وقبل ما يتراجع ببطء، أرسل لإد رؤيا واضحة ومرعبة للورين في حادث سيارة مميت على الطريق السريع. بعدها اختفى الكيان في الممر. قبل ما يسمح إد لنفسه أنه يسترخي، إفتكر أن الكيان ده ما إنسحبش غالبا، وأنه ممكن يروح يهاجم لورين في البيت.

إد تلافى المرور عبر الممر وخرج من الباب الجانبي وجري للبيت وهو مرعوب من أنه ممكن يكون إتأخر على إنقاذ لورين.

لورين كانت قاعدة في سريرها بتقرأ، فجأة نزلت الكتاب، وحست أن في حاجة غريبة بتحصل أو هاتحصل. بتحكي وبتقول:

- " كنت مرعوبة، بس مش قادرة أحدد إيه مصدر الخوف. كل حاجة كانت

عادية، لكن اما بصيت للكلبين الي نايمين جنب السرير لقيتهم ثابتين تماما وشعرهم واقف في الهوا! وفجأة بدأت فوضى عارمة."

الكيان الأسود الي إد شافه أعلن عن هجوم عنيف، وأصدر صوت مروع وصفته لورين بعدين بأنه شبيه بقرع لوح معدني بشاكوش. وفي ثواني درجة حرارة الغرفة نزلت لدرجة التجمد. توقف الصوت لكن لورين حست بالكيان بيهجم وبيقرب من ناحية الممر في الدور السفلي، كانت حاسه بيه بيقرب وبيعدى على حجرة المعيشة، وبيطلع السلالم.

بتكمل لورين وبتقول:

- "ايا كان الشيء ده، كنت حاساه بيدور عليا أنا بالذات. لكن هو عبارة عن إيه أو جاي هنا ليه معرفش. فجأة إعصار من السواد دخل الحجرة. حاولت اتحرك أو أصرخ ماعرفتش. حسيت بالنهاية لأول مرة في حياتي رغم كل الي واجهته قبل كده. وكوسيطه روحانية، حسيت ان الكيان ده مرتبط بالموت، لكنه مكانش عايز يموتني، كان عايزني، عايز يستولي عليا. الوضع بعد كده بقا أسوأ بكثير، حسيت أي بنسحب جوه الكيان الأسود ده، ومكانش في ايدي أي حاجة اعملها. صرخت جوايا ودعيت ربنا يحميني وحاولت ارسم علامة الصليب

بيني وبينه. الفعل ده وقف الكيان مكانه لكنه ما بعدهوش. فجأة شفت إد بيدخل الحجرة فالكيان ده هرب للحجرة الثانية وإد شافه بيخرج من المدخنة ويختفي. عموما مافيش حاجة اتضررت أو إتكسرت، ومكانش ده أول مواجهة لنا مع كيان غير بشري طبعاً."

الي واجهه إد ولورين وارن في أولى ساعات صباح اليوم ده مكانش شبح. وكمان مكانش كيان هم بس الي شافوه، في عدد كبير من الناس في أزمنة متفرقة بلغوا أنهم شافوا نفس الكيان الأسود الشبيه بإعصار. الي شافوه شيء أكثر شؤماً من مجرد شبح، ده ظاهرة ماورائية بيسموها تجسد لكيان شيطاني غير بشري، خارق. الكيان غير البشري بيكون مشحون بطاقة شيطانية سلبية ذكية، بيقودها غضب عارم تجاه الله والإنسان. كينونة الكائن ده وقدراته ونواياه هم أساس علم الشياطين. لحد وقت الحادث ده، كان إد ولورين بيشتغلوا في الخفاء، ومش بيدوروا على أي شهرة أو ثراء من شغلهم ده. كانوا بيشتغلوا مع متخصصين لتقصي حالات المواجهة الحقيقية مع كيانات شيطانية. ودايماً هاتلاقهم في مكان أي حادث غريب بيحصل. الزوجين وارن بدئوا في تقصي الوقائع الماورائية في منتصف الأربعينات، وفضلوا في الضل تماماً لحد منتصف السبعينات.

مثلاً، في سنة 1972، ظهر شبح خادم من القرن التاسع عشر لمشرف الخدم في قصر في ويست بوينت، وبدأ في التحرش بضيوف القائد العام للجيش، صاحب البيت.

وكان الجيش نفسه هو الي تواصل مع إد ولورين وارن لمواجهة الكيان العنيف ده وطرده. وهانحكيلكم حصل إيه مع الجيش في صفحات تالية من الكتاب. وفي أوائل سنة 1974 ابتدا ظهور الزوجين بشكل علني أكثر، وكان بيرافقهم دايماً طارد أرواح وهو الي بيقوم بالطقس الرومان الكاثوليكي لطرده الكيانات الشيطانية. في نفس السنة حصلت حادثة شائعة لحالة أشباح صاخبة (بولترجايشت) في نيوانجلاند، وإبتدا الناس يعرفوا إد ولورين أكثر خاصة بعد تدخلهم في قضية "رعب أميتيفيل" الي ذكرناها قبل كده.

الغريب إن إد ولورين كانوا شخصين عاديين جدا، مش بينتموا لأي طائفة غريبة ولا بيمارسوا أي طقوس غير الصلوات الي كل الناس بتمارسها. غير أنهم كانوا بيفضلوا دائما يكونوا بعيد عن الأضواء ويركزوا في شغلهم وفي دراستهم.

إد إتولد 1926، وكان مظهره دائما ببديك إحاء أنه جارك البقال مش عالم شياطين أبدا. أما لورين، فاتولدت في مكان يبعد عن شريك حياتها بكام ميل بس، سنة 1927. كانت نحيفة وجذابة وتحسسك أنها ست بيت أنيقة. مش هاتقدر تخمن أبدا انها عندها القدرة على الإستبصار والوساطة الروحية، ودول هبة من ربنا ماسعيتش إنها تتعلمهم.

السؤال الي كان بيتسئلوه دائما، وأكد إنتم كمان بتسألوه، إيه الي حصل في أمتيفيل؟ إجابة الزوجين إتأخرت لحد سنة 1978 لحد ما أقاموا محاضرة علنية في مبنى البلدية في مسقط رأسيهما في مونرو. القاعة كانت مليانة عن آخرها والناس كانت واقفة في الممرات أو قاعدة على الأرض. وكل الحديث الي كان سائد قبل المحاضرة كان عن الأرواح والأشباح والشياطين.

أخيرا، إد ولورين طلعا على المسرح، وقال إد:

- "دلوقتي بس، أقدر أشارككم بعض تحقيقاتنا في منازل مسكونة، وخاصة منزل أمتيفيل حديث الصحافة من فترة بسيطة. هانحكيلكم بعض المواقف والأهم، هانشرلكم بعض مبادئ وأسس علم الشياطين علشان نقدر نفهم اللي بيحصل حوالينا."

شاور إد لشخص معين، فبدأت الصور تتعرض على البروجيكتور وسط دعر الناس وتخوفهم من الي هایشوفوه.

- "في الصور دي، هانشوف منزل مسكون بالفعل. الست اللطيفة الي في الصورة دي هي ببساطة شبح!"

محاضرات الزوجين ماكانتش محاضرات لحكاية قصص مرعبة، كانت بتهدف عموما لتبسيط علم الشياطين علشان الناس تعرف إن أغلب مشاهداتهم الغريبة في الواقع مش غريبة، ولها تفسير علمي عادي بعيدا عن الشياطين. وإن بالفعل في بعض الوقائع اللي بتؤكد وجود الخوارق ويحاولوا يشرحوا للناس ليه الوقائع دي بتحصل وإزاي.

- "مسألة وجود اشباح مش مسألة إيمان بوجودهم بس، وجودهم هو دليل على شيء ما. السؤال المهم هو ليه تجسدت الأشباح بتظهر؟ وليه بتتدخل في حياة البشر؟"

السبب الي خلا الزوجين وارن يعملوا المحاضرات دي بيرجع لعشر سنين فاتوا، أما باب الخوارق الي كان مقفول من قرون إفتح مع إهتمام الناس فجأة بالسحر والغوامض كموضة من موضة الستينات، أعقب الإهتمام ده تزايد كبير في عدد الظواهر الغامضة. ومن هنا بدؤوا في التفكير في طريقة يوصلوا بها للناس خطورة الممارسات دي عن جهل، لأن أغلب المتضررين كانوا في سن الشباب الجامعي. فأقام الزوجين عدد من المحاضرات في الجامعات بتحذر الشباب من خطورة التعامل مع الكيانات الماورائية واستخدموا الأفلام الوثائقية والصور والتسجيلات الصوتية الحقيقية لبيان خطورة الممارسات دي. بعدها ظهر إد في عدد من البرامج التليفزيونية والإذاعية لنفس الغرض، وطبعاً قوبل بترحيب وإنتقاد في نفس الوقت، لكن الإنتقادات ماكانتش بتصمد كثير قدام الأدلة المرئية والمسموعة الي كانوا بيعرضوها.

رعب أمتيفيل

- نرجع لمحاضرة مبنى البلدية. بعد الإنتهاء من عرض الصور، إبتدت أسئلة الجمهور لإد لورين. قام رجل كبير في السن لابس نظارة وقال لإد:
- " أنا في سن والدك يا إد وارن، لكن عمري ما قابلت أي ظاهرة غريبة من الي بتتكلّموا عنها دي. إنت شوفت شبح بنفسك؟ شوفت بعينيك الحاجات الي بتطير لوحدها الي في الفيديوها ت دي؟"
- " أنا شوفت فعلا عدد كبير من تجسّدات الأشباح، والكيانات الي انتم شوفتوها على الشاشة النهاردة كلها من تصويري أو من تصوير مصور للخوارق بيشتغل معايا. السنادي هانسافر إنجلترا علشان نوثق ظهور السيدة البنية في قاعة رينهام، شبح الليدي دوروثي والبول، من أشهر أشباح إنجلترا. مكان ظهورها مش بعيد عن منزل القس بورلي، أكثر الأماكن المسكونة شهرة في العالم. أنا ولورين شوفنا الراهبة الي بتسكن المكان وكانت ماشية في الطريق. في زيارتنا الجاية هانحاول نصورها. بالنسبة للأجسام الي بتطير من تلقاء نفسها، أنا شوفت الظاهرة دي بكل أشكالها، والي في الصور دي كانت نتيجة نشاط شيطاني مش شبحي. في القضية الي صورت منها الصور دي، شوفت تلاجة وزنها 400 باوند بترتفع في الهوا لوحدها، وفي قضية تانية شوفت مكتبة بتطير وتقع على الأرض بعنف لدرجة زلزلت المكان. عموما، أغلب حالات الإرتفاع الذاتي بتكون بسبب الكيانات غير المرئية سواء كانت من أصل بشري أو شيطاني. لذلك، وكإجابة عن سؤالك، أيوه أنا شوفت أشباح وشوفت ظاهرة الإرتفاع الذاتي."
- سيده شقراء سألت إد:
- "في الكتاب الي إتعمل عن قضية رعب أمتيفيل، الكاتب ذكر إن الأشباح ما بتقدرش تعدي فوق الأسطح المائية. هل ده صحيح؟"
- " لا مش صحيح، دي خرافة قديمة. الكيانات الماورائية ما بتتأثرش بالحدود المادية أو بالمسافات."
- شاورت لورين لمراهق قاعد في الصف الأول علشان يقول سؤاله التالي:
- " يعني إيه خوارق؟"
- "لو دورت على الكلمة دي في القاموس، هاتلاقي إن معناها (ظواهر يحدثها الله وملائكته). لكن الحقيقة المصطلح نفسه مابقاش بيستخدم بالمعنى ده."

الخوارق دلوقتي بقت بتشمل أي ظاهرة مسببها كيان لا ينتمي لعالمنا المادي. أي ظاهرة بيتسبب فيها كيان غير بشري هي ظاهرة خوارقية أو ماورائية. فخلينا نقول إن الظواهر الخوارقية الخيرة من صنع الله وملائكته، أما الظواهر الشريرة فمن صنع الشياطين."

شاور إد لسيدة وسط الزحمة علشان تسأل، فرفعت راسها لفوق وقالت:

- " لو أنا مُت بكرة مثلا، هل هابقا لشبح؟"

- " إحتمال، بس مش بالضرورة أي حد يموت بيقا شبح. لكن لو موتي بشكل عنيف ومفاجيء، في حادثة مثلا، وماقدرتنيش تتقبلي فكرة إنك موتي، هايكون في إحتمال إنك تفضلي مرتبطة بالعالم المادي لحد ما تتقبلي فكرة الرحيل. في الوقت الي هاتاخديه لحد ما تتقبلي الموضوع هاتفضلي مرتبطة بكل مكان أو شخص مألوف لك ومش هاتحسي إن في شيء إتغير. هاتقدري تشوفي وتسمعي عيلتك، لكنهم مش هايقدروا يسمعوكي أو يشوفوكي. طبعا ده هايخليكي تتسألني عن السبب الي مخليهم مش بيتواصلوا معاكي، وهاتدوري على طريقة تجذبي بيها انتباههم. مع الوقت هاتلاقي أن ابسط طريقة هي انك تحركي الحاجات الي حواليتهم، او تخبطي على البيان. لكن كل الي هاتعمليه ده هاييرعهم وهايخليهم يدوروا على إد ولورين يلحقوهم! هانحاول نتواصل معاكي ونقتك بحقيقة وضعك، وهانساعذك تتقبلي وتستسلمي لفكرة الموت والرحيل."

- " إزاي دخلتم قضية أمتيفيل؟ وياه الي أضفتوه للقضية غيركم ما قدرش يضيفه؟"

ردت لورين بأنه سؤاله طويل وإجابته بالتالي هاتكون طويلة، لكن السائل مكانش عنده مانع يسمع.

قالت لورين:

- " تدخلنا في القضية بدأ في فبراير 1976، اما جاتلنا مكالمة هاتفية من منتجة تليفزيونية من نيويورك، وسألتنا لو كان عندنا وقت نبص على قضية البيت المسكون في لونغ آيلاند. قولتلها اننا هانحتاج تفاصيل أكثر قبل القبول أو الرفض. حكتلنا باختصار عن الشاب الي قتل عيلته وزعم انه كان تحت تأثير شيطاني، وعن عيلة لوتز الي تعرضت لأحداث شيطانية مفزعة وهربت من البيت في نص الليل. تحقيقات الشرطة والجهات المختصة بالماورائيات ماوصلتس حاجة، وسألنتي المنتجة لو ممكن نعمل جلسة تحضير ارواح

ونشوف لو أن في أرواح أو شياطين ورا الظواهر دي. قولتلها إننا ممكن نبص على البيت، ونأجل مسألة الجلسة دي لوقتها، فوافقت فوراً. روحنا لونج أيلاند وقابلنا جورج وكاثي لوتز لأول مرة وكانوا مقيمين في بيت والدة كاثي. قابلناهم هناك لأنهم كانوا رافضين تماماً الإقتراب من بيتهم، وإدونا المفاتيح. ما اتكلمناش كتير مع آل لوتز علشان نفضل محايدين ومانتأثرش بأرائهم. طبعاً مش بنتهمهم بالتدليس أو الجنون، لكننا كنا بنحاول نلتزم بالعلم قدر الإمكان. سألناهم بس كم سؤال علشان نقيس مدى وعيهم وطريقة تفكيرهم، وكانوا ناس عاقلة جداً. ناس مرعوبة جداً! جورج طلب منا طلب واحد، إننا لو قدرنا ندخل البيت ياريت نجيبه عقد الشراء من الدولاب، وطبعاً وافقنا وطلعنا على طول على البيت.

البيت كان جميل جداً. إد ركن العربية قدامه ودخلنا البيت سوا. كل اللي شوفناه لأول وهلة هو مجرد بيت مهجور وكل حاجة متناسبة مكانها، حتى الأكل كان لسه على السفرة مكانه وجرايد من منتصف السبعينات مرمية على الترابيزة. دواليب المطبخ والتلاجة كانت مليانة أكل ومعلبات. الغسيل كان متطبق ولسه ما اتحطش في مكانه. حتى المجوهرات والفلوس كانوا في مكانهم على التسريحة في أوضة النوم. كل ده أكدلنا إن الناس دي مش مُدعية ولا نصابة. كل ممتلكاتهم وعقد شراء البيت هنا.

غادرنا البيت وجهزنا لعمل جلسة إستحضار، وكلمنا فريقنا المختص وجبنا الكاميرات ومسجلات الصوت. كنا 17 شخص. منهم ثلاث وسطاء روحانيين؛ أنا وأنتين ثانيين. قبل ما نبدأ الجلسة، إد بدأ في إستفزاز الكيانات الموجودة ببعض الطقوس الدينية. وهي دي الطريقة الي بنعرف بيها لو في وجود شيطاني في المكان. الكيانات دي بتستفز من أي رموز دينية لكننا مانقدرش نتنبأ برد فعلها بالضبط." كمل إد القصة وقال:

- " كان رد فعلهم يومها عنيف جداً. حسيت ساعتها بخفقان شديد في قلبي إستمر ثلاث أسابيع بعد الجلسة. أكثر من نصف المشاركين حسوا بإضطرابات جسدية مختلفة، بس قدرنا نسجل نشاط خوارقي غير عادي نتيجة وجود كيانات غير بشري."

سألت سيدة من الحضور:

- " انا سمعت إن القس المذكور في كتاب رعب أمتيفيل مكانش موجود في الحقيقة."

- " القس المذكور حقيقي وهو صديقنا، لكن مش كل المذكور في الكتاب من وقائع حصلته، الي حصله كان أكثر بكثير والرجل عانى بشكل مش طبيعي بسبب تدخله في القضية دي. "

أخيراً، شكر الزوجين وارن الحضور لكنهم ما قدروش ينهوا المحاضرة لأن الناس بدأت تلتف حوالهم ويحاصروهم بالأسئلة.

- " إزاي بتعرفوا أن التواجد الخوارقي تواجد شيطاني مش شبحي؟ "

- " في البداية ساعات ماينقاش قادرين نعرف الفرق بين التواجد الشيطاني والشبح الغاضب. الإثنين ممكن يكونوا مؤذيين جداً، وساعات كمان بيكون في تعاون بين الأشباح دي والكيانات الشيطانية الموجودة في نفس المكان. لكن الكيانات الشيطانية هي الوحيدة الي بتقدر تعمل تأثيرات حادة زي إشعال الحرايق والإنفجارات والإخفاء والنقل ورفع أجسام كبيرة في الهواء. في حالات الإستحواذ الشيطاني الكيان بيصح عن نفسه بشكل مباشر وفي بعض الأحيان بيقول إسمه كمان. لو سمعت تسجيل لشخص مُستحوذ عليه هاتقدر تفرق بسهولة بين الكيان البشري والغير بشري. "

- " طيب ليه ما عرضتوش تسجيلات زي كده في المحاضرة؟ "

- " كنا متعودين نعرض التسجيلات دي على الحضور، لكن ده أكبر تجمع وقفنا قدامه وكانت هاتبقا مخاطرة لو حد فيكم إتأثر بشكل أو بآخر بالتسجيلات دي أو حصل حالة فزع عامة. عموماً سماع ومشاهدة التسجيلات الحقيقية بيأثر سلبي على بعض الناس. "

فضل الناس تسأل لمدة ساعة كمان قبل ما الزوجين يقدورا يروحوا بيتهم. لكنهم كانوا متعودين على كثرة الأسئلة، وده كان الهدف من المحاضرات دي، التوعية والإجابة على التساؤلات. طبعا كان في تشكيك من البعض وزعم بأن كل ده نصب. وكان رد إد:

- " مافيش إنسان أيا كان ميوله وتفكيره بينكر وجود أمور مالهاش تفسير في العالم. لكن برضو مافيش إثبات قاطع بيؤكد وجود كيانات ماورائية أكثر من تكرار الظواهر الغريبة. في بيوت مسكونة في كل أنحاء العالم، في ظواهر غريبة مالهاش تفسير. "

في صورة من مقتنيات إد، بتوضح شبح لطفل صغير. قال عنها إد:
- " ده مثلا مش شبح. الكيانات الشيطانية بتقدر تتجسد بأشكال كتير. لو دقت
هاتلاقي الطفل ده مالوش عينين. ودي تعتبر بصمة للكيانات الشيطانية. اي
تجسد شيطاني في شكل بشري لازم تلاقي فيه حاجة ناقصة، حاجة مش
طبيعية ومش هاتلاقيها في تجسيدات الأشباح البشرية."
إد ولورين بيشوفوا دايمًا إن الإهتمام بالغوامض وممارستها قنبلة موقوتة. قال
إد بخصوص الموضوع ده:

- " خلال العشر سنين الي فاتوا، كان في تزايد غريب لممارسة التواصل مع
الكيانات الماورائية، ليه؟ الناس معتقدة إن كل ده مش حقيقي، ومش مصدقين
أن الكيانات الشيطانية موجودة وخطيرة جدا. بيمارسوا العاب زي الويجا
وتحضير الأرواح بشكل عشوائي تماما. شوف الجرايد والمجلات بيتكلموا عن
الممارسات دي إزاي اليومين دول، بيتعاملوا على إنها موضة وحاجة نتسلى
بيها!"

بعد 34 سنة، الزوجين لسه مكرسين حياتهم للتوعية ومحاربة المفاهيم
الخاطئة. ودايمًا إد بيكرر جملته الشهيرة:
- " الكيانات الشريرة بتتواجد في حياتنا بأشكال كتيرة، وكل الي قولناه ده
مايجيش حاجة في اللي لسه هانتكلم ونحكلكم عنه!"

عن الفن والتجسّدات الشبّحية

غريبة فعلا إن علم الشياطين وطرد الأرواح الشريرة لسه بيمارسوا لحد عصرنا الحالي. في أمريكا الشمالية لوحدها سبع علماء شياطين من مختلف العقائد والأديان، منهم إد وارن. كلهم مختلفين عن بعض، لكن بيشتركوا في مواجهة أخطار مميتة في شغلهم ودراستهم.

بس إزاي دخل إد وارن مجال علم الشياطين؟ هل حد طلب منه ده، ولا كان في نداء خفي جذبته للعلم؟ حكالنا إد وارن عن الي حصل وقال:
- " فكرة النداء الخفي بالنسبالي عظيمة أوي، بس ما افكرش ان ده الي حصل معايا. أعتقد ان تورطي في الأمور الماورائية كان قدر مكتوب لي لأن كان في عوامل كتير جدا أثرت عليا وأنا طفل وشكلت مسار حياتي.

كان عندي بس خمس سنين أما حسيت لأول مرة إن في حاجات غامضة بتحصل في العالم. كان ساكن قريب مننا سيدة عانس مكانتش بتحب الكلاب ولا الأطفال. كانت بتقعد طول الوقت جنب الشباك تستنالك على غلطة علشان تهجم عليك وتفضل تزعق زي المجانين. الست دي كانت صاحبة البيت الي كنا ساكنين فيه بالمناسبة. بعد وفاتها بسنة، كنت في غرفة علوية في بيتنا بغير جزمتي، وكانت الشمس قربت تغرب والأوضة بدأت تضلم. كنت قاعد على الأرض أما شوفت باب الدولاب بيتفتح لوحده. وجوه الضلمة وسط الهدوم شوفت نقطة بيضا منورة. في ثواني حجم النقطة دي كبر وبقا في حجم انسان بالغ واتجسد جواه صورة صاحبة البيت دي، وكانت لابسة حاجة زي الكفن كده. كانت مكشرة كعادتها أما كانت عايشة، وفضلت قدامي ثواني بعدها إختفت.

ولأن عمري كان خمس سنين، ماكونتش عارف الي حصل ده عادي ولا لأ، لكن كنت كنت حاسس انه مش طبيعي. اما حكيث لوالدي، الي كانت شرطي، طلب مني انسى كل الي شوفته وما احكيث لحد عليه ابدأ. بالفعل أنا ما حكيثش لحد، لكن عمري ما نسيت."

كل ما إد وارن كان بيكبر، كل ما كانت التساؤلات الي جواه عن الغوامض بتكبر معاه وبتشكل ميوله واهتماماته. كان عايز يعرف ليه الخوارق والغوامض بتحصل، وعايز يتأكد لو أنها بتحصل لباقي الناس ولا لأ. كمل إد حكايته وقال:

- " انا عيشت حياتي في بيت مسكون، ووقتها كنت بدرس في مدرسة كاثوليكية وماكونتش أكثر تلميذ متدين في المدرسة حتى إني كنت بكره أروح الكنيسة علشان كان لازم البس وأتشيك قبلها. لكن كل ما كان كاهن أو راهبة في المدرسة يتكلموا عن الشياطين والأشباح كنت أكثر واحد بيسمع، وحتى في سني الصغير كنت بحاول أفهم على ضوء المعلومات المتاحة سبب الظواهر الغريبة الي بتحصل في بيتنا. عموما دراستي الدينية اديتني خلفية كويسة عن العالم غير المحسوس برغم إني ماكونتش عارف المعلومات دي حقيقية ولا لأ، لكني اخدتها بعين الإعتبار.

على جانب آخر، كان في حاجات تانية غير موضوع شبح صاحبة البيت دي حصلتلي وأنا صغير. والذي كان رجل متدين جدا ومكانش بيفوت قداس مهما كانت الظروف. يمكن لأنه كان في مواجهة الجانب الشرير من البشر طول الوقت بسبب شغله كشرطي. لكن كمان تأثير جدي على والذي كان أكبر. جدي كان رجل متدين جدا، حتى إنه وصى أما يموت إن فلوسه تروح للكنيسة وإحنا - عيلته - قررنا نعمل بجزء منها شباك ضخم مرسوم عليه صورة ميكائيل بدل شباك الكنيسة الي كان متكسر. وانا صغير كنت بروح الكنيسة وافضل باصص على الصورة وضوء الشمس بيعبر من خلالها وأسأل نفسي، هو من ميكائيل؟ طبعا بعد كده عرفت إنه الملاك ميكائيل الي ساعد في إخراج الشيطان من الجنة للأبد، وكل الي بيشتغلوا في طرد الأرواح الشريرة بيعتبروه قديسهم وراعيهم.

من أكثر الحاجات المحيرة الي حصلتلي وأنا صغير إني كنت دايمًا بحلم براهبة بتيجي وتكلمني في الحلم، ومن تكرار الحلم ده حكيت لوالدي ووصفته ليه الراهبة دي بالتفصيل. والذي اتفاجيء وقال لي إن الراهبة الي بوصفها دي عمتي الي اتوفت قبل ما اتولد. كانت راهبة وعاشت معاناه جسدية طويلة قبل ما تموت حتى إن والذي كان بيعتبرها قديسة. في حلم من الأحلام قالتلي بالحرف: إدوارد، انت هاترشد عشرات الكهنة للطريق الي المفروض يمشوا فيه، لكن عمرك ما هاتبقا كاهن.

زي ما إنت شايف أنا مش كاهن لكن كل شغلي مع الكهنة الي بيمارسوا طقوس طرد الشياطين. لذلك مابعتبرش اختياري لشغلي ناتج عن نداء خفي، أنا ببساطة بعيش حياة مكتوبالي."

على بعد كم عمارة بس من بيت إد، كانت لورين عايشة مع اسرتها الايرلندية وكانت مولودة بموهبة الإستبصار، وهي القدرة على رؤية ما وراء المكان والزمان. حكيتلنا لورين عن طفولتها وقالت:

- ماكونتش أعرف إن عندي قدرة مش عند باقي الناس، كنت فاكرة إن كل البشر زيي، وإن قدرتي من الحواس الستة! أه كنت فاكرة إن الحواس ستة مش خمسة. بس اكتشفت الحقيقة وأنا عندي اتناشر سنة. كنت بروح مدرسة خاصة بالفتيات فقط وكانت الطالبات كلهم في الفناء واقفين في دايرة حوالين حفرة كبيرة، وأول ما نزلوا فيها شتلة شوفت قدمي شجرة كبيرة ورفعت راسي لفوق اتفرج على الأغصان الضخمة العالية ومكانش عندي أدنى فكرة عن ان الي شايفاه ده محدش شايفة غيري وإن هو ده الاستبصار. كان في مدرسة راهبة واقفة جنبي، شدتني من دراعي وسألنتي ببص على إيه فوق، فقولتلها ببص على الشجرة. سألتني في توتر إن كنت بشوف المستقبل. للحظة فكرت وادركت الحقيقة.

بعدها بعطوني فورا لمنعزل تبع الكنيسة أقضي فيه أجازة نهاية الأسبوع. مكانش مسموحلي اقرا ولا اتكلم ولا العب، كنت بقضي وقتي كله بصلي. الموقف ده علمني ما اتكلمش أبدا عن الاستبصار مع أي حد. " مع إسترجاع لورين لأحداث اليوم ده، اعتقد ان الي حصل وجهها لإستغلال قدراتها في الخير ولمساعدة الاف البشر. ولأن في فترة طفولة وشباب لورين مكانتش لسه أبحاث الماروائيات أخذت شكل علمي، ماقدرتش تثبت وجود موهبتها إلا في السبعينات أما تم إختبارها في جامعة كاليفورنيا بواسطة علماء الباراسيكولوجي (ماوراء علم النفس)، وقالوا إن موهبتها أعلى بكثير من الطبيعي.

هنا مانقدرش نقول إلا إن القدر هو الي جمع إد ولورين سوا. بتحكيكنا لورين عن أول لقاء بيهم وبتقول:

- " إحنا إتجوزنا وكان عمرنا 18 سنة تقريبا، وكان لسه إد بيخدم في البحرية وخلفنا بنتنا الوحيدة جودي الي كان عمرها ست شهور اما إد رجع بعد إنتهاء الحرب العالمية الثانية. الغريب إن إحنا الإثنين بنحب نرسم، وكان إد درس في

مدرسة فنون في نيوهافن قبل الحرب. علشان كده قررنا إننا نحترف الرسم. والأغرب إن الرسم كان أول خطوة لنا في عالم الأبحاث الماورائية! كنا بندور على شيء نرسمه، شيء الناس تحبه وتفهمه ويبقا رائج بينهم كمان. فإخترنا نرسم البيوت المسكونة. كان إد كل ما بيلاقي خبر في الجرايد أو على لسان جيراننا عن بيت مسكون، كان بياخدني وبنروح فوراً ويبدأ يرسم. طبعا لو كان في سكان في البيت أو صاحب البيت نفسه لسه فيه بيبقا بيبص علينا من جوه ومستغرب المجانيين دول بيعملوا إيه. كنا صغيرين وقتها جدا.. واحد فينا كان بيتطوع ويروح يخبط على باب البيت وكان بيوري الساكن إسكتش اللوحة وبيهداله مقابل معلومات أكثر عن البيت. لو المعلومات كانت مثيرة، كان إد يرسم لوحة كاملة للبيت ويضمها لمجموعة اللوحات بتاعتنا وكنا بنبيع اللوحات دي على حس القصص الي بتثير فضول الناس وتخليهم يحبوا يشتروا لوحاتنا. ده كان وما زال مصدر رزقنا الأساسي بالمناسبة. المهم، قضينا خمس سنين لفينا فيها البلد كلها، بندور على الأماكن المسكونة ونرسمها. نسيت أقولك إن إد قبل ما نتجوز كان جمع مكتبة ضخمة كلها كتب عن الخوارق. فقضينا أول سنين عمرنا سوا بنسافر ونرسم وندرس، وندون ملاحظات بناء على مقارناتنا بين الحوادث الحقيقية وكلام الكتب."

الزوجين وارن اتستخدموا الواقع كمدرسة خاصة لهم. كانوا أول باحثين يحاولوا يجمعوا أكبر قدر من المشاهدات الحقيقية ويحاولوا يربطوها بكلام الكتب. إد علشان عاش في بيت مسكون شاف فيه عدد من التجسيدات من غير تفسير كان واثق إن الخوارق حقيقية وبتحصل، بينما لورين ماشافتش أي شبح في حياتها قبل جوازها، فكانت دايما متشككة. إيمان إد وتشكك لورين كانوا من أهم عوامل نجاح أبحاثهم وحياديتها. بتحكي لورين:

- " في البداية كنت دايما بقول إن الناس الي بنستجوبهم بخصوص الخوارق الي بيشوفوها ممكن يكونوا مرضى نفسيين أو خيالهم واسع، أو بيقولوا أي كلام لجذب الإنتباه. بس مع الوقت والخبرة قدرت أميز بين الحكايات الي أصحابها صادقين، وبين الهيستيرييين أو الكذابين. ساعات كانت الناس بتحكيلنا وتنهار من مجرد استرجاع الأحداث الي مرت بيهم. كنا بنسيب الرسم ونقعد نواسيهم وابدنا غرقانة ألوان، ونحاول نوضحهم على قد علمنا وقتها سبب الي حصل معاهم أو تفسيره."

ياترى كانت إيه خلاصة المعلومات الي إد ولورين جمعوها الفترة دي؟ هل الظواهر دي حقيقية؟ لو كانت حقيقية، فليه الأشباح دي بتتجسد أو تظهر للناس؟ إد جاوب وقال:

- "كثير من الناس فاكرة إن الأشباح بتبقا عبارة عن كيانات بيضا زي الدخان كده بتتمشى في الأماكن المهجورة. الحقيقة مش كده. علشان الشبح بيقا منظور بالنسبة للعين البشرية، الشبح بيحتاج طاقة علشان يتجسد، طاقة فيزيائية. في طريقتين يقدر بيها الشبح يتجسد، الطريقة الأولى بتستلزم وجود بشر، والتانية لأ.

الأشباح الي من أصل بشري بتحتاج وجود بشري جنبها علشان تقدر تسحب منه طاقة تساعد على التجسد. الطاقة دي بياخذها الشبح من الهالة المحيطة بالإنسان. الهالة دي عبارة عن تالؤ بيولوجي بينتج عن تدفق الطاقة الطبيعية في جسم الإنسان أو أي كائن حي عموماً. الناس الي عندها موهبة الاستبصار زي لورين بيقدروا يحسوا ويقروا الهالة دي، والي بتظهر لهم على هيئة ثلاث طبقات بتعكس الحالة الجسمانية، والحالة النفسية، والحالة الروحانية للإنسان. الأشباح كمان بتقدر تشوف وتقرأ الهالة دي، وفي أنواع من الهالات بتجذب الأشباح والكيانات الماورائية، وهالات تانية بتبعدها. الأشباح بتأخذ مقدار من طاقة الهالة دي وتكومها في هيئة مدار حواليتها بيظهر في البداية كنقطة نور مكثف. الطاقة دي بتتفاعل مع الطاقة الحرارية في المكان والمجال المغناطيسي المتواجد حواليتها وبيقدر الشبح من خلال كل ده يتجسد للحظات."

طلبت من إد ولورين إنهم يبسطوا الموضوع أكثر علشان مش قادر اتخيل، فقالت لورين:

- " تخيل إنك بايت مع صاحبك، المكان دافي وجميل ومافيش أي سيرة عن الأشباح. في الليلة دي إنت نمت في أوضة نوم الضيوف. بس ساعات في نص الليل بتصحى على صوت تكسير إزاز أو خبط على ابواب، وبيكون ده ناتج عن نشاط شبحي في المكان لجذب إنتباهك. بتقوم وتقعدي السرير وبتحس إن في حاجة مش مضبوطة بس مش عارف إيه هي. بتبص حويلك فبتشوف نقطتين منورين بلون مزرق، حجمهم قد كرة الجولف تقريبا، وبيبقوا طيرين في هوا كده. وانت بتبص عليهم، ممكن تلاحظ ومضات ضوء خفيفة بتطلع من جسمك، دي طاقة كهرومغناطيسية الشبح بيسرقها من الهالة بتاعتك. خلال لحظات، الكرئين دول بيندمجوا سوا على هيئة شكل بيضاوي قد ثمرة

جربيفروت، بعدها النور ده بيطول لحد ما يبقا في طول جسم الإنسان تقريبا
وبيتجسد شكل الشبح فيه.
في ناس تانية قالت إنها بتشوف نقط كتير صغيرة بيضا طافية في وسط شكل
اسطوانى شفاف. في الحالتين، وسط التلاؤ الحيوي ده بيظهر تجسد لشكل
الشبح على قدر استطاعته. لو شكل الشبح مكانش واضح بنسبيه شبح طبعاً، لو
كان واضح بنسبيه تجسد أو ظهور. قدرت تتخيل؟"
كمل إد وقال:

- " الطريقة التانية الي الشبح بيظهر بيها مختلفة بشكل جوهرى، وتحسها
مسرحية أكثر. في الأيام الي بتكون فيها الرطوبة عالية أوي، او اما بيكون في
ضباب او مطر كثيف، او اثناء العواصف الرعدية والهوا مشحون، بيقدر
الشبح يتجسد ويبنى نفسه من طاقة المكان المحيط به. اما شبح بيتجسد
بالطريقة دي بتقدر تشم ريحة اوزون قوية في المكان، والتجسد بيكون له تأثير
طيفي مزرق. عموماً الشبح بيتجسد بسرعة جدا. يبقا كده الشبح بيتجسد
بطريقتين، طريقة بتحتاج وجود بشر جنبه، وطريقة بيستخدم فيها طاقة
الطبيعة. بس خلى بالك، الشبح مش محتاج يتجسد علشان يبقا موجود. هو
ممكن يكون موجود طول الوقت بس انت مش شايفه، هو بيتجسد علشان
يتشاف لسبب أو لآخر."

في سؤال خطر لي، ليه في مشاهدات لأشباح بدون راس مثلا او شكلها مشوه.
جاوبني إد:

- " شكل الشبح بيعتمد بشكل كلي على تصوره لشكله وعلى الهيئة الي هو
عايز يظهر بها للناس. علشان كده ظهور أشباح الموتى مش دايماً بيمر بسلام.
ساعات الشبح مايقدرش يتجسد إلا على آخر هيئة عقله أدركها لنفسه قبل ما
يموت. يعني عقله ادرك ان راسه بنتقطع، فهايفضل غصب عنه بيظهر على
هيئة شخص بدون راس. في أشخاص نهايتهم المأسوية بتتحول لغضب من
مشيئة ربنا، وبتكون أشباح غاضبة وشريرة على عكس تصور البعض إن
الشبح كيان مسالم بائس دايماً.

الأشباح الغاضبة دي تواجدها جنب البشر بيؤدي ساعات لمرضهم، او دفعهم
للإدمان او الإنتحار، لأنهم بيمتصوا من طاقتهم طول الوقت لإعلان غضبهم."

قضية الجيش الأمريكي وشبح ويست بوينت

ساعات الناس بتشتكي من انهم اشتروا بيت وكان بالفعل مسكون او فيه حصلت فيه احداث غريبة، وده الي حصل مع عائلة لوتز في قضية رعب أنتيفيل. العائلة بعد ما سكنت ابتدت تعاني من مشاكل مع بعضها ومشاكل مادية نتيجة الأشباح الموجودة في البيت. في ناس بتشتري سيارات مسكونة، وبتلاقي نفسها مدفوعة لتكرار حوادث مأساوية حصلت للملاك السابقين للعربية.

في طبعا حادث ويست بوينت الشهير الي حصل سنة 1972، اما ضابط في اكااديمية الجيش الأمريكي إتصل بالزوجين قبل يوم من ميعاد محاضرة كانوا هايقيموها في الأكاديمية نفسها، وكان كلام الضابط مش متماسك إلى حد كبير كأنه كام مُحرج. الي فهموه منه ان في مشكلة أمنية معينة عندهم، وكانوا محتاجين يعرفوا لو المشكلة لها بعد ماورائي، وهل ممكن تتسبب في إلغاء محاضرتهم. الزوجين وافقوا يروحوا الأكاديمية قبل ميعاد المحاضرة بوقت كافي، وبالفعل ارسلوا لهم سياره خاصة.

قابلوا يومها الرائد دونالد ويلسون، الي استضافهم في مكتبه وعرض عليهم جدول اليوم: غدا مع ضباط الأكاديمية الساعة 6 ثم محاضرة عامة الساعة 8. اتكلم معاهم بعد كده عن وضع أمني معين في المكان بيعاني منه المُشرف. وتحقيقات الشرطة للأسف ماوصلتس لحل. وإستأذنتهم أن المُشرف يتكلم معاهم شوية قبل الغدا. إد سألته عن طبيعة المشكلة بالضبط، رد الرائد:

- " بيني وبينكم..نعتقد إن في شبح في مقر القيادة!"

قفل الضابط نور المكتب وأخذ إد ولورين وقدمهم للمصور الخاص بالجيش، الي كان قاعد في الإستقبال. كل المعلومات المتاحة عن موضوع الشبح ده كان عليها قيود شديدة ومش مسموح لحد يتطلع عليها، وكل الصور والوثائق بقت ملك للجيش الأمريكي بعد كده.

بره المقر، كان الطلبة ماشيين في صفوف منتظمة على إيقاع الطبول. الرائد والمصور وإد ولورين مشيوا في صمت ناحية مسكن الضباط، والي كان مُرفق بمنزل ريفي ساكن فيه القائد العام وزوجته. الرائد قدم إد ولورين للقائد، وزوجته قادت المجموعة لحجرة الإستقبال الي كانت مفروشة بأثاث أثري راقى جدا.

قعد القائد على كرسية الوثير وقال:

- "مافيش حاجة مرعبة حصلت هنا، مجرد أحداث غريبة حصلت في البيت ومحدش لقالها تفسير يرضيني. في البدروم في أوضة مكتب بسرير بنخليها دايمًا مقفولة كويس ومحدش بيستخدمها. بس كل مرة بنفتحها فيها بنلاقي السرير وفرشه مقلوبين ومتقطعين.
من سنين طويلة وكل الي سكن هنا قبلي كان بيقول أنه بيشف أشباح ماشية في المكان. أنا شخصيا ماشوفتش حاجة من دي. ما كونتش هاتكلم في كل ده إلا أما بدأت مقتنيات خاصة بينا تختفي. مش بتتسرق، لأ، بتختفي مؤقتًا لفترة وترجع تظهر تاني. لو إن الموضوع وقف عند حد مقتنياتنا برضو ماكونتش هاتكلم. بس إحنا هنا بنستقبل قادة وموظفين حكوميين كبار، ومحافظهم وساعاتهم و فلوسهم بتختفي، حتى زوجاتهم مجواهراتهم بتختفي. ده بيسببنا حرج شديد جدا. الأغرب إن كل الي بيختفي ده بيظهر بعد كده في أوضة نومنا على التسريحة!"

الزوجين وارن فضلوا ساكتين، يفكروا في طبيعة المشكلة وتفصيلها. كمل القائد كلامه في غضب وقال:

- "كل ده لازم ينتهي بأي طريقة! إحنا متأكدين بعد التحقيقات إن مافيش حد بيرتكب الجرائم دي. سؤالي هنا لكم يا سيد ويا سيدة وارن، هل ده شبوح؟ ولو فرضنا إنه شبوح، هل الأشباح بتقدر تتعامل مع أشياء مادية وتغير مكانها؟"
رد إِد في هدوء:

- "أيوه تقدر. خاصة وإن الحاجات الي بتختفي أو يتغير مكانها حاجات خفيفة الوزن زي ما حضرتك حكيت."

- "طيب، يعني انتم بتعتقدوا إنه شبوح فعلا؟"

- "بناء على الي حضرتك حكيت، أيوه. غالبا الي عندكم شبوح من أصل بشري طالما إن الحاجات الي بتختفي بترجع تظهر تاني ومابتختفيش للأبد."
القائد تعجب من الرد سأل إِد:

- "يعني إنت تقدر تأكد لنا لو في شبوح في المكان بيسرق المحافظ؟"
لورين شافت إن دي فرصة علشان تتدخل، فقالت:

- "يافندم، أنا مُستبصرة. أحسن حاجة ممكن نعملها دلوقتي إن حضرتك تسمحلي اتجول في البيت علشان أقدر أعرف لو في شبوح بيسبب المشاكل دي. دي أول خطوة لازم تتعمل."

القائد وزوجته وافقوا. إِد والرائدج

ويلسون نزلوا البدروم ومعاهم مفتاح المكتب الي تحت. أما فتحوا شافوا
برضو إن فرش السرير مقلوب كأن حد كان نائم عليه. بس مكانش في أي
حاجة تاني مش في مكانها. قفلوا المكتب وطلعوا الدور العلوي مرة تانية. دخل
الرائد ويلسون المطبخ وشاور لإد علشان يشوف لوح تقطيع عليه بقعة مبلولة.
- " كل ليلة بنلاقي لوح التقطيع مبلول بالكامل. هو كده بدأ ينشف. "
لورين ومعاهها القائد وزوجته كانوا واقفين في وسط أوضة، لورين كانت
مغمضة عينيها بتحاول تحس بأي كيان متواجد.
مكانش في حاجة واضحة لها في الدور الأول كله. لكنها كانت مشدودة لأوضة
معينة. قالت وهي بتشاور عليها:
- " الأوضة دي كان بيقم فيها جون كينيدي أما كان بيزور المكان. في هنا
ذبذبات لطيفة جدا. "
بالفعل أكدت زوجة القائد إن كلام لورين حقيقي وأضافت:
- " فعلا دي كانت الحجرة المخصصة للرئيس، ومكانش بيقدر يطلع الدور
العلوي بسبب الم ظهره. "
طلعت المجموعة للدور الثاني، وفي كل أوضة كانت لورين بتحس بدقة مين
كان ساكن فيها خاصة الناس الي كانت بتزور البيت بشكل متكرر. لكن برضو
ماحسيتش بوجود أي أشباح. وقفت لورين في اوضة معين وهي مغمضة
وقالت:
- " الأوضة دي كان بيقعد فيها سيدة عجوزة حكيمة، وكانت دايمًا بتقف قدام
البلكونة دي وتتفرج على الحقول. "
فتحت لورين عينيها وبصت على الطلبة الواقفين في صفوف على بُعد، وكملت
كلامها:
- " الست دي كانت شايلة هم معين بيشاركها فيه رجل. وكانت دايمًا بتهوّن
عليه.. الرجل ده مكانش جوزها. "
رد القائد العام وقال:
- " الرجل ده كان دوغلاس مكآرثر. والست العجوزة كانت والدته. الأوضة
دي كان بتقيم هي فيها أما كان مُشرف هنا. "

نزلت المجموعة مرة ثانية للدور الأول، وقعدوا في حجرة الاستقبال. قالت لورين:

- "بعد ما فحصت البيت كله، مقدرتش أحس بوجود أي كيان ممكن يسبب الظاهرة الي حضرتك حكيتها. ومع ذلك في احتمال إن الشبح الموجود تلافانا وبعد عن المكان."

- "مافيش طريقة نقدر نتأكد بيها؟"

- "في طريقة، ودي بتستلزم إنني أدخل في حالة الغشية أو الترانس زي ما بيسموه."

ظهر تعبير مهتم على وش القائد وهو بيسأل:

- "معنى كده إنكم هاتعملوا جلسة إستحضار أرواح؟"

ضحكت لورين وقالت:

- "لا، كل الي هاحتاجه إنني أسترخي شوية بليل بعد ما المكان يهدا وتواجد الناس يقل."

وبكده، إتفقت المجموعة إنهم يجتمعوا مرة ثانية في المنزل بليل، ومكانش قدامهم حل تاني غير تجربة الطريقة دي.

الساعة ستة، اجتمع إد ولورين للغدا مع الضباط وزوجاتهم، وطبعا كانت حكايات إد ولورين مثار إهتمام الحضور ورعيبهم في نفس الوقت، لكن محدش من الطلبة خطر في باله أبدا إن الأحداث الغريبة دي ممكن تكون بتحصل على مرمى حجر منهم.

بعد المُحاضرة والعشا، رجع الزوجين مع أحد الضباط لمنزل القائد العام، وكان معاهم مجموعة صغيرة من الضباط وزوجاتهم الي قابلوهم وقت العشاء. لورين قالت للرائد إن غرفة السيدة مكآرثر مكان مناسب تقدر فيه تدخل في حالة الغشية وتحاول تتواصل مع الكيان الموجود. الرائد كمان قال لها إن القائد العام وزوجته سافروا نيويورك. قالت لورين:

- "مافيش مشكلة."

دخلت لورين ومعها مجموعة الضباط وزوجاتهم لحجرة السيدة مكآرثر. قعدت على السرير وكان إختيارها للسرير علشان هو المكان الي بيقضي عليه البشر تلت حياتهم وهو نايمين، وهايكون مكان ممتاز لإستقبال الذبذبات الروحية.

حواليها على الأرض قعد أفراد المجموعة، وقفلوا النور، وغمضت لورين عينيها.

لورين بعد شوية بدأت تتكلم بشكل ألي زي المذيعين نشرة الطقس وقالت:
- " انا شايفة رجل أسود، لابس يونيفورم غامق من غير أي علامات أو زينة عليه. الرجل ده معنا دلوقتي."
عيون الناس دارت في الأوضة، بس مكانش في حد بالوصف ده حواليه.
- " الرجل ده خايف جدا، حاسس بالذنب والرفض. حاسس كمان بالندم على حاجة."

أتخشب جسم لورين وفردت ايديها جنبها وقالت:
- " الرجل بيتكلم معايا دلوقتي. بيقول إن تم إتهامه بالقتل، وإن زنزانته كانت في البدروم. تم تسريحه من الجيش بسبب الجريمة دي. بيقول إنه آسف جدا وإنه مش قادر يستحمل حزنه أكثر من كده علشان كده ابتدا ياخذ الحاجات ويخفيها، كان عايز يلفت النظر له يمكن حد يقدر يوصل للجيش أسفه وحزنه."
كل الي في الأوضة فضلوا ساكتين. سألت لورين الشبح:
- " إسمك إيه؟ قول لي إسمك.. بيقول لي إن إسمه جريير. إنت عارف إحنا سنة كم؟.. بيقول لي إحنا أوائل الألف وتمنيات.. واضح إنه فقد إحساسه بالزمن. كل الي هو عايزه اننا نتفهم حزنه. بيسألني أنا مين."
بدأت لورين تميل لقدام، لكن إد أمرها ترجع لورا علشان ما تقعش.
- " سيد جريير، الجيش هو الي بعنتي علشان اتواصل معاك.. لا، لا يا سيد جريير محدش هنا فاكرك إنك مجرم أو بيفكر فيك بشكل غير مُشرف. تسريحك من الجيش كان لسبب. والموت الي تسببت فيه مكانش قتل. الجيش متفهم حزنك وندمك، ولازم تتحرر من الحزن ده. مافيش في ايدينا حاجة نعملها، إنت الي متمسك بمشاعر قديمة، لازم تحرر نفسك. إحنا دلوقتي في السبعينات من القرن العشرين، ومتوقعة إنك ماتقدرش تتفهم العصر الي إحنا فيه، بس كل مرة بتاخذ فيها حاجة وتخفيها بتحط الجيش في وضع محرر جدا وخطير... بيقول لي إنه مش محتاج يعمل كده تاني.. هو متوتر ومحتار وعايز يرجع للحياة."

بدأت لورين تفوق من الغشبية، إد طلب منها تحاول تفضل مع الرجل أكثر وتحاول تخليه يتقبل فكرة موته. فضلت لورين ساكته للحظات قبل ماتقول:
- " علشان تعيش تاني يا سيد جريير، إنت محتاج تتجه للنور وتسلم نفسك له. لازم تستسلم علشان تعيش مرة تانية.. ركز في النور وإعرف إن عيلتك وكل الي بتحبهم هناك. إرجع للنور يا سيد جريير هو ده بيتك. ركز في النور وسيب نفسك له.."

فجأة لورين صحيت وفاقته وفتحت عينيها على آخرهم.
- " اعتقد إنه مشي..مابقاش موجود هنا."

نور النور تاني والمجموعة قامت من على الأرض ولفوا حوالين لورين،
وبدئوا يتهامسوا بصوت خاشع. لورين وصفت الرجل الي شافته بدقة، وأعلنت
إنه إختفى تماما.

بعد شوية الضباط إنصرفوا، وفضل الزوجين والرائد في أوضة الضيوف لحد
ما رجع القائد العام وبدأت لورين تحكيه الي حصل.

- " مكانش عندي أي إحساس إن جريير كان عايز يفضل هنا، تحسه كان
مستني حد يسمحله بالرحيل. اعتقد إن مافيش حاجة هاتختفي تاني، بس لو ده
حصل تاني ماتتددش في إنك تستدعينا. في حاجات ممكن أساعدكم بيها عن
بُعد."

- " إحنا شاكرين لك جدا، بس في نقطة، مافيش أي رجل أسود خدم هنا لحد
أوائل القرن العشرين. لكن عموما هاخلي الرائد يدور كويس عن أي معلومات
عن الرجل ده."

بعد كم إسبوع، كان إد ولورين في محاضرة في جامعة بوسطون، تلقى
الزوجين مكالمة من الجيش. قالولهم إنهم عملوا بحث شامل ولقوا إن في
حارس أسود إسمه جريير كان شغال في المكان فعلا في أوائل القرن التاسع
عشر وكان حارس للمنزل الريفي. تم إتهامه بالقتل والجيش إستغنى عن
خدماته.

- " بالمناسبة، لو عملتوا محاضرة تانية عندنا، ممكن تشوفوا حل لمشكلة
الفارس الي من أيام الحرب الأهلية وشبحة اللي مش راضي يسبب مبنى النوم؟
إحنا محتاجين المكان الصراحة!"

مكانش الجيش الأمريكي هو المنظمة الكبيرة الوحيدة الي عانت من إزعاج
لسبب ماورائي. شركة إفيرجليدز للطيران عانت من شبخ في الطائرة رقم
401 بعد حادث تحطم واحدة من طيارتها. المسافرين على متن الطائرة 401
كانوا بيبلغوا برويتهم لأفراد طاقم الطائرة المحطمة، وكانوا بيشوفوهم في
تجسد كامل. وساعات كانوا بيسمعوا صوت المهندس الطيار الي مات في
الحادث بيكلمهم من سماعات الطائرة!

قالنا إِد بخصوص موقف الجيش الأمريكي:

- " شيء يُحسب للجيش إنهم حطوا الظواهر الماورائية كتفسير محتمل للي حصل عندهم. في سفرياتنا، كنا بنقابل ناس كثير غير مؤمنة بالأشباح. هم بيشفوا إن الماورائيات شيء ممكن يهددهم ويفوق قواهم، فعقلهم بيرفض حتى إنهم يسمعوا. الناس في الجيش ببساطة جربوا كل الحلول العادية، وحلوا المعلومات الي جمعوها بالمنطق، ووصلوا لنتيجة ساعدتهم على التخلص من المشكلة."

الحقيقة كل ما الواحد يسمع سيرة الأشباح، مايجيش في باله إلا القلاع المهجورة في إنجلترا. هل من خلال خبرات الزوجين وارن ممكن نقول إن في أماكن تانية مسكونة في إنجلترا أو أمريكا غير القلاع والقصور؟

- " إتسأل نفس السؤال في إذاعة البي بي سي في لندن من فترة. في أماكن كثير في العالم مسكونة فعلا، وكثير منها في إنجلترا. عندك مسكن القس بورلي، بنعتبره أكثر مكان مسكون في العالم. لكن عموما عدد الأشباح في أمريكا أكثر من إنجلترا بسبب كثرة عدد الأمريكيين مش أكثر. بس مستوى النشاط الشبحي في العالم ثابت في كل الأماكن. كل ما كان سكان البلد أكثر كل ما زاد العدد منهم الي ممكن يتحولوا لأشباح."

ممكن نشوف أشباح فين في أمريكا؟

- " فرصة إنك تشوف شبح بتزيد في أي مكان مهجور أو منعزل. عمارات، مزارع، مصانع. المستعمرات الأمريكية القديمة فيها نسبة أشباح عالية بسبب عدد الناس الي سكنوا عبر الزمن. بس ممكن تشوف أشباح طبعا في أي مكان. مساعدتنا جودي قالت إنها شافت شبح لابس بالطو بيعدي من قدام بيتنا باستمرار. كان بيختفي بمجرد ما أي حد يقرب منه. أما جابولنا قطعة من الطائرة المُحطمة الي ذكرتها، لورين شافت تجسد جنبها للمهندس الطيار دون ريبو، وكان هو نفس الشخص الي جودي شافته قدام بيتنا. غالبا هو جه ورانا لأننا كنا شغالين في قضية الطائرة وقابلنا عدد من أفراد أسرته."

إجابات إِد بتفتح باب لأسئلة أكثر، زي ليه أصلا الظاهرة دي بتحصل؟ هل في سبب بيخلي شخص يتحول لشبح وشخص تاني لأ؟

قال إِد إن الأشباح البشرية هي أشخاص موتى في حالة تخبط ورفض وعزل إجباري عن جسدها المادي.

- " متلازمة التحول الشبحي بتحصل أما حد يموت بشكل عنيف ومفاجيء، وبتفضل الروح مش مستوعبة و متمسكة بالأشخاص والأماكن الي تعرفهم. عموما الأشخاص الي متقبلة فكرة الحياة الأخرى بعد الموت بتعبر للأخرة بسهولة.

الشبح البشري بيبقا في حالة تخبط شديدة ومش قادر يفهم حالته ولا عارف يرجع للحياة العادية. في حالات تانية الشبح مايببقاش عارف أصلا إنه مات. في حالة توصلنا مع شبح، بنحاول نقنعه إنه مات ومافيش حد يقدر يرجعه للحياة تاني، وإنه لازم يستسلم. الزمن كمان مايببقاش محسوس بالنسبة للأشباح. يعني ممكن يفضل في مكان مئات السنين وهو فاكر إن معداش عليه يومين.

في سؤال تاني مهم، ليه بيبقا في بيت مسكون وبيسكن في عائلات كثير وماحدش بيشوف الشبح إلا شخص أو عائلة معينة بس؟ الإجابة هو قدرة بعض الأشخاص على التواصل الوجداني أكثر من غيرها. هاديك مثال، لو كان في بيت إنتحر فيه شخص من مئات السنين. وسكن فيه من بعده مئات العائلات، لكن جه شخص في حالة وجدانية مشابهة لحالة الشخص المنتحر ده وشبجه، بتبدأ فوراً الظواهر الغريبة ومحاولات الشبح للتواصل. مثال تاني، زمان كان كل الستات بتولد في البيوت، وكان عدد منهم بيموت أثناء الولادة. ممكن بعد مئات السنين تيجي ست لسه والدة تبدأ تشوف شبح ست من العصر الفيكتوري، ونكتشف بعدها إن الست الفيكتورية دي ماتت وهي بتولد وحالة الأم الوجدانية ساعدتها في التواصل مع الشبح. ده أكثر نوع شائع من الظهور الشبحي.

في سبب تاني لمحاولات الأشباح للتواصل والتجسد، وهي إن الشبح بيكون عنده رسالة عايز يوصلها، وصول الرسالة دي هايساعده على تقبل فكرة رحيله المفاجيء. الأشباح بتحاول تتواصل ساعتها عن طريق لفت النظر لها. بتفتح الباب وتقفله، بتخفي حاجات أو تغير مكانها. ده الي حصل في قضية الجيش.

في حالة تانية نادرة بيكون فيها الشبح مش مدرك انه شبح، وبيحاول يمارس حياته بشكل طبيعي. صورنا راهب في منزل القس بورلي كان بيفتح كتاب ويقرا فيه. طبعا مش عايز اقولك إن بالنسبة لنا الكتاب كان بيتفتح لوحده! هاقول كم حكاية حصلت لنا وهاحكيكم بالتفصيل إيه ملابساتهم..."

عندك مثلا حادث حصل مع أب أرمل وأولادها السبعة. الحادث حصل هنا في أمريكا من كم سنة. الأب كان بيشتكي من وجود شبح في بيته، الشبح ده كان شبه زوجته.

في يوم وفاة الأم، كانت سايقة عربيتها ومعها والدتها، وراجعين من تسوق هدايا الكريسماس. الثلج كان بدأ ينزل وبدأت الأم تتوتر وتقلق من إنها ممكن ماتلحقتش تروح قبل العاصفة. العربية اتزحقت منها وخطت في شجرة وماتت هي ووالدتها. برغم إن والدتها رحلت، إلا إن الأم مارحلتش. ليه فضلت وتحولت لشبح؟ لأن آخر حاجة كانت شاغلة بالها إنها ترجع البيت لولادها وجوزها. وده الي عملته بالضبط، رجعت بيتها بس على هيئة شبح. بعد الحادث مباشرة إبتدت حاجات غريبة تحصل مع الأب وولاده، حاجات بنتحرك ومشاهدات للأم في أوقات مختلفة. مع مرور كم شهر، بقا واضح إن سبب الأحداث الغريبة هو الأم. الأولاد بسبب صغر سنهم وحساسيتهم بقا بيشفوا شبح الأم في هيئة نصف شفاقة، وكان بيمارس حياته الطبيعية. بينضف، يفتح الدواايب ويقفلها، بيسقي الزرع. حتى إن الجو أما بيكون برد بليل بيشفوها بتقفل الشباييك. الست في وضعها الشبحي الجديد مكانتش مُدركة إنها ميتة."

إزاي ممكن الإنسان بيقا مش مدرك ولا واعي لكونه ميت وإتحول لشبح؟ - "تسمع عن الطرف المبتور الي بنفضل نحس بيه حتى بعد بتره؟ الشخص الي رحله انقطعت مثلا ممكن يقعد بالشهور حاسس بيها كأنها موجودة بالضبط. في حالة الشبح بقا بيكون الجسم المادي كله مبتور. في حالة الأم دي، إضطرينا نستعين بوسيلة روحية عندها القدرة على الغشبية العميقة علشان تقدر تتواصل مع الشبح. كانت جلسة طويلة جدا، في بدايتها كانت الأم رافضة تماما تقنع إنها ماتت، بعد ساعات قدرنا أخيرا نقنعها بالحقيقة وإستسلمت لها. وفعلا الظواهر الغريبة توقفت. ساعات بنحس إننا قاسين أوي معاها علشان كنا مصممين نبعدها عن أهلها، لكن الموضوع مش لعبة ولازم الست دي تعرف حقيقة وضعها لصالح الكل. تخيل إن عيلتها سابوا البيت ومشياوا، أو بعد سنين طويلة ماتوا، هاتفضل هي وحيدة مش فاهمة إيه الي بيحصل وبتتمنى الموت ومش عارفة تموت لأنها بالفعل ميتة! المهم،

الموت المأسوي والأوضاع المُعلقة هي أهم عنصر بيمهد الطريق للإنسان إنه يتحول لشبح بعد موته."

التواصل مع الأرواح ويتم عادة بالإستعانة بالقدرات التخاطرية، ودي الطريقة الي إستخدمتها لورين مع الشبح بتاع الأكاديمية العسكرية. مكانش في ضرورة لتجسد جريير علشان يتواصل، لورين تخاطرت معاه مباشرة وأدت مهمتها بنجاح.

التخاطر، وهو قدرة موجودة عند الجميع بنسب متفاوتة، عبارة عن نقل الأفكار من عقل لعقل مباشرة بدلا من نقلها عن طريق تجسد الفكرة بالكلام أو الكتابة أو أي طريقة مادية.

العقل زي الأذن والعين له القدرة على الإستقبال، بس المخ معقد أكثر بكثير، وله القدرة على التعامل مع المعطيات الي داخله بعيدا عن حدود الحواس الخمسة المعروفة. الأشباح بتلاقي إن الحاسة السادسة دي هي أفضل طريقة للتواصل. الي مش مفهوم هنا، إزاي الأشباح الغير مادية دي بتقدر تنقل أشياء مادية أو تحركها؟

- " الأفكار لها جوهر معين، وجوهرها هو الذبذبات. كل المعلومات الي بتوصلنا عن طريق الحواس بتوصلنا بأنواع مختلفة من الذبذبات. جسمنا زي مايكون طبق إستقبال وفيه مُستقبل خاص علشان يقدر يستقبل الذبذبات المختلفة دي. موجات الراديو مثلا ماينقدرش نشوفها، بس الراديو جواه جهاز إستقبال خاص بيقدر يستقبل الموجات دي. كل حاجة في الكون لها ذبذباتها مش بس الأفكار.. لها تردد خاص بها زي تردد قنوات الراديو مثلا. لأن كل ذبذبة مختلفة عن الثانية، المخ البشري بيقدر يفرق بين مصادر الذبذبات دي ومعناها.

المشكلة هنا إن المخ البشري مايقدرش يفرق ما بين الصوت الحقيقي اللي مصدره مادي، والصوت الي بيدي (إنطباع) إنه حقيقي. الإثنين بالنسبة له لهم نفس التردد. لذلك أما شبح يتواصل معاك عن طريق التخاطر تواصله معاك بيكون عبارة عن نقل للذبذبات من عقل لعقل. طبعا لو مُحك تردده مش مضبوط على تردد إستقبال الأفكار الشبحية دي مش ها يحصل تواصل."

من خلال الرحلات الفنية الي قام بها إد ولورين، لقوا إن أغلب حالات الأماكن المسكونة سببها أشباح بشرية. أكتشفوا كمان إنه برغم إن الأشباح دي بنتسبب في ظواهر مخيفة، إلا إن نواياها غالبا مابتكونش شريرة. بتحيلنا لورين عن ظاهرة مختلفة وبتقول:

- "ساعات كثير ناس بتتصل بينا وبتكون مرعوبة ومُستهلَكة تماما من المعاناة الي بيثوفوها بسبب نشاط ماورائي في بيوتهم. كنا بنروحهم وبنحاول كثير نتواصل مع الكيان الموجود لكن بنفشل. هنا بنعرف إننا في مواجهة كيان تاني بعيدا عن الأشباح البشرية.

الشبح البشري هو كيان سلبي ذو قدرات محدودة، كل الي بيعمله انه يتجسد من وقت للتاني ويحاول التواصل، او بيحاول بس ممارسة حياته القديمة وخلص. عموما دورة تجسده كالتالي : ظهور، تواصل، زوال. الشبح بيكون وحيد، عنده مشكلة ارضية متعلقة بحياته السابقة. خايف ومتردد أو بالكثير غاضب ومش عايز يتقبل فكرة موته.

الحالات الي بنشوف فيها تدمير، عنف شديد، تلاعب بالبشر، صدمات.. دي الحالات الي بيكون السبب فيها كيانات مختلفة تماما."

في حالات بيقابلها الزوجين، الإزعاج الوحيد فيها بيكون إختفاء شوية حاجات، او كوابيات بتتكسر. لكن في حالات تانية بيكون فيها تدمير لمحتويات منازل كاملة، كيانات بتهاجم السكان جسديا وعقليا. الزوجين كانوا بيقترضوا في البداية إن المتسبب في الحالات دي مجموعة اشباح بشرية أصحابها كانوا مخربين أو أشرار أو غاضبين. لكن الافتراض ده مايببقاش صح على الأغلب. الظواهر القاسية دي بيتسبب فيها كيانات عاقلة، ولها هدف محدد عايزة توصل له. كيانات إيجابية قوية شريرة.

الأشباح البشرية كمان ممكن تتجسد في أي وقت من اليوم، الصبح أو بليل. بينما الظواهر الشريرة العنيفة مابتحصلش إلا في غياب ضوء النهار وبتنتهي ببزوغ الفجر.

الأشباح بتحتاج جزء من الطاقة الضوئية علشان تقدر تتجسد، بينما الكيانات الشريرة التانية بتظهر بلون أسود تماما وكأنها بتبلع الضوء مش بتعكسه. بتتجسد برضو بخلاف الأشباح البشرية على هيئة كتل كبيرة مالهاش معالم محددة، ودايما الي بيثوفها بيوصفها بأنها كيانات أسود من أي لون إسود طبيعي.

نقطة مقارنة ثانية: الأشباح لو إنت خوفت منها بتختفي، بينما الكيانات الشريرة بتتجسد فقط في حالة الخوف الشديد، ويكون تجسدها مصحوب برائحة كبريت، أو براز بشري، أو لحم متعفن. وساعات بتسبب وراها أثر من الدم أو أي سائل من سوائل الجسم البشري.

تجسدت الكيانات الشيطانية بتكون مصحوبة بإحساسهم بالكرهية والغضب والغيرة، وكل أفعالهم بتكون قاسية وعنيفة وفاسقة، حتى إنهم بيتكلموا بلغة حقيرة وبيتعمدوا إحداث أمور خادشة للحياء أو مؤذية. وجود كيانات شيطانية بيوضح مع الوقت، وبيتطور الأمر من مجرد إزعاج وظواهر غريبة، لدمار وتدمير للرموز الدينية، وانتشار أكوام من الفضلات وبقع من البول في المكان بدون مصدر. كمان بيعلنوا عن وجودهم عن طريق الكتابات على الحوائط والمرايات بشكل معكوس. وكتاباتهم بتكون كلها كفر وكلام خارج وتهديد.

بيحكينا إد عن موقف قابله وبيقول:

- "أول مرة أشوف الكتابات الغريبة، إفتكرت إن أحد سكان البيت مجنون وبيكتبها بنفسه. حاولت أمسح الكتابات الخارجة دي من على الحيطان والمرايات علشان لورين ما تشوفهمش لأنهم كانوا فعلا مفزعين ووقحين، بس فشلت. كل ما كنت بمسحهم كانوا بيظهروا تاني لوحدهم قدام عيني. طبعاً عرفت وقتها إن ده مش فعل بشري، أو من فعل أشباح بشرية. في البداية كان موضوع الظواهر الشيطانية مش مفهوم تماماً بالنسبة لي، وناس كتير أوي مشتركة معايا في عدم الفهم ده. بس فعلاً الظاهرة الشيطانية مختلفة تماماً عن الظواهر الي الأشباح البشرية متسببة فيها. الشياطين مكانتش بس بتكتب على الحوائط، ساعات كانت كمان بتتكلم بصوت حقيقي مش عن طريق التخاطر.

أنا ولورين بصراحة عارفين خطورة الكيانات دي، وبتنفادى التعامل معاها من الأساس. وجودنا في مكان مسكون بالشياطين بيستهلكنا نفسياً وجسدياً بشكل مروع. برغم إن شغلنا هو محاولة فهم وتوثيق كل شيء عن الأرواح البشرية والظواهر الغريبة، إلا إننا كنا لازم نصادف قضايا لها علاقة بالشياطين من وقت للتاني."

الكيانات الشيطانية.. ماهي؟

إد وارن حاول طول حياته يحافظ على مسافة بينه وبين الكيانات دي ويدرسها من بعيد بس، ويحاول يساعد الناس المتورطة معاهم بأي دعم نفسي محتاجينه مش أكثر.

من خلال مراقبة الكيانات الشيطانية، لاحظ إد إنهم بيغضبوا من أي شيء له علاقة بالله. غضبهم ده بيكون مرعب جدا وخطير بالنسبة لأي شخص متخصص في طرد الشياطين.

لكن سؤالي لإد، هل إيمان الشخص بدين معين بيؤثر على تفسيره لوجود الشياطين دي؟ وهل الشخص المؤمن بالخوارق معرض أكثر لأنه يقابلها؟ - " كلامك بيدو منطقي جدا. مافيش شيء حوالينا ما بيتأثر بإيماننا. علشان كده انا مش شايف إن ضروري أي إنسان يعرض نفسه لإحتمالية تعامل مع كيانات زي دي تحت أي مُسمى. أنا ولورين مش مضطرين للتعامل معاهم، ومش بنتقاضى أي أجر على شغلنا ده، بس فزع الناس الي بتواجه المشاكل دي، والإيذاء الي بيتعرضله الأطفال بيخلينا مضطرين نتعامل معاهم. إستدعائنا بيتم بعد ما الأمور بتسوء وبيكون دورنا محاول دراسة الوضع وتقديم حلول منطقية، وطلب المساعدة من متخصصين في طرد الشياطين. لذلك، إيمان الشخص بالخوارق من عدمه مايبمنعش حدوثها لكنه بيأثر طبعا على محاولات تفسير لغز عظيم زي ده.

الناس غير المؤمنة بالأديان عموما بتحاول تُرجع الظواهر دي لكونها ظواهر طبيعية حد بيعملها أو لها تفسير فيزيائي، أو بينكروا حدوثها بشكل عامة. الناس دي ماشافتش أي ظاهرة من النوع ده بنفسها وإلا مكانوش تمسكوا برأيهم الحاد ده. كل شيء ممكن يتفسر بشكل علمي أو روحاني لو العلم فشل في تفسيره والمشاهدات أكدت إن له بُعد خوارقي.

لو إنت ماشي بره منزل مسكون وما إديتش نفسك فرصة تدخل أو تسمع من الي جوه، عمرك ما هاتشوف الي بنشوفه. إحنا بنقابل ناس مرعوبة ومنهارة، هدومهم مقطعة وعفشهم محروق ومخنوقين من ريحة الكبريت أو الفضلات، بيعانوا من أصوات عويل وصراخ صادره من كل مكان، ومش عارفين يخرجوا من المكان أصلا. ناس مُحاصره. الحالات الي بنشوفها بيفشل العلم في إيجاد تفسير مُقنع ليها.. إيه تفسيره للأشياء الي بتطير، والعفش الي بيتحرق قدام عينيك؟ لازم المواقف دي تتشاف علشان الشخص المتشكك يقدر يحكم

بنفسه. وإحنا قبل أي تحقيق بنحاول قدر المُستطاع نستبعد أي تدخل بشري أو خدعة في الموضوع."
الزوجين من خلال أبحاثهم، لقوا إن الظواهر الشيطانية بتحصل على مراحل. في البداية النشاط الماورئي بيكون بسيط مشابه لنشاط الأشباح البشرية لحد ما الكيان الشيطان يثبت نفسه في المكان، بعدها بيبدأ يختار ضحاياه بدقة..

الدمية أنابيل الرهيبية

أما يرن التليفون في بيت إد ولورين، ويسمعوا على الخط صوت رجل دين مُتجهم ببسأل عن إد وارن. الزوجين بيستنتجوا فوراً إن في شيء سيء حصل أو بيحصل.

قضية أنابيل بدأت نفس البداية دي. كاهن كنسي إتصل بهم من مكتب إدارة الكنيسة في ولاية كونيتيكت. رجل الدين كان بينقل رسالة وصلته من خادم كنيسة في مكان ثاني من نفس الولاية. ملخص الرسالة إن في ممرضتين تواصلوا مع ما يبدو إنه شبح بشري، والكاهن شاكك إن الوضع أخطر، لإن الإستغاثة الي وصلته تضمنت إن صديق لإحدى الممرضتين تعرض لهجوم مادي. برغم إن جروحه مكانتش خطيرة، إلا إن النشاط الماورائي ده لسه مستمر، وواحدة من البننتين بتظن إن في شيء شرير دخيل في شقتها. في النهاية طلب الكاهن من إد إنه يتقصى الموضوع كعالم شياطين، ويبلغه لو المسألة محتاجة تدخل الكنيسة ولا لأ.

كان واضح لإد من كلام الكاهن إن في احتمالية لكون كيان شرير هو سبب الظواهر دي. وعليه، أخذ إد رقم تليفون الممرضتين وإتصل بهم فوراً. إتكلم شوية مع واحدة من البننتين وإتأكد من دقة المعلومات الي وصلته، وبعدها بلغهم إنه ولورين في الطريق لهم.

كان مع إد مُسجل صوتي وكاميرا. وقف الزوجين قدام باب الشقة المتواضع ورنوا الجرس. سمعوا أصوات كوالين وأقفال بتتفتح، ولقوا قدامهم الممرضة ديردرا بيرنارد، شابة جذابة في عمر خمسة وعشرين سنة تقريباً. إد ولورين قدموا أنفسهم لها، وسمحتهم بالدخول.

في المطبخ المرفق بالصالة الضخمة، قابلوا كال راندال وخطيبته لارا كليفتون. كانوا صموتين جدا، والنظرة القلقة الي على وشوشهم قالت أكثر من ما هم قالوا.

قعدوا كلهم حوالين التراييزة، وإد حط شريط كاسيت فاضي في المُسجل وشغله علشان يسجل اللقاء. بدأ هو الكلام بإعلان تاريخ اليوم والوقت وأسماء الحضور وعنوانهم. قال إد للممرضتين والشاب القاعدين قدامه:
- "طيب، أنا حابب أسمع القصة كلها منكم من البداية بالتفصيل. من حابب يحكي؟"

ديردرا قالت:

- " أنا هاكحي.."

- " تمام..ياريت كال و لارا يضيفوا أي تفاصيل ديردرا ممكن تكون نسبتها.. إتفضلي.."

- " الحقيقة هو في قصتين، قصة بدأت أول الإيسوع مع كال، وقصة تانية عن أنابيل. بس أعتقد إن القصتين لهم علاقة بأنابيل..بس مش متأكدة."
- " مين أنابيل؟"

- " أنابيل..بتاعة لارا.."

سألت لورين مستغربة:

- " بتاعة لارا؟ أنابيل دي كائن حي؟"

- " حي؟! هي بتتحرك، بس ما اعتقدش إنها كائن (حي)"
شاورت لارا لجرة المعيشة وقالت:

- " أنابيل هناك، قاعدة على الكنية."

بصت لورين تجاه ما شاورت لارا وسألتها في أستغراب:

- " إنتي بتتكلمي عن العروسة اللعبة؟"

- " أيوه..العروسة القماش اللعبة..أنابيل..بتتحرك."

قام إد وإتجه لجرة المعيشة علشان يشوف الدمية عن قُرب. كانت كبيرة وثقيلة، في حجم ووزن طفل عنده أربع سنين. وكانت قاعدة على الكنية ورجليها ممدودة قدامها، بتبصله بعينيها السود الكبيرة، وإبتسامتها العريضة المرسومة بالألوان. من غير ما يلمسها تاني، رجع إد للمطبخ وسأل ديردرا:

- " العروسة دي جتلکم مين؟"

- " كانت هدية والدتي ليا في عيد ميلادي الي فات."

- " هل في سبب معين لإختيارها عروسة زي دي كهدية لك؟"

- " لا خالص..بس كانت حاجة مختلفة كديكور يعني." -
- " آه تمام.. إمتى لاحظتوا النشاط الغريب الي بتحكوا عنه؟"
- " من سنة تقريبا. العروسة بدأت تغير مكانها في الشقة من نفسها. ما أقصدش طبعا إنها قامت ومشيت قدامنا على رجليها، أقصد إني كنت برجع من الشغل بلاقيها في مكان مختلف عن المكان الي سيبتها فيه."
- "ممكن تفاصيل أكثر عن الموضوع ده؟"

- " بعد ما جاتلي العروسة في عيد ميلادي، كنت برتب سريري الصبح واحطها عليه قبل ما أنزل شغلي. كنت بحطها في الوضع الي انتم شايفينه ده، ايديها جنبها ورجليها ممدودة قدامها عادي. أما كنت برجع كنت بلاقي ايديها ورجليها في أوضاع مختلفة. بلاقيها حاطة رجل على رجل، او مربعة ايديها. إتكرر الموضوع ده حوالي إسبوع وهنا بدأنا نشك. قولنا نعمل تجربة، عقدت ايدها ورجليها، وأما رجعنا بليل لاقيناها فارداهم! كل مرة بنعمل كده بنرجع نلاقيها في وضع مختلف تماما!"
أضافت لارا:

- "مش بس ده الي كان بيحصل، العروسة كانت بتغير مكانها من أوضة لأوضة! مرة خرجنا ورجعنا بليل لاقيناها راکعة على الكرسي الي جنب الباب! الغريبة إنا حاولنا نخلي العروسة تركع بعدها بس كانت بتقع..دي عروسة قماش مافيهاش مفاصل إزاي تثبت على الوضع ده؟! ساعات كنا بنلاقيها على الكنبه في حين كنا بنبقا سايبينها في أوضة ديردرا وقافلين الأوضة."

سألت لورين:

- " في حاجات تانية كانت بتحصل؟"

جاوبت لارا:

- "ايوة..كانت بتسيلنا رسائل مكتوبة بخط طفولي جدا."

- " إيه محتوى الرسائل دي؟"

- " كلام مالوش معنى بالنسبة لنا.. بتكتب مثلا (ساعدونا) أو (ساعدوا كال). بس كال كان بعيد تماما عن الموضوع في الفترة دي. وقصدها نساعد مين؟ طبعا مافهمناش. الرسائل دي كانت بتبقا مكتوبة بقلم رصاص على ورق برشمان بس الشقة مكانش فيها أي قلم رصاص من اي نوع ولا نوع الورق ده."

قالت لورين:

- " ماخطرش في بالكم إن يكون في حد معاه مفتاح شقتكم وبيدخل في غيابكم يعمل فيكم مقلب مثلا أو بيهزر؟"

- " طبعا خطر في بالنا. حطينا علامات على الأرض والسجاد والشبابيك علشان لو حد دخل نعرف، بس مالاقيناش حاجة تدل على إن حد دخل من أي مدخل. بدأت حاجات أغرب تحصل بعد كده. كنا سايين أنابيل على سرير ديردرا ونزلنا، أما رجعنا لقينا دم على أيديها وتلات نقط دم على صدرها! الموضوع ده رعبنا!"

سأل إد:

- " هل في ظواهر تانية غريبة بتحصل في الشقة غير موضوع أنابيل؟"

- " مرة وقت الكريسماس لقينا شوكلاتة فوق الستيريو ومكنتش أنا ولا لارا الي جنبناها. غالبا كانت هدية من أنابيل."

سألت لورين:

- " إمتى إفترضتوا وجود شبح متصل بالعروسة؟"

- " طول الوقت كنا عارفين إن في حاجة غريبة ، بس كنا عايزين نعرف ليه ده بيحصل. إتصلت أنا ولارا بوسيطه روحانية. الكلام ده كان من شهر، شهر ونص بعد بداية الأحداث الغريبة. عرفنا من خلال الوسيطه إن في بنت صغيرة إسمها أنابيل هيجنز كانت متعودة تلعب زمان في الحقول الي مكانها إتبتت العمارات الي ساكنين فيها دي. البنت دي ماتت طبعا وهي صغيرة. شبح البنت بقا بيثوف كل حاجة بتتغير حواليه ومحدث بقا بيلعب معاها أو شايفها. أنابيل حست إننا ممكن نحس بيها وتتواصل معاها، فبدأت بتحرك العروسة علشان تلفت نظرنا. كان نفسها نحبها ونتقبلها، وطلبت مننا عن طريق الوسيطه الروحانية إننا نقبل إنها تعيش جوه العروسة وتعيش معنا. طبعا صعبت علينا جدا ووافقنا على طلبها."

سأل إد في إنز عاج:

- " لأ ثواني..قصدك إيه بإنها طلبت تعيش جوه العروسة؟ قصدك إنها تستحوذ عليها؟!"

- " أيوه، ده كان الإتفاق، وكان واضح إنه إتفاق مش ممكن يسبب أذى لأي حد. إحنا ممرضات وبتتعامل مع أطفال بيواجهوا الموت كل يوم وبنشوف معاناتهم وخوفهم. المهم سميها العروسة أنابيل زي البنت."

- " حصل أي حاجة مختلفة بعد ماسمحتم لأنابيل تعيش في العروسة؟ هل إتغيرت معاملتكم للعروسة بعد كده على إنها طفلة فعلا؟"
- " مش أوي، بس كنا مدركين إنها مابقاتش عروسة، بقت أنابيل. " سأل إد في هدوء:
- " قبل ما تكلموا حكي، خلونا نرجع خطوة كده. العروسة جاتلك في عيد ميلادك، بعدها بدأت تتحرك وتغير مكانها بشكل لاحظتوه وأثار فضولكم. فقررتموا تعملوا جلسة تحضير أرواح والشبح قال إنه طفلة إسمها أنابيل هيجنز وكان عندها سبع سنين أما ماتت. طلبت منكم تستحوذ على العروسة وتسكن فيها ووافقتم بدافع التعاطف، وسميتوا العروسة أنابيل. صح كده؟"
- " صح. "
- " هل شوفتم شبح لبنت صغيرة قبل كده في الشقة؟"
- " لا "
- " ذكرتكم إن في شوكلاتة ظهرت محدش فيكم جابها. مافيش حاجات غريبة تاني حصلت؟"
- " مرة تمثال طار في الهوا للحظات ووقع على الأرض. ده رعبنا جدا. "
- " خلوني أسألكم سؤال تاني، هل شايفين إنه كان غلط إنكم تهتموا بالعروسة دي وتدوها حجم أكبر وكيان محدد وإسم؟"
- " إحنا ما كناش بنهتيم بالعروسة نفسها، كان كل همنا روح البنت الصغير، أنابيل! إحنا بعد كده ندمنا طبعاً.. بس كنا متصورين إن تصرفنا ده ما أداش حد "
- سألت لورين:
- " انتم لسه معتقدين إن الي ساكن العروسة دي شبح الطفلة؟"
- " أمال هايكون إيه؟"
- صرخ كال لأول مرة من ساعة ما قعدوا وقال:
- " دي عروسة فودو مسحورة، هاتكون إيه تاني؟! أنا حذرتهم من زمان وقتلهم الشيء ده بيتلاعب بيهم ويستغلهم. "
- حاول إد يهدي كال وقاله:
- " أنا محتاج أسمع قصتك مع العروسة من البداية. "
- " خليني اقولك بس كبدائية، أنا كنت بكره العروسة دي بدون سبب، وهي كانت بتكرهني. الشيء ده له عقل..وأنا مكنتش شايف إن عروسة تتمشى كده وتتحرك في البيت شيء ظريف يعني. "

- " بغض النظر عن رأيك فيها، ممكن تحيلنا إيه الي حصلك معاها؟"
- "الشيء ده بيتسببلي في كوابيس، بس الي هاحكيهولك ده مش كابوس مطلقا. كنت في البيت ونمت وأنا قاعد، نوم عميق جدا. شوفت نفسي بعدها بقوم وكنت حاسس إن في حاجة غلط. بصيت حواليا بس كل حاجة كانت في مكانها، بس لما بصيت تحتي شوفت العروسة القماش، أنابيل، كانت بتتسلق رجليا ووصلت لصدري بسرعة ولفت كفوفها حوالين رقبتني، وشوفت نفسي بتخنق وبحاول أبعد العروسة عندي بس كأني كنت ببعد في حيطة. مكانش بتتحرك خالص! كنت بتخنق ومش عارف اعمل إيه."
- " الراهب الي كلمني قال لي إن العروسة أذيتك جسديا، هل بتعتبر الكابوس أو الموقف ده أيا كان إيذاء جسدي حقيقي؟"
- "لا طبعا. الي حالك عنه الراهب حصل هنا في الشقة دي أما كنت أنا ولا را لوحدنا هنا. كانت الساعة عشرة أو حادشر. كل شيء كان هادي وفجأة سمعنا صوت في أوضة ديردرا. إفتكرنا إن في حد إقتحم الشقة. قومت ومشيت بهدوء ناحية باب الأوضة المقفول واستنيت لحد ما الأصوات سكتت، وبعدين فتحت الباب بالراحة ومديت إيدي لمفتاح النور ونورته. مكانش في حد في الأوضة. بس شوفت أنابيل مرمية على الأرض، قربت منها ببطء، وكل ما كنت بقرب كان في إحساس بيزيد بإن في حد ماشي ورايا. لفيت بسرعة و.."
- قالت لارا بعد ما تردد كال في الحكي:
- "كال مابيقدرش يحكي الجزء ده تاني. أما لف علشان يشوف من وراه مكانش في حد، بس فجأة مسك صدره وصرخ. دخلت أشوف في إيه لقيت صدره كان متعور وغرقان دم. كال كان مذعور وبيترعش وجري فورا بره الأوضة. عريت صدره أشوف إيه الي حصل، وشفت آثار مخالف."
- سأل إد:
- "ممكن أشوف أثر المخالب دي؟"
- جاوب كال:
- " الأثر راح دلوقتي. ديردرا أما جت شافت الآثار دي برضو."
- " كانوا كم جرح تقريبا؟"
- " سبعة، اربعة بالعرض وتلاثة بالطول."
- " الجروح دي كانت مؤلمة؟"
- " كانت سُخنة كأنها حروق مش جروح."
- " كان عندك جروح أو حروق في صدرك قبل الحادث ده يا كال؟"

- " لا "

- " هل فقدت الوعي قبل أو بعد الهجوم مباشرة؟ "

- " لا "

سألت لورين كال:

- " الجروح دي خدت وقت قد إيه عقبال ما خفت؟ "

- " ماخدتش وقت خالص، كانت تقريبا إختفت بعد يومين. "

- " كلمتوا مين بعد الحادث ده؟ "

- " كلمنا الكاهن الكنسي الأب كيفينز. "

سألت لورين:

- " ليه كلمتوه بدل ما تكلموا طبيب؟ "

ردت ديردرا بسخرية:

- " تفتكري كنا هانلاقي تفسير لآثار المخالب دي نقوله لطبيب؟ برضو

الجروح نفسها مكانتش مشكلتنا قد ما كانت مشكلتنا هي سببها. كنا عايزين

نعرف لو ده ممكن يحصل تاني فمكانش قدامنا حد نسأله غير رجل دين. "

- " طيب كان في سبب لإختيار الأب كيفينز بالذات؟ "

- " إحنا بنتق فيه ونعرفه أنا وديردرا من زمان، وكمان هو بيدرس في مدرسة

قريبة من هنا. حكياله القصة كلها زي ما حكيها لكم، وكنا خايفين

مايصدقناش. الحمد لله صدقنا على طول برغم إنه ماسمعش عن حاجات زي

دي بتحصل في عصرنا. سألناه عن تفسير الي حصل، فقال إنه مش عايز

يسبق الأحداث، لكنه حاسس إن الموضوع له جانب خوارقي، وقال لنا إنه

هايتصل بحد أعلى منه في الكنيسة، الأب إيفريت. سيد إد، تفتكر إيه الي سبب

الجروح دي لكال؟ "

- " هانتكلم في الموضوع ده كمان شوية، بس خalina نكمل الأسئلة الأهم، هل

في حوادث زي كده حصلت لأي حد فيكم زمان؟ "

كانت إجاباتهم كلهم "لا". سألهم إد:

- " طيب هل إسم أناييل هيجنز ده عدى عليكم قبل كده؟ بي فكركم بأي حاجة؟ "

- " لا "

- " قولتوا إنكم ماشوفتوش أشباح قبل كده في الشقة، بس كال قال إنه حس

بوجود خفي في الأوضة قبل ما يتعور.. "

- قالت لارا بحزم:
- "في شيء هنا.. انا مابقيتش قادرة اقعد في الشقة أكثر من كده. إحنا قررنا أصلاً نسيب المكان ونأجر شقة ثانية."
- قال إد بلهجة جافة:
- "أخشى إن انتقالكم مش هايحل الموضوع."
- "قصدك إيه؟"
- "هحاول أختصرلكم الوضع، إنتم سمحتم لكيان خوارقي بالدخول لشقتكم وحياتكم، ومش هايسمحلكم تهربوا منه بسهولة."
- كلام إد كان صادم، ففضل ساكت هو ولورين علشان يدي فرصة للشباب يجمعوا أفكارهم. بعد دقيقة قال إد:
- "إحنا هانحاول نساعدكم، وهانبداً دلوقتي. أول حاجة لازم أتصل بالأب إيفريت وأطلب منه ييجي. بعدها هافهمكم إيه الي حصل، وإيه سبب الهجوم على كال. ممكن أستخدم التليفون؟"
- راح إد يعمل إتصالاته، وقامت لورين وتجولت في الشقة في محاولة منها لمعرفة إن كان في كيان تقدر تتواصل معاه. بعد كده رجع الكل حوالين الترابيزة تاني في المطبخ وقال إد:
- "أما الأب إيفريت يوصل، هايحتاج يعمل طقس معين لمباركة المكان..طقس اخف شوية من طقوس طرد الشياطين بمعنى أصح."
- صرخ كال:
- "كنت عارف! كنت عارف إن دي هاتبقا النتيجة!"
- "إنت فعلاً عندك حق يا كال، بس أشك إن حد فيكم عارف إيه دي لازم تبقا النتيجة. خرينا نبدأ كده من الأول ونقول: مافيش أناييل. مافيش ومكانش في أناييل. أنتم إتضحك عليكم والي بتتعاملوا معاه دلوقتي ده كيان خوارقي مش روح إنسان. ليه إستنتجت ده؟ 1
- تنقل العروسة من مكان لمكان لوحدها وإنتم مش موجودين وتغيير أوضاعها.
- 2- الرسائل المكتوبة الي لقيتوها.
- 3- ظهور ثلاث نقط دم، لهم رمزية على فكرة ودلالة.
- 4- وضع الركوع الي كانت عامله العروسة، له معنى.

كل ده بيقول إن في كيان عاقل ورا الظواهر دي، لكن الأشباح البشرية ما عندهاش القدرة على عمل كل الفوضى دي، ما عندهومش الطاقة اللازمة لده. لذلك، فالشيء الموجود هنا هو كيان غير بشري."

- "غير بشري؟"

- "أيوه. شيطاني. عموماً الكيانات الشيطانية ما بتدخلش في حياة الناس إلا إذا الناس عملوا حاجة تخليهم يتدخلوا. وأنا أسف جداً مضطر أقول إنكم عملتوا شيء سمح للكيان الشيطاني دي إنه يدخل حياتكم."

- "عملنا حاجة إيه؟"

- "إنتم وقعتم في أخطاء خطيرة. أولها إنكم تركزوا أوي مع العروسة وتدوها قيمة. السبب الي خلا الكيان يتجرأ إنه يطلب الإستحواذ على العروسة هو إنكم إهتمتوا بكل الألاعيب الي كان بيحاول يلفت نظركم بيها من الأول. ومجرد ما سمحتوله إنه يقرب أكثر، بدأ في إيدائكم وتخويفكم. كل دي تصرفات الكيانات الشيطانية، بتسبب الألم والخوف. التصرف الصحيح لو حد لاحظ نشاط غريب حو اليه يتجاهله تماماً لأن محدش عارف مين السبب وراه، لكن بدل تجاهله إهتمتوا أكثر ودفعكم فضولكم للإستمرار في محاولة التواصل والفهم.

غلطتكم الثانية هي إستعانتكم بوسيطه روحانية. اي وسيط روحاني بيكون طريقة لتواصل أي كيانات ماورائية مع البشر، وبيكون في وضع مايسمحلوش غالباً يعرف الفرق بين الكيان الشيطاني والشبح البشري. في حالتكم الكيان الشيطاني خدع الوسيطة الروحانية وقالها معلومات غلط. وكان المفروض تنصحكم ما تسمعوش أي معلومة يقولهالكم أي كيان ماورائي، وكان المفروض تتجاهل أي كلام منه وتحاول صرفه لو كان شبح بشري فعلاً وتقنعه بالإستسلام للموت. الكيانات الشيطانية كذابة بطبيعتها، وانتم صدقتوا وسمحتوا للكيان بإنه يستحوذ على العروسة."

- "ليه كان عايزنا نسمله بده؟"

- "علشان يقدر يسيطر على حياتكم أكثر، ومحتاج موافقة واضحة منكم. من غيرها ما يقدرش يعمل حاجة غير شوية لفت النظر الي كان بيعملهم الأول، وكان هايرحل لوحده لو ما إدتوهوش إهتمام."

- "يعني العروسة كده مُستحوذ عليها زي الناس الي بيكون جواهرهم شيطان مستحوذ عليهم؟"

- "لا، الكيانات الشيطانية ما بتستحوذش على جمادات، بتستحوذ بس على البشر. الي عمله الكيان ده إنه كان بيحرك العروسة علشان يديكم إبحاء إنه

روح بنت صغيرة وتتعاطفوا معاها علشان ياخذ وقته في التملك منكم.
التواصل مع كيان خفي والسماح له بالتواجد هو السبب ورا كل الظواهر
الشيطنانية الي نعرفها.

الي حصل مع كال كان هايحصل آجلا أو عاجلا. كلكم كنتم في خطر، والكيان
ده هدفه إنه يستحوذ على روح وجسد واحد منكم. كال كان قوي ومتشكك
وكاره للعروسة من الأساس، فكان لازم الكيان ده يخوفه علشان يبعد عنكم
ويقدر هو يستفرد ببيكم. في البداية حاول يخوف كال عن طريق الأحلام، اما
كال مابعدش عنكم، هاجمه بالطريقة دي. علامات المخالب لها رمزية. إحنا
شوفنا آثار المخالب في قضايا تانية كتير وتعتبر علامة قوية على حضور
شيطاني. الحمد لله إن الموضوع عدى على خير مؤقتا، لكن كمان إسبوع أو
إثنين كان هايهاجمكم تاني وممكن يقتلكم كلكم كمان."

سألت لارا في رعب:

- " يعني..يعني في كيان شيطاني في الشقة دلوقتي؟"

ردت لورين:

- "للأسف أيوة. في كيان شيطاني مانقدرش نتنبأ بتصرفاته."

بعد شوية، جرس الباب رن ووصل الأب إيفيريت. الشمس كانت بدأت تغرب،
وكان إد مستعجل وعايز الأب يبارك البيت، بعدها ياخدوا العروسة ويمشوا
بسرعة.

ديردرا قدمت القس لإد ولورين، والقس نفسه كان متوتر بسبب تورطه في
طقس خطير زي ده خاصة بعد ما إد شرحه صعوبة الموقف.

قال الأب إيفيريت:

- " الصراحة انا معنديش فكرة أوي عن علم الشياطين..إزاي عرفت إن الي
ورا الظواهر دي كيان شيطاني؟"

- " في القضية دي مكانش صعب أبدا أعرف. الأشباح البشرية بتتصرف
بطريقة معروفة ومحدودة.والي بيحصل هنا محتاج قوى أكبر علشان تحرك
عروسة وتكتب رسايل وتخدع وسيطة وتجرح رجل بالغ!كمان لورين حسنت
بوجود كيان شيطاني هنا. حضرتك لو إستفزيت الكيان ده بنصوص دينية
هانتأكد وتشوف بنفسك."

في القضايا المماثلة، طقس المباركة بياخذ خمس دقائق تقريبا علشان يؤدي في
كل أوضة. الطقس عبارة عن ست صفحات، محتواها بيهدف لإستحضار
الطاقة الإيجابية والملائكة لحراسة البيت بدلا من طرد الشياطين بشكل مباشر

وتحمل تبعات إستفزازها الي ممكن الكاهن مايقدرش يتعامل معاها لأنه غير متخصص أو ممارس لطقوس طرد الشياطين..
الطقس مر بسلاسة، وبعد ما إنتهى، بارك الأب الأشخاص الموجودين، وأكدت لورين بعدها إن الكل في أمان مؤقتا.
أنهى إد ولورين مهمتهم وأخذوا حاجاتهم وأخذوا كمان الدمية، لأن وجودها هاخلي الكيان الشيطاني يهاجمهم ثاني، كان في طريقة واحدة للحد من تأثير الدمية ومايملكهاش إلا إد ولورين.
إد حط العروسة على كنية العربية، وقرر يسوق في أكثر طريق آمن. كان قلقان إن الكيان الشيطاني في العروسة يهاجمهم، وكان قلقه في محله...

في أثناء رحلة عودة إد ولورين لبيتهم ومعاهم دمية أنابيل، حسوا إنهم واقعين تحت ضغط غريب، وحاسين بمشاعر كراهية وغضب مش عارفين مصدرها. ومع كل منحني في الطريق، كانت عربيتهم الجديدة تتزحلق، ويفقد إد التحكم التام في عجلة القيادة والفرامل كأنهم مش موجودين. طبعا كان الأسهل إنهم يركنوا على جنب ويرموالعروسة في الغابة، لكن لو العروسة ما إنتقلتش ورجعت ثاني للمرضتين، هايكون وجودها في مكان عامة عرضة لإن أي حد ياخذها ويتضرر منها.

أما إتكرر موضوع فقدان التحكم ده وكان هاييسبب في مقتلهم مصطدمين بشجر على جانب الطريق، مد إد إيده لشنطته وخرج زجاجة ماء مقدس ورش منها على العروسة في عصبية على شكل صليب، وكمل طريقة بحرص. مشاكل العربية قلت وقدروا يوصلوا لبيتهم في سلام.

في الأيام التالية، إد كان حاطط العروسة على كرسي قدام مكتبه ومراقبها طول الوقت. العروسة كانت بترتفع أكثر من مرة في الهواء، لكن إد مكانش بيعيرها إي إهتمام.

بعدها إنشغل إد ولورين شوية في تحقيقاتهم، وكانوا بيرجعوا بيتهم يلاقوا العروسة في مكان مختلف من البيت رغم إنهم بيكونوا حابسينها في مكتب إد. غالبا كانوا بيلاقوها قاعدة على الكرسي في حجرة الإستقبال، على كرسي إد المفضل!

إكتشفوا بعد كده إن أنابيل جابت صديق لها، قط إسود كان غالبا بيتجسد من الفراغ جنب العروسة. كان القط بيتمشى بهدوء في الأوضة ويتفرج على

الكتب، أو يطلع على مكتب إد ويبص على الحاجات الي عليه في برود، بعدها يرجع يقف جنب العروسة ويختفي بداية من رأسه لحد رجليه.

كان واضح كمان إن أنابيل بتكره رجال الدين. بعد عودة إد ولورين من القضية حصلت شوية حاجات أغرب خليتهم يتواصلوا تاني مع الكاهن الي بارك بيت الممرضتين. لورين أثناء عودتها بليل كانت بتسمع صوت هدير مرعب بيصدح من البيت. بعد كده سمعت الصوت ده وكان مُسجل على آلة الرد التلقائي على التليفون أثناء إتصالين من الأب كيفينز. مابين الإتصالين المُسجلين كان متسجل الصوت المرعب ده.

في يوم، كان الأب دانييل ميلز، طارد شياطين كاثوليكي، شغال مع إد وسأل عن العروسة أنابيل الي شافها في المكتب. إد حكا له كل حاجة عن القضية وإداله كل الاوراق الي فرغ فيها تسجيل الجلسة وكتب فيها تحليله للوضع. الأب مسك العروسة بإستهتار وقال:

- " إنت مجرد عروسة قماش يا أنابيل. ولا تقدري تأذي حد أساسا. "

بعدها رمى الأب العروسة على الكرسي. ضحك إد وقال له:

- " ياريت ما تقولش الكلام ده تاني قدامها، بتتقمص! "

بعد ما خلص الأب شغله، وقف علشان يسلم على لورين وهو ماشي، لورين إترجته يخلي باله وهو سايق، ويتصل بيهم أول ما يوصل بيته.

بعد كم ساعة، إتصل الأب دانييل بلورين وقال لها:

- " لورين، ليه طلبتي مني آخذ بالي وأنا سايق؟ "

- " لأن ممكن تفقد التحكم في عربيتك، ممكن تعمل حادثة. "

- " كان عندك حق. الفرامل عطلت وكنت هاموت. عربيتي إتدمرت في حادثة وبقث خردة! "

في نفس السنة الي تم فيها التحقيق في قضية أنابيل، كان في تجمع لأصدقاء الزوجين ومعارفهم في البيت. لورين والأب دانييل دخلوا أوضة يتكلموا شوية بعيد عن الدوشة، وكانت أنابيل بالصدفة البحتة إنتقلت لوحدها للأوضة دي في اليوم السابق. أثناء كلامهم شافوا تمثال كان متعلق على الحيطه قدامهم بيتفك من المسامير بسرعة وبيطير فوقهم وينفجر بقوة! الضيوف سمعوا الصوت وجريوا على الأوضة مفزوعين، وأحد الحضور كان مصور من فريق إد ولورين، فورا صور المكان.

أما إتحمضت الصورة كانت طبيعية تماما إلا إن كان في عمودين من الضوء طالعين من فوق العروسة، والعمودين كانوا مُتجهين ناحية الأب دانييل.

بيحكي إِد عن موقف تاني مع أنابيل وبيقول:
- " مرة تانية كنت في المكتب بشتغل مع ضابط شرطة في قضية يُشتبه إنها قتل طقسي بهدف ممارسة شعائر سحرية. الضابط ده كان قابل كل أنواع الجرائم في حياته، ومكانش بيخاف بسهولة أبدا. وإحنا بنتكلم في الشغل، لورين ناديت عليا علشان أرد على مكالمة ليا من ولاية تانية. قبل ما أخرج من المكتب قولت للضابط ياخذ راحته ويتفرج زي ما يحب على المكتب والكتب، بس ما يلمسش أي حاجة لأنه ممكن يستفز غصب عنه كيان شيطاني متصل بهم.

المهم فضلت خمس دقائق فوق بتكلم في التليفون، ولاقيت الشرطي جاي يجري ووشة شاحب جدا. سألته إيه الي حصل مارضيش يقول. " إبتسم إِد وهو بيحكلي وكمل:

- " فضل بيرطم بكلام مش مفهوم عن العروسة. كل الي كان في باله إن العروسة حقيقية. طبعا كان قصده أنابيل.. العروسة طلعت عينه في دقائق! من يومها وكل مقابلاتي مع الشرطي ده بقت بتتم في مكتبه، ورفض إنه يبجي بيتي مرة تانية. "

كملت لورين الحكاية وقالت:

- " لسه في حاجة غريبة برضو حاصلة الأسبوع الي فات. إِد كان مسافر سكوتلندا وكان في نجار بيركب أرفف جديدة في المكتب. طلعي النجار بعد شوية وطلب مني أشيل العروسة القماش من المكتب لحد ما يخلص شغله لأنها موتراه! إِد مكانش موجود طبعا، فإضطريت اشيلها أنا بنفسي.

الأشياء المُدنسة بمس شيطاني لها هالة خاصة بيها، أما بتلمسهم، هالتك كبشري بتتشابك مع هالتها. التشابك ده يجذب الكيانات الشيطانية الأخرى فوراً. كأنه إنذار حريق بالضبط. فباركت نفسي بالماء المقدس، ورشيت منه على العروسة، وسألت النجار لو عايز يبارك نفسه، فإبتسم وقال لي إنه مش مؤمن بالأديان، وطلب مني أكمل الي بعمله.

قطتنا مارسي كانت قاعدة جنب مكتب إِد كعادتها من زمان، بمجرد ما مديت إيدي ومسكت أنابيل، شعر مارسي وقف وفضلت تصرخ في دعر والم. جريت ناحية الباب وقعدت تصرخ تاني بصوت عمري ما سمعت من قطة قبل كده. مابطلتش غير اما فتحنتها باب المكتب فجريت للجينية.

النجار قعد يتفرج على الي بيحصل وهو مستغرب جدا، ومن غير كلمة مد إيدو وأخذ إزارة الماء المقدس ورش منها على نفسه في إحراج. وزى ما بقول دايماء، الي يشوف الي بنشوفه لازم يرجع يؤمن بالله." كمل إد وقال:

- "صعب على الناس يا لورين إنهم يؤمنوا بحاجة مش شايفينها. بس ساعات قلة الخبرة وإنعدام الإيمان بتخلي الناس تتورط في امور خوارقية مرعبة غصب عنهم. إستهتارهم كمان بيورطهم في امور أكبر من إدراكهم."

العروسة أنابيل بعد كده تم حبسها في فاترينة زجاجية مغلقة بإحكام، وكان دايماء ببيجي قس يبارك الفاترينة. وفضلت العروسة في متحف إد ولورين وارن ليومنا هذا.

ظواهر غير عادية

في ناس بتزعم إن الخوارق دي مجرد وهم، أو هلاوس في حالة فشل العلم في تفسيرها. وساعات بينكروا إنها بتحصل أصلاً. الموضوع ده أثاره الزوجين في لقاء تليفزيوني إنداع في الولايات المتحدة على أغلب القنوات.

قعد إد ولورين على كنبه ورا المسرح، في إنتظار وقت ظهورهم في برنامج دايفيد ساركيند في نيويورك. كانت حلقة الليلة بعنوان "الغوامض". خلال إذاعة مقدمة البرنامج سأل ثلاث أشخاص إد ولورين عن الحياة في منزل مسكون.

البرنامج كان مستضيف الزوجين، والأب الفونسوس ترابولد، ودكتور اليكس تانوس، وإثنين من الباحثين في مجال الروحانيات.

الأب ترابولد كان صديق قديم لإد ولورين، وكان راهب فرانسكاني وأستاذ في اللاهوت، وكمان كان خبير في الظواهر الخوارقية وعلم الشياطين. دكتور تانوس كان باحث روحاني مرموق ومُدرس للاهوت في جامعة جنوب ماين. كان واضح إن موضوع الحلقة مش عن الغوامض بشكل عام، وإنما عن الظواهر الروحانية بشكل خاص.

بعد ما كل ضيف قعد في مكانه على المسرح، سأل دايفيد ساركيند:

- " هل الظواهر دي حقيقية. ولا مجرد خداع من العقل البشري؟"

ابتدا الضيوف يوضحوا تفسيراتهم إستاندا لخلفياتهم الماورائية، وقال دكتور تانوس إن أغلب الظواهر الغامضة بتحصل نتيجة قدرة التحريك عن بُعد، والي هي من ضمن قدرات العقل البشري الي ممكن تتفوق على قدرات جسده وتقدر كمان تتحكم في الأشياء المادية. الأب ترابولد والزوجين إتفقوا مع التفسير ده مع إضافتهم لوجوب عدم إغفال إن بعد الظواهر الخوارقية نتيجة عوامل خارجية برضو، وإنه خطر جدا إننا نقلل من شأن الأحداث الغريبة الي بتحصل أو نسننهر بها، خاصة وإن في منها بيحصل نتيجة نشاط شيطاني.

وضح الزوجين وارن إن قضية رعب أمتيفيل مكانتش خيال أو نصب، وإن الأحداث الي حصلت بئطابق تماما خطوات محاولة الإستحواذ الشيطاني. قال الأب ترابولد:

- " برضو عايزين نأكد إن مش كل ظاهر غريبة هي نشاط شيطاني او خوارقي."

الحلقة مشيت بشكل لطيف، لكنها ماتطرقتش لعمق الظواهر الخوارقية وما ورائها. بعد إنتهاء اللقاء شكر دايفيد المشاهدين، الي مكانش ينفع يتقل عليهم في أسئلة ممكن تفرعهم، وتم إغلاق البث والتسجيل. كان في أسئلة كثير مُعلقة، زي مثلا إيه دور البحث العلمي في دراسة الظواهر الغرائبية؟ إيه هو علم ماوراء علم النفس؟ إيه هي الحدود الي معرفش العلم يتخطاها في مجال البحث الخوارقي؟ إمتى بيفترق طريق علماء ماوراء علم النفس، وعلماء الشياطين؟ طبعا إد ولورين كانوا أول حد بيقول إن مش كل الظواهر الغريبة لها علاقة بالشياطين والأشباح. قال إد:

- " غالبا بيكون في تفسيرات منطقية عادية للأحداث الغريبة الي بتحصل في بعض البيوت، وأنا بصفتي عالم، لازم أتأكد كويس جدا من صحة المعلومات الي عندي والإستنتاجات الي باخدها بناء عليها، وتكرار الظاهرة بالتجارب المختلفة. بس برضو الظواهر الغرائبية بطبيعتها غامضة جدا ومانقدرش نمشيها على كتاب أو نظريات حادة وثابتة، ولا نقدر نحددها بإستخدام الأدوات العلمية فقط. مثلا قدرنا تصور ونسجل بعض الظواهر الخوارقية زي ظهور الأشباح مثلا، لكن في كثير أوي لسه ورا الصور والظواهر دي مش عارفين نوثقه بالأدوات المتاحة في العلم، بس الدلائل الي بتثبت النشاطات دي موجودة فعلا.

أحنا كأشخاص بتعامل مع الظواهر دي بإستمرار عارفين على وجه اليقين إنها حقيقية وبتحصل، وأما حد بيقول إنه مش مؤمن بوجود الظواهر الخوارقية بعذره، هو فعليا ما تعرضش ليها أو شافها بالكثافة الي شوفناها إحنا، بس للأسف محدش فيهم بيسمحلنا نوريه البراهين الي عندنا ومايكلفش خاطره يدور بنفسه.

الأدلة الخوارقية الي جمعناها خلال رحلتنا بتخلي اي وثائق علمية تانية معانا تبان باهتة جدا. هاحكيك حكاية..

في صيف 1978، في إنجلترا، كنا في عز تحقيق في ظاهر غريبة بتحصل في بيت هناك في منطقة إينفيلد. صورنا أجسام بتطير، حاجات بتنتقل من مكان لمكان، حاجات بتختفي قصاد عيوننا، ومش هاقولك على كمية التسجيلات الصوتية الي حصلنا عليها من البيت ده.. سجلنا عشرات التسجيلات لأصوات صراخ وكلام من كل أوضة في البيت.
(التسجيلات الصوتية دي تمت إذاعتها في راديو دابليو-في-إيه-إم في بنسلفانيا في يوم 16 يونيو 1978)

مش هاحكيلك عن المحتوى الفاضح للتسجيلات دي، حاجة مُخجلة جدا. المعهد البريطاني للأبحاث الروحانية بالفعل سجلوا فيديوهات 1300 ساعة بتحوي الظواهر الغريبة دي. حتى قناة البي بي سي كانت هناك وصورت القضية، ونزلتها في فيلم وثائقي على التليفزيون. المهم، الي شاكك في وجود الظواهر الخوارقية يتفضل بمراجعة المصادر الي ذكرناها ويحكم بنفسه."

برغم العدد الهائل من التسجيلات الي الجهات المختصة سجلتها، لسه في عدد من الناس بينكرها. لكن بشكل عام الأدلة على نشاط الأشباح البشرية أقل كثير من الأدلة على وجود كيانات شيطانية. الأخيرة مالهاش أي تفسير سوى إنها فعلا حقيقية ولا يمكن إنكارها بسبب تفردها وعنفها.
على الرغم من المعلومات والدلائل الي بيجمعها علماء الماورائيات، إلا إن كثرتها سلاح ذو حدين. فلحد دلوقتي الدلائل بتؤكد حدوث ظواهر غريبة، لكنها برضو ما بتؤكدش إنها نتيجة نشاط شيطاني أو روحاني. بيكمل إد وبيقول:

- "التفسير الخاطيء، عدم الدقة، التوهّم، الهلوسات.. كل دي من مسببات البلاغات الكثير عن حدوث ظواهر خوارقية. حتى إن حدود سلسلة من الصُدْف ممكن تدفع بعض الناس للإستنتاج الخاطيء إن في نشاط شيطاني عندهم.

مثلا ناس بتسمع همسات بدون مصدر، دي ممكن يكون سببها إلتقاط سماعات الأجهزة المنزلية لموجات راديو. توصيلات الكهرباء الي مش مضبوطة ممكن تتسبب في صوت زن مستمر بيسبب لبعض الناس إنهم يتوهموا إنهم سامعين حديث مدغم وسط الهمهمات، كمان التوصيلات دي ممكن تتسبب في تذبذب التيار أو تكرار إنقطاعه.. بعض الناس بقا بتفسر كل الظواهر الي لها سبب علمي ده بتفسير خوارقي يرضي ميولها.

الواحد منهم يشوف فيلم رعب ولا حاجة ويرعب نفسه، ويبتدي يفسر أي ظاهرة بتحصل حواليه على إنها نشاط شبحي. يروح يتصل بأي حد من المدعين أو النصابين، فيؤكد له إن في نشاط شبحي فعلا ويطالبهم بدفع الاف الدولارات لصالح أبحاث الغوامض، ومايطلوش طلب فلوس لحد ما الناس تفلس تماما. أعرف سيدتين إنتصب عليهم في خمسين الف دولار بسبب مدعي المعرفة دول."

ممكن نقول إن أول تفسير (شرعي) للظواهر دي هو: التحريك عن بُعد، وهو استخدام شخص لقوة عقلية معينة عنده لتحريك الجمادات صغيرة الحجم. باختصار التحريك عن بُعد هو تحويل طاقة نفسية من شخص في اتجاه شيء ما لينتج عن التحويل ده حركة. طبعا الناس الي عندها الموهبة دي مايبيقوش عارفين، لحد ما يتعرضوا لضغط نفسي شديد جدا، فبتبدأ الحاجات تتحرك حواليهم ويفترضوا إنه بتتحرك بفعل أشباح. عموما المحركين عن بعد مايبقدروش يحركوا أجسام أنقل من نص كيلو، وكل التجارب أثبتت إن مافيش بشري يقدر يحرك أثاث مثلا أو عربيات.

- " في حاجات بتتحرك لوحدها برضو نتيجة عوامل فيزيائية، زي المغناطيس، والتغيرات الجيولوجية في مكان معين لفترة محدودة. من وقت للثاني، الكهريا بتسبب تعليق للجاذبية لبعض الأجسام المعدنية او حتى البلاستيكية نتيجة الشحنات السالبة والموجبة وتنافرها. ساعات بعض انواع الاسلاك الكهربائية في الحوائط بتتمغنت وتجذب الأجسام المعدنية لها، طبعا النتيجة بتكون مخيفة للي مش عارف السبب.

طيب، لو النشاط الغريب غير بشري ومالوش أي تفسير علمي، بيكون اغلب الوقت ناتج عن نشاط خوارقي شيطاني، مش نتيجة نشاط أشباح بشرية. عموما النشاطات غير العادية مش هدف دراسة علم الشياطين، وإنما الي بيدرسوها علماء الباراسيكولوجي أو ماوراء علم النفس، وبيدرسوها من منطلق علمي.

زمان علم الباراسيكولوجي كان سمعته سيئة بسبب إتهام الصحافة له بالتدليس من جهة، ومن جهة وجود عدد من الأشخاص المدعين غير الدراسين الي بيمارسوا علم الباراسيكولوجي، وبيستخبوا ورا شهادات جامعية مجهولة المصدر. الباراسيكولوجي علم محترم وبيتدرس في أكبر جامعات العالم على فكرة.

عالم ماوراء علم النفس بيدور على حاجة واحدة بس، العلاقة ما بين الظواهر غير العادية، وقدرات العقل البشري اللامحدودة. واما بيصطدم علماء الباراسيكولوجي بظاهرة مايقدروش يفسروها، بيحطوها تحت قائمة البولترجايشت، وهي كلمة المانية معناها: الأشباح الصاخبة. طبعا المصطلح نفسه مطاط وغير مُحدد لأنه مش متصل بمسبب الظواهر دي ولا بيفسرها. الباراسيكولوجي حليف العلم بشكل خاص، ومابيهتمش بإيجاد تفسيرات تانية إلا من خلال المفاهيم العلمية وتقنيات الإختبار. فتلاقي إنهم مجبرين يحاولوا يفسروا ظواهر غير علمية بأساليب علمية، فده للأسف بيؤدي لإنكارهم الظواهر الي بتعجز اساليبهم عن قياسها.

تخيل لو معاك مسطرة وحد بيطلب منك تقيس بيها درجة الحرارة! برغم أن درجة الحرارة أمر يمكن قياسه، والمسطرة أداة علمية مُعتبرة، لكن لا يمكن قياس الحرارة بمسطرة.

أغلب الظواهر الخوارقية غير مرئية وغير قابلة للقياس. تجسد الأشباح أو الشياطين جانب صغير جدا من صورة مانقدرش نعرف أبعادها بأدوات القياس العلمية. وبرغم أن الباراسيكولوجي قدروا يطوروا أدوات قياس لإثبات الظواهر النفسية، إلا إنهم ما بذلوش أي جهد لمحاولة دراسة الماورائيات برغم إماكنياتهم. بصراحة، علم الباراسيكولوجي لايؤمن بالخوارق يمكن إلى حد مزعج. بيبقا واحد منهم واقف وسط ظاهرة غريبة ويقول مافيش ماورائيات، وفجأة تنط علبة المناديل في وشة لوحدها، فيرجع يقولك بولترجايشت بدون ما يكاف خاطرة يفسرلي المصطلح أو أسبابه. يعني إيه أشباح صاخبة؟ مايردش!"

طبعا الزوجين وارن مايبعتبروش نفسهم علماء باراسايكولوجي، ودايما بيعرفوا نفسهم على إنهم علماء شياطين، بيهتموا فقط بالخوارق ولاشيء سواها على عكس علماء الباراسيكولوجي. ساعات بيكون في قضايا بتستدعي علماء من النوعين، لكن بيفضل كل واحد فيهم يدرس جانب القضية الواقع ضمن تخصصه فقط. بيكمل إد كلامه:

- " وظيفتي هي إني اتأكد إن مافيش حد ممكن يتأذي نفسيا أو جسديا من ظواهر خوارقية في المقام الأول، ثم أحاول أوقف حدوث الظاهرة. اما بتحصل قضية خوارقية، عالم الباراسيكولوجي بيبقا واقف يراقب من بعيد، وجاي بس علشان حد بعته يتقصى الأمر، أو على أقصى تقدير جاي يجمع معلومات ويمشي وبيبص للناس على إنهم سبب المشكلة مش ضحاياها.

بالنسبالي، أما بروح أنقصى القضية ومعايا عالم مُحقق روحاني في الأول، وبروح وأنا مش متوقع إن الي بيحصل سببه ماورائي. ولو إتأكدت إن فعل سبب الظاهرة مش خوارقي بمشي، مش تخصصي. الظواهر الطبيعية هاتستمر وهاتنتهي لسبب أو لآخر، والمتضرر منها يقدر يبعد عنها بدون أي ضرر عليه.

زي ما قولنا قبل كده إن التعامل مع الخوارق خطر، وأنا ما بحبش أعمل أي تصرف غير محسوب أو غير ضروري. مثلا في قضية أنابيل، محاولناش نطلع الشيطان المرتبط بجسم الإستحواذ أو العروسة، ماحاولناش نتخلص منها بالتمزيق أو الحرق لأن دي إجراءات خطيرة ومش ضرورية ومحدث يعرف نتائجها إيه على وجه التحديد. لذلك إحنا كعلم بطيء، ومايقدرش يمارس التجريب زي العلوم الثانية لأن التجريب مع كيانات شريرة ذكية خطر شديد. فألوية عالم الشياطين في التعامل مع القضايا هو منع الأذى عن الناس. في نوعين من الشياطين، شياطين مرتبطة بمكان وانتقلت للإرتباط المباشر أو التلبس بالأشخاص الساكنين فيه. هنا بنضطر لعمل طقوس طرد الشياطين لإن الشيطان الموجود مش هايسيب حد من المرتبط بيهم يخرجوا من البيت بدون إيذاء قوي ممكن يوصل للقتل. فبنكون مضطرين للإجراء العنيف ده ومتحملين نتايجه.

اما في حالات استحواذ الشياطين على جماد يقدرنا من خلاله يرتبطوا بيه ويكونوا هالة لإدخال عدد تاني من الشياطين لحيوات الضحايا، بيكون الأسلم نستغل ارتباط الشيطان بجسم الإستحواذ، وحماية الضحايا بالصلوات ونقل جسم الاستحواذ لمكان نقدر فيه نحافظ على حبس الشيطان بالجماد وتحجيم قدراته للأبد. في حاجات كتير اوي محتاجين نتعلمها عن عالم الشياطين علشان نقدر نفهم الي بيحصل وخطورته." كملت لورين كلام إد وقالت:

- "في شغلنا مش بنهتم بالظاهرة فقط زي ما هو متوقع من علماء، إهتمامنا هو وقع الظاهرة على الناس، لأنها ظواهر موجهة لإيذائهم بشكل مباشر. إحنا بنروح لعائلات مُحاصرة في بيوتها مش عارفة تخرج، وكل الي بيقوله لهم الشرطة و علماء النفس والباراسيكولوجي إنهم ناس مجانيين أو بيتوهموا، نتيجة إنهم مش فاهمين ومش عايزين يتفهموا وجود ظواهر خارج قدرة علومهم على القياس.

اما بنقبل ناس مرعوبة للدرجادي، مابنحاولش نديهم إنطباع إننا بنحقق معاهم، أو إن معاناتهم ماتهمناش ومحل شك مننا. إحنا بنسألهم بهدوء عن سبب خوفهم. في ناس بتبات في الشارع أو في الشغل علشان خايفة ترجع بيوتها، وفي ناس تانية معندهاش رفاهية الهرب أصلا، لو حاولوا الهرب بيتهاجموا ببشاعة."

- " فاكرة يا لورين أما أخذنا مفتاح بيت جورج لوتز في قضية أمتيفيل؟ فاكرة كان خايف يقرب حتى من بيته، وخايف يروح يجمع حاجاته وعقد شراء البيت نفسه! سألته وأنا باخد المفاتيح: إنت شوفت إيه بالضبط في البيت؟ كان رده: إنت عارف يا سيد وارن أنا شوفت إيه. ده إحساسنا من ناحية الضحايا، بس طبعا الظاهرة نفسها مهمة ومحل دراستنا كعلماء خوارق، وبندور على نوعية ظواهر محددة بعيدة عن تفسيرات العلوم الأخرى. ببساطة بندور على ظواهر بتدل على وجود نشاط من مخلوق ذكي غير بشري."

بس إيه هي العوامل الي بتعرف الزوجين وارن إن في مخلوق ذكي غير بشري ورا ظاهرة معينة؟ كان رد لورين كالتالي:
- "بالرغم من إن الكيانات الذكية دي بتفضل إنها تفضل خفية، لكن كل تصرفاتها بتدل على وجودها خاصة لو الكيان شيطاني غير بشري. الظواهر الي بندور عليها دي بتدور في دوائر، بتعيد نفسها بشكل ما. بنشوف فيها تكرار لكتابات معكوسة، حركات غير عادية وطيران لأجسام ثقيلة، أمطار من حجارة بتنزل على البيت المسكون، حجارة بتنزل بقوة لحد إنها ممكن تكسر الأسقف. مرة شوفنا أمطار حجرية جوة بيت! عموما كل الظواهر دي بتتعمد تبقا غير واقعية بالمرة. مثلا لو حاجة بتقع تلاقيا مابتقعش في خط مستقيم، او بتقع لفوق! طبعا غير الأمطار الحجرية ساعات بيكون في مطر من ضفادع مثلا! لسه الموضوع ده حاصل في امريكا من أسبوع!

طبعا في ظواهر تانية غير كده بتحصل، وبتكون مختلفة في درجة خطورتها على السكان. والظواهر دي بتتدرج، يعني بتبدأ بظواهر غير مؤذية وبتوصل لدرجات بتسبب أذى جسدي أو موت، لحد ما بنوصل لدرجة المس الشيطاني الكامل للإنسان، وبنشوف أطفال عندهم قدرات شيطانية وقوى خارقة مؤذية، بنشوف ناس بتشيب في ليلة، أو شكلهم بيتغير تماما لشكل الموتى! المشكلة إن أغلب الأضرار دي دائمة.. الحقيقة إن الظواهر الشيطانية بتسبب في إفساد حياة البشر يمكن بشكل دائم."

أما الزوجين وارن بيتم أستدعائهم لقضية، إيه الإجراءات الي بتعملوها علشان تعرفوا طبيعة المشكلة؟

رد إيد:

- " القضايا بتتحول لينا عن طريق الكنيسة في الغالب، وفي بعض الأحيان الضحايا هم الي بيتصلوا بينا. لو كان الإتصال عن طريق الكنيسة، فبيكون عندنا تقرير مُفصل بيستبعد أي تفسيرات علمية تانية على الأرجح وبنكون متأكدين إن الظاهرة بدأت تاخذ منحني خطير.

مجرد ما بنوصل عند الحالة، بنجمع الموجودين وبنبدأ نسألهم عن كل حاجة بالتفصيل. بنسجل التحقيقات دي صوتيا، وعندني آلاف التسجيلات بالمناسبة لكل القضايا الي حققنا فيها. بحاول ما اسألش كثير وأخلي الناس تحكي براحتها، ويكون مركز جدا مع التفاصيل الي بتؤكد وجود نشاط خوارقي. من ضمن الحاجات الي بسأل عنها، إمتى بدأت تحصل الظواهر الغريبة. النشاطات الشيطانية أغلبها بيحصل بليل، وبستخدم دايمًا كلمة (أغلب) لأننا زي ماقولتك بنتعامل مع كائن ذكي مخادع مانقدرش نحط تصرفاته في جدول محدد وبتنبتأ بيها. بسأل برضو لو حد لاحظ روائح سيئة او إختلاف مفاجيء في درجات الحرارة. الشياطين بتطلق روائح كريهة لإعلان سطوتها، وكمات بتسحب الطاقة الحرارية من المكان علشان تقدر تتجسد. بسأل لو سمعوا أصوات غريبة، او ابواب بتقفل وتفتح لوحدها، إختفاء الصوت لأشياء بتطلق أصوات بطبيعتها، صوت أنفاس ثقيلة، تراقص الأضواء.. كل دي علامات على وجود كيانات خوارقية.

في حالة وجود أشباح بشرية، هاتلاقي في تجسيدات لأشخاص، وممكن التجسيدات دي تعيد تمثيل طريقة وفاتها مرات ومرات. بسأل لو في مكان معين في البيت بيخافوا منه أكثر من غيره، لأن الأشباح البشرية بتحب تقعد في الأماكن الي كانت عايشة فيها في حياتها، بخلاف الكيانات الشيطانية الي ماينقدرش نحكمها بمكان معين إلا إذا كان في مكان تمت فيه ممارسات دموية قبل كده، فده بيكون زي بوابة بيقدروا يخترقوا عالمنها بسهولة أكثر. لو لقيت إن أغلب الإجابات بتشير لنشاط شيطاني، بسأل لو حد من أفراد العائلة إستخدم لوحة ويجا قريب، او حاول يحضر أرواح. دي أكثر طريقة شائعة لإدخال كيانات شيطانية لعالمنا، ومن خلالها بيقدر الكيان الشيطاني يخدع البشر وينال موافقتهم على السماح له بالعبور والاستحواذ على الأشياء أو البشر.

الواح الوجيها وممارسات السحر حتى لو بهزار، ممكن تتسبب في كوارث. الناس مش بتصدق في موضوع إن حد ممكن يبيع روحه للشيطان، بس للأسف ده ممكن الحدوث وبسهولة كمان.

بسأل برضو لو حد من أفراد العائلة راح لمكان يُشاع إنه مسكون. الشخص الي بيدخل مكان مسكون ممكن تتشبث فيه بعض الأشباح الي هناك وتنتقل معاه لبيته.

بسأل كمان لو حد بيحلم بكوابيس أو أحلام تبدو واقعية بزيادة، او بيشوف لمحات من المستقبل وبتحصل فعلا.. كل ده ممكن يكون مؤشر لتلاعب الشياطين خاصة وإنهم بيقدروا يتواصلوا مع البشر في حالات النوم العميق ويقدرُوا يخرقوا لأوعيه ويزرعوا فيه اي حاجة، ممكن يزرعوا فيه فكرة قتل أو إيذاء أشخاص معينين مثلا. في أشباح بشرية للأسف بتقدر تنتقم لقاتليها عن طريق زرع فكرة القتل في عقول بشر وهم نايمين، وطبعا خليك فاكر إن في بشر عُرضة للتدخل ده أكثر من غيرهم.

بسألهم لو حد من الأسرة إتعامل مع حد ممسوس أو بيمارس طقوس غامضة؟ عموما الممسوسين وممارسي الطقوس السحرية بيكونوا محاطين بعدد كبير من الكيانات الي ممكن (تعدي) المتعاملين معاهم.

على ذكر السحر، بسأل برضو لو حد من العائلة تم سحره قبل كده، ودي حاجات بتحصل برضو وبيتدخل فيها شياطين وتحالفات للبشر معاهم مقابل روحهم (إد يقصد إن الساحر بيبادل آخرته والجنة بمكاسب بيقدمهاله شياطين) كان في أب سنة 1920 باع بنته للشيطان مقابل منافع دنيوية. طبعا العاقبة هنا بيتكون على الأب مش البنت، إلا إن البنت بتعاني كتير بسبب المضايقات الشيطانية لها.

بسأل لو في أجسام ثقيلة، اتقل من قدرات التحريك عن بعد، بتتحرك في البيت. هل في حاجات بتختفي، حاجات بتعبر الحوائط، او حيوانات بتتجسد جوه البيت.

بعد كل الأسئلة دي بقدر اعرف طبيعة الظاهرة ومستوى النشاط وخطورته."

هل الزوجين بيحققوا في القضايا دي لوحدهم؟ جاوبت لورين:
- " لا طبعا.. بيكون معانا فريق من المصورين والباحثين الروحانيين والرهبان وساعات كمان بيكون معانا علماء باراسيكولوجي. طبعا مش بنروح كلنا للتحقيق مرة واحدة، بروح أنا وإد الأول بعيدين بنشوف هانحتاج من. قبل

تدخلنا في القضية ليكون في تدخل من الشرطة طبعاً والأطباء النفسيين وغيرهم. علماء الشياطين آخر حد بيتهم اللجوء له."

قضية آل فوستر

سألت لورين، هل في مسببات معينة لحدوث الظواهر الخوارقية دي؟ أو عوامل بتساعد على حدوثها؟

- " سؤال إجابته طويلة أوي. بس خليني أختصر وأقولك إن الحالة النفسية والعاطفية لسكان المنزل بتساعد على بدء الظواهر دي. كنا قولنا قبل كده إن الأشباح البشرية مثلاً حزينة، ويتميل للإتصال بالأحياء الي حالتهم النفسية مشابهه لها.

أما بالنسبة للكائنات غير البشرية فبرضو الحالات النفسية السيئة والغضب والغيرة.. إلخ من المشاعر الي بتجذبهم ويقدروا من خلالها يتواصلوا مع البشر ويخترقوا حمايتهم.

بس في قضايا ظواهر شيطانية كثير، الشياطين الي بيتهم إستدعائها مش بتجي لوحدها. في الحالة الأولى بتحاول الكائنات لفت نظر الأشخاص الي بيحملوا طاقة سلبية، لو تجاهلوا لفت النظر ده الظاهرة بتنتهي.

في الحالة الثانية، نتيجة الفضول او الاستهتار، بعض البشر بيحاولوا يتوصلوا مع الكائنات الماورائية، التواصل ده يفتح باب كبير جدا لدخول الشياطين، وبكده بيكونوا سمحوا بتدخل غير بشري في حيواتهم ظناً منهم إن مافيش حاجة وحشة ممكن تحصل من التواصل ده."

الشياطين يتميل لرد فعل عنيف في حال تعرضها لرموز دينية أو صلوات زي ما قال إد قبل كده، لذلك مانقدرش نفهم الظواهر دي بعيداً عن المنظور الديني. قال إد بخصوص الموضوع ده:

- " الظواهر دي دينية رغماً عن أنف أي حد. ده مش كلامي أنا، لإن الكائنات الشيطانية لا تستجيب لأي قوى تانية مفردة بدون تدخل ديني. يمكن في ناس غير مؤمنة بالله، بس ده مش هاينفي ظاهرة بتحصل. "

طيب هل في طريقة نقدر نفسر بيها الظواهر الخوارقية بعيدا عن السياق الديني؟

- " قطعاً، لا. أنا فعلاً حاولت زمان. ممكن نعمل زي العلماء الي بييسموا الظواهر دي أشباح صاخبة..تمام..بس اول ما الظواهر تتأثر بفعل ديني ويكون لها رد فعل عنيف، هنا ما نقدرش نفسر وجود الكيانات دي إلا من خلال الدين."

ناس كتير جدا بتحب تسمع قصص الأشباح، حتى إن إد ولورين كانوا بيعملوا معارض للوحات إد كل فترة، وعاندها بيرجع لتمويل منح دراسية لطلبة المدينة المُقام فيها المعرض والمحاضرة. لكن عمر ما الزوجين حسوا إنهم يقدروا يتكلموا بحرية تامة في أمور الماورائيات. في ناس كانت بتخاف لدرجة الهلع، في ناس كانت بتغضب وتتهمهم بالنصب، ناس تانية بتسخر من الحديث عن خوارق في زمن العلم.

من خلال المحاضرات العامة الي كانوا بيقيموها من اول سنة 1970، لاحظوا ان الناس بتحب تسمع قصص الأشباح والبيوت المسكونة، بس أول ما الموضوع يتطرق للجانب الشيطاني، بيبتدي التشكيك والغضب وفي ناس فعلاً بتغادر المحاضرة. بيحكي إد:

- " مرة قولت للورين أنا تعبت من السخرية الي الناس بتقابل بيها الحديث عن الكيانات الشيطانية و علم الشياطين. ومش هاقدر اقف في محاضرات ثاني اسمع إهانات محدش بيديني فرصة أرد عليها. أنا هاشوف كاتب صحفي ياخذ خبرتنا وكل الي عايزين نقوله ويجمعها في كتاب. لازم ناخذ فرصة نقول الي عندنا كله ومانسمحش لحد يسخر من مجهودات العاملين في المجال الخطير ده. ولورين وافقتني.

كنا بنتكلم عن الموضوع ده وإحنا في العربية. عدينا على مقر إدارة إرسالية مسيحية قريب من نهر هودسون. كان في بالي من زمان أدخل وأتفرج على المكان، فنزلنا.

لقيت راهب كبير في السن جوه بيقرأ، حبيته وعرفته على نفسي واتكلمنا شوية في شغلي. لقيته بيقول لي إنه سعيد إنه قابلني انا بالذات، وإنه كان في إرسالية للصين زمان، ومارس طقوس طرد الشياطين مئات المرات هناك، بس حتى زمايله مكانوش بيصدقوا حكاياته. الغريب إنه قال لي إني لازم أقابل الراهبة اليابانية في المكتبة في الدور العلوي. سألته عن السبب، قال لي إن عندها حاجة لازم أشوفها.

طلعت أنا ولورين المكتب وقابلنا الراهبة. كان عندها حوالي خمسين سنة
ولابسة ملابس سوداء. عرفناها بنفسنا وحكىتلها الي قالهولنا الراهب تحت،
فهزت راسها في تفهم وقالت: إنت مُحبط جدا ياسيد وارن بسبب المواقف الي
بتحصلك مؤخرا. أرجوك بلاش أي شيء يحبطك، الشغل الي بتقوم به له
هدف، وكل شيء هايتغير أسرع مما تتصور.
المهم كلمتني عن خبراتها في عالم الشياطين، وريتني كتاب في علم الشياطين
أثار إهتمامي جدا، وكان ده الكتاب الي الراهب قال لي عنه، فأهدتهولي
والكتاب فرق جدا معايا. من يومها فعلا المُحبطين بدئوا يبقوا أهدا وقابلين
للتفاهم أكثر، وفجأة إبتدا الناس تسأل أسئلة مهمة وتحاول تفهم أو على الأقل
تتحترم إختلافنا."

في منتصف شهر مايو 1978، كانت لورين مقررة تقضي اغلب الربيع في
حديقتها تعنتي بالزهور فيها، لكن الجو قلب فجأة وكان في امطار ورياح
استمرت خمس ايام. الحقيقة ان قلبة الجو كانت نهاية لإسبوع مكانش ماشي
كويس أصلا، لورين كانت حاسة بتوتر شديد من بداية الشهر، وكأن في حاجة
هاتحصل.

قضى الزوجين الأيام المطيرة دي محبوسين في البيت، بيخططوا لرحلتهم
لإنجلترا لتوثيق بعض الأماكن المسكونة هناك، وبعدها هايلقوا محاضرة أمام
الملكة اليزابيث الثانية في يونيو.

اما وصلوا إنجلترا، كان المفروض يقضوا يومين في لندن بيعملوا لقاءات مع
راديو بي بي سي، بعدها هاسافروا يوركشاير وإيندبرج، وصولا لبحيرة لوخ
نس و ستون هينجز، بعدها كان المفروض يرجعوا ساوث هامبتون في يوليو.
نرجع لليوم المطير في بيت إد ولورين. إستقبل إد ليلتها عدد من المكالمات
منها مكالمة من بنته جودي، ورسالة من صديق له في لوس انجيليس. بعدها
سمع رسالة مُسجلة من شاب بيطلب ميعاد مع إد وفي وسط المكالمة سمع إد
أصوات إزيز وطرقات غريبة والخط قطع، بعدها كان في رسالة تانية سمع
فيها صوت سيدة مرعوبة بتقول: ياريت تكون سامعني..إسمي ساندي فوستر،
ومش قادرة أحدد بالضبط إيه الي بيحصل هنا. أولادي إتهاجموا..و.. كان في
حد، حاجة بتطاردهم.. في شيء في البيت. أرجوك كلمني أول ماتوصلك
الرسالة.

إد ولورين سمعوا الرسالة المسجلة كذا مرة، ونقلوا عنوان ورقم السيدة زي ما قالتهم في آخر الرسالة. مع إن الساعة كانت واحدة إلا ربع بليل، إلا إن لورين بدأت تتصل بالسيدة فوراً.

- " أول ما بتجيلنا مكالمة زي دي، بنحاول نتواصل مع المُتصل فوراً، ونشوف لو في وسعنا اي مساعدة. طبعاً إحنا ما بنتقاضش أي مبالغ مالية مقابل خدماتنا، بس مصاريف السفر وحجز مكان للإقامة بتكون على صاحب القضية لو الأمر بيتطلب سفر طويل . اما بيتم الإتفاق بنحدد ميعاد وبنروح للمكان محل الأحداث على طول.

المهم، تليفون السيدة فوستر فضل يرن كثير، واما الخط فصل لورين كررت الإتصال تاني. سمعت لورين السماعه بتترفع وتتقل بقوة، حاولت لورين تاني وإتكرر معاها نفس الموقف. إتصلت لورين بعامل السنترال وفهمته إنها محتاجة توصل للسيد فوستر لأمر طاريء. العامل حاول كل ما في وسعه لكنه فشل تماماً في الإتصال، وقالها إن الخط سليم والسماعة ما إترفعتش واتقلت، والمفروض الخط يفضل يرن عادي أو حد يرد. طبعاً فشلنا في الإتصال ليلتها، وعرف الزوجين إن الأصوات الغربية الي سمعوها في التسجيل غالباً نتيجة تواجد شيطاني، ودي ظاهرة مألوفة لأن الشياطين زي ما قولنا عندها القدرة على التلاعب بالأشياء المادية وغير المادية.

تاني يوم الصبح، إد ولورين كانوا رايعين الكنيسة، وشموا ريحة فضلات بشرية شنيعة في العربية، وفضلت الريحة دي تزيد طول الطريق. في طريق العودة حصل نفس الظاهرة وعرف إد ولورين إن الظاهرة دي بتحصل كتحذير لهم من قضية هايتولوها قريب. ده الي بيحصل معاهم طول الوقت. أما رجعوا البيت، لورين حاولت تتصل تاني بالسيدة فوستر، وأخيراً ردت عليها. شرحتها لورين فشل محاولتها في الإتصال ليلة أمبارح، فقالت السيدة فوستر: التليفون كان شغال عادي لحد نص الليل، انا ماقومتش من جنبه في انتظار مكالمتكم.

أما وصل إد ولورين عند آل فوستر في بيتهم الي كانوا ساكنين فيه من 13 سنة، لقوا العيلة كلها متجمعة، آل فوستر، عامل تليفونات، وزوجته ساندي وأولادهم ميج 15 سنة، جويل 14 سنة، إيريني، 11 سنة. الظواهر الغربية الي حصلت للأبناء الثلاثة والأب والأم ماشافوهاش بشكل مباشر.

أما الزوجين بيحققوا في قضية، إذ بيستجوب الحضور ولورين بتتجول في البيت وبتحاول ترصد وجود أي طاقة غريبة. بدأت بالبدروم ومنه إنتقلت لكل حجات البيت تدريجيا.

أثناء جولتها بدأ إد يسأل الزوجين فوستر، الي وضحوا إنهم ماشافوش أي ظاهرة من الي أولادهم بيحكوا عنها. قال آل فوستر:

- " بصراحة، ميج كانت دايمًا مهتمة بأمور السحر والحاجات دي، وكان عندها مكتبة فيها كتب سحر للهواة. اعتقد ان الي بيحصل كان غلطتي لأنني جيبتلها هدية في الكريسماس كتاب عن تسخير الشياطين، بصراحة ماكونتش أعرف إن كل ده ممكن يحصل بسبب كتاب."

سأل إد ميج عن مكان الكتاب فجاوبت البننت:

- "فوق في أوضتنا. الكتاب بيشرح طرق إستحضار لخمسة وسبعين شيطان مختلفين، وبيشرح الطقوس والدين الي عليك لو الطقوس دي نجحت."

- "وانت جربتني الطقوس دي؟"

- "ايوه"

- "وحاولتي تحضري أنهي شياطين؟"

- "مش عارفة، انا جربت كام طقس سهلين من الي قدرت أفهمهم والي متاح عندي أدوات تنفيذهم. اما عملتهم مافيش حاجة حصلت، فماجربتش تاني."

- "ساعات النتيجة بتظهر بعد ايام او اسابيع أو شهور، او حتى سنين. احكي لي عن الي حصل الإسبوع ده. في اي حاجة غريبة حصلت؟"

- "أيوه..مرتين.."

- "من كان موجود أما حصلت الظواهر دي؟"

- "انا وإيرين وجويل. اول حاجة حصلت يوم الخميس الي فات. بابا وماما كانوا بيزوروا حد من صاحبهم، إيرين وجويل كانوا دخلوا يناموا وانا كنت باخد حمام. بعدها نزلت تحت اقفل الراديو وأتأكد إن الأبواب مقفولة وطفيت النور وطلعت أنام. أول ماوصلت أوضتي سمعت صوت مية في الحمام. ما ركزتتش في الأول، لكن مع استمرار الصوت روحت أشوف في ايه لقيت كل حنفيات البيت مفتوحة وسمعت الراديو بيشتغل لوحده والنور منور. بصيت على أخواتي لقيتهم على سرايرهم بس جويل مكانش نايم، سألته لو هو الي عمل كده، قال لي لأ. فنزلت قفلت الحنفيات والنور والراديو. بمجرد ما دخلت أوضتي سمعت صوت المية تاني! إجننت بقا لأنني كنت متأكدة إن جويل هو

- الي بيعمل كده. دخلت قفلت حنفيات الحمام ولسه هاخرج لقيت نور البيت كله منور والراديو عالي جدا. دخلت على أخواتي وقولتلهم إن في حد في البيت."
- " جويل، إنت سمعت الراديو؟"
- " سمعته..بس ما فكرتش إن في حاجة غريبة يعني."
- " إنت الي فتحت المية؟"
- " لا طبعا، انا ماقومتش من سريري"
- " طيب، كملي يا ميج.."
- " وانا فوق سمعت الراديو بيغير المحطات، فنزلت وانا فاكرة إن بابا وماما رجعوا مثلا. بس لقيت مؤشر الراديو بيتحرك ورا وقدام لوحده! قفلت الراديو وبدأت أترعب. وأنا طالعة السلم حسيت كأن في إيد متلجة على كتفي والدنيا كانت ضلمة حواليا، طبعا مسكت نفسي بالعافية إني أصرخ وجريت على أوضتي وقفلت الباب ونورت النور. بس سمعت صوت خطوات بره كأن حد خارج من أوضتي ونازل للصالة، بس الباب كان مقفول!"
- " ما حسيتيش إن كل ده غريب؟"
- " طبعا..كنت هاموت من الخوف."
- " إيرين، سمعتي صوت الراديو؟"
- " لا كنت نائمة.."
- " ميج، إيه تاني حصل بعد ماسمعتي صوت الخطوات؟"
- " دخلت السرير وقفلت عيني، وسمعت صوت باب بيتخبط جامد تحت. بعدها سمعت صوت الأثاث بيتجر ويتحرك ويخبط في بعض كأن حد بيحده. قولت أكيد كده في حد في البيت، بس كنت خايفة أعمل أي حاجة غير إني اغمض عيني، بس رغم كده كنت شايفة برضو الأوضة قدامي من خلال عيوني المقفولة! فتحت عيني والصورة ما إتغيرتش فقفلتها تاني. ومن خلال جفوني شوفت ضوء فضي جاي من ناحية الغابة وبيدخل من شباكي، وفضل موجود حتى بعد ما فتحت عيني. بعدها حاجة شدت شعري ثلاث مرات، كل مرة أعنف من الي قبلها لحد ما عيني دمعت من الألم. ساعتها صرخت وجريت على أوضة جويل."
- " جويل، سمعت الضوضاء الي كانت تحت؟"
- " أيوه"
- " ليه ما عملتش حاجة؟"
- " كنت خايف أوي."

- " ده شعور طبيعي جدا. ايريني، سمعتي حاجة؟ "
- " سمعت الأثاث بيخبط في بعضه، واما ميچ صرخت جريت أنا كمان على أوضة جويل. "
- " الكلام ده حصل الساعة كم؟ "
- " ده الغريب.. انا خرجت من الحمام أول مرة الساعة عشرة ونص، بس ساعة اوضتي كانت مقدمه ثلاث ساعات. وأما دخلت أوضة جويل آخر مرة، ساعته كانت مآخرة ثلاث ساعات! "
- " تمام.. هل الضوضاء إختفت أما روحتوا أوضة جويل آخر مرة؟ "
- " أبدا.. الصوت علي جدا.. "
- " طيب كان في أصوات تانية في البيت غير الي قولتية؟ طرقات على الحوائط، كلام، خبطات؟ "
- قال جويل:
- " لا.. بس اصوات خطوات، وابواب بتتخبط والأثاث بيترمي. "
- أيريني كمان إتفقت مع كلام جويل بشأن الأصوات، لكن ميچ أضافت إنها كمان سمعت صوت همسات.
- " عرفتي تفسري حاجة من الهمسات دي؟ "
- " لا.. "
- " طيب صوت الخطوات كان مُتجه في إتجاه معين؟ "
- قال جويل وإتفقت معاه ميچ:
- " لا كان بيدور في دواير بس. "
- " طيب اما كلكم اتجمعتموا عن جويل، عملتموا إيه؟ "
- قال جويل:
- " إتحانقنا.. ميچ كانت عايزة تتصل بالبوليس، وانا ماكونتش عايزها تعمل كده لإنني كنت متأكد إن مافيش حد تحت، ولو البوليس جه ممكن يتهمنا بأننا بنزعجه بهزار تقيل. "
- كملت ميچ:
- " أخيرا قررنا نتصل ببابا وماما عند صحابهم. بس عقبال ما وصلوا كان كل شيء سكت كل حاجة رجعت مكانها. طبعا ماصدقوناش وزعلوا مننا. "

سأل إاد السيدة فوستر:

- " سيدة فوستر، هل شوقتي او سمعتي اي حاجة غريبة قبل كده في البيت؟"
- " لا..زي ما قولت قبل كده الأولاد بس هم الي شافوا وسمعوا. الحاجة الغريبة الوحيدة بس الي لاحظتها صوت العصافير. من سنين كان عندنا شجرة كبيرة قدام شباك اوضتنا. من كم شهر قطعنا الشجرة، بس من ثلاث اسابيع كل ليلة بنسمع صوت العصافير كأن الشجرة لسه موجودة."
- " آل، سمعت العصافير؟"

- " أيوه، كل ليلة. بس ماكونتش بركز ساعتها. بس..العاصفير ما بتزقش بليل صح؟! "

- " لا.. على حد علمي..كده كلكم واجهتم ظواهر غريبة مختلفة هنا..هل تعتقدوا إن البيت مسكون؟

ردت ميج:

- " أيوه أعتقد."

جويل وايريني وأهمهم كمان وافقوا على كلام ميج. سأل إاد:

- " وانت يا سيد فوستر؟ ايه رأيك؟"

- " بصراحة مش عارف..انا ماشوفتش بعيني حاجة اغرب من موضوع العصافير، وده موضوع تافه."

أخيرا لورين رجعت من جولتها، اومأت براسها لإاد الي فهم إنها بتقول له إن في كيان ما في البيت، وقعدت لورين مع المجموعة حوالين ترايبزة السفارة. إاد ما سألش لورين عن أي حاجة لحد ما يخلص اسئلته للعائلة. سأل إاد الأولاد:

- "إنتوا قولتوا ان الظاهرة دي حصلت مرتين، ايه الي حصل ثاني مرة؟؟"
حكي جويل:

- "المررة الثانية كانت إمبراح بليل. كنا أنا وميج بس هنا. ميج كانت المرادي في اوضتها وانا كنت لسه خارج من الحمام وسمعت الراديو كان شغال بره عادي، بس المحطات كانت بتتغير ببطء. ناديت بصوت عالي: ميج، ماتغيريش المحطة. بس عقبال ما نزلت السلام مالقيتش حد تحت غير الكلب بتاعنا وكان بيزمجر تجاه الراديو. تصرفه كان غريب لأن كلبنا أصم المفروض إنه مش سامع حاجة! وإفكرت الي حصل يوم الخميس الي فات فجريت على أوضتي وقفلت على نفسي. بعد خمس دقائق سمعت صوت

الخطوات وكانت بترج البيت كله، وبدأ الأثاث يتحرك ويتحذف. كنت مرعوب جدا بجد.

- "سمعتي الأصوات دي يا ميح؟"

- "ايوه، زي ما وصفها بالضبط، وناديت على جويل وسألته: سامع؟ قال لي: اتكمي دلوقتي!"

- " اما كونت في اوضتك يا جويل، حسيت أو شوفت أي حاجة؟"
جويل قال لأ، فسأل إد ميح فردت:

- " كل ما كنت أخاف أكثر كل ما كانت الأصوات تعلى والحركة تزيد. بعدها شوفت سحابة بنفسجية مسودة في أوضتي، وماكونتش قادرة ابص لها بشكل مباشر، كنت بشوفها بس بجانب عيني، فغمضت عيني وكورت قبضتي، بس فجأة حسيت إن في إيد تاني بتحاول تفتح صوابعي! كانت بتحاول بكل قوة بس ماقدرتش. شديت أيدي وقومت من السرير وانا بصرخ وبجري على أوضة جويل."

- " انا وميح كنا عايزين نتصل بالبوليس او ببابا او بأي حد، بس كنا خايفين نطلع من الأوضة بعد ما ميح حكيتلي على الإيد، كنا حاسين إن في حاجة أفضع هاتحصل. كنا حاسين إن في حاجة شريرة جدا معنا. مش عارف أوصف.. كنا عايزين نطلع من البيت بس كنا خايفين نعدي من الصالة تحت. ميح اقترحت ننط من الشباك، بس كنت شايفها خطوة غبية، فإقترحت أنا إننا نجري بسرعة. ميح لبست أي لبس من دولابي لأنها كانت خايفة ترجع اوضتها، وبعدها فتحنا الباب. كنا شافين النور كله منور، وسامعين الخطوات بتلف في دواير.. بس كان لازم نخرج ونجري بأسرع ما يمكن."

- " الجو بدأ بيقا حر بطريقة غير محتملة، فنزلنا جري وطلعنا من باب البيت."

- " شوفتوا الأثاث وهو بيتحرك تحت؟"

- " لا.. كان مكانه متغير بس بس مش فاكرة لو شوفناه بيتحرك، ولا جويل شافه أعتقد.. كنا بنجري بسرعة جدا."

- " كل الي فاكراه إنه الراديو كان بيزن بصوت عالي. المهم خرجنا بره البيت وقررنا نجري ناحية حرم الجامعة ونتصل بأي حد بالتليفون العمومي هناك. كان في كلاب بره البيت، واما لمحونا بنجري بدأوا يجروا معنا. مش ورانا لأ.. معنا.. الغريب إنهم أما قربوا منا شوفناهم بيجروا بالعكس! صوت الغابة القريبة كمان كان بيصدح بصوت عصافير عالي جدا ومزعج."

- " فاكرا يا جويل كانت الساعة كم؟ "
- " حذاشر حذاشر ونص.. "
- " طيب بخلاف حقيقة إن العصافير مابتقاش صاحبة بليل، لاحظتم أي حاجة غريبة تاني؟ هل لاحظتم إن الأصوات جاية من ناحية واحدة بس؟ من الناحية الشمال؟ "
- رد جويل في حماس:
- " أيوه فعلا! كانت جاية من ناحية الشمال.. عرفت إزاي؟ "
- "مش مهم دلوقتي، كمل.. "
- " فضلنا نجري وإحنا حاسين إن في حد بيطاردنا، كأن البيت نفسه بيجري ورانا. إحنا كنا بنجري ناحية الضوء في الشارع، بس فعليا كنا بنجري في مكاننا! "
- سأل إد:
- "ميج، لو فرضنا إن الي بيجري وراكم ده كان لحقكم، تفتكري كان هاي عمل فيكم إيه؟ "
- " ماهو حصلنا فعلا! كان في تواجد ثقيل جدا وكان بيمنعنا نتحرك.. حسينا إنه عايز يقتلنا. "
- " ليه حسيتي إنه عايز يقتلكم؟ "
- " لأن مكانش في هوا ننتفسه.. قدرنا نتحرك شوية ناحية ضوء الشارع واحنا بنتخفق حرفيا، وكنا شايفين البيت ورانا وصوت العاصفير قل. بس نور الشارع ابتدا يخفت وقررنا نجري بأخر نفس عندنا ناحية الجامعة لحد ماوصلنا لموقف العربيات ودخلنا محل كان فاتح، فكيت منه دولار ورجعنا لكابينة التليفون عند الموقف، واتصلنا ببابا. طبعا ماصدقوناش وقالوا إننا بنحلم. بس أما عرفوا إننا في الشارع طلبوا منا نرجع البيت فورا. رفضنا نرجع لوحدنا، ودورنا على حارس بوابة الجامعة وخليناه يرجعنا البيت. بس.. مافيش حاجة تاني حصلت طبعا، الكلام ده كان امبارح بليل. "
- العيلة كلها سكتت، وكأنهم بيهضموا كل الي إتقال. بدأ إد يسأل لورين عن الي شافته في البيت فقالت:
- " تحت، حسيت بعاصفة من الترددات السلبية، بس كنت حاسة إن مصدر الترددات دي فوق، في أوضة من إوض الأولاد بس ماكونتش متأكدة أنهى واحدة. أما طلعت أوضة جويل حسيت بحيرة شديدة ولخبطة، كأني مسمومة. "

قالت ميج في تعجب:

- "انا كمان كنت بحس بكده!"

- "الإحساس ده خلاني افقد كل قدرة على تحديد مكاني، خرجت من الأوضة بالعافية بعد تخبط، وروحت لأوضة ميج، مجرد ماوقفت عند بابها حسيت بضغط على راسي وكتافي كأن حد بيبعدي ناحية السلام. قررت ما أدخلش لإني حسيت بتواجد شيطاني قوي، ومش في مقدرتي أتعامل مع الكيانات غير البشرية. بس عرفت إنه موجود في أوضة ميج. إنتِ عندك شمع إسود من المستخدم في تحضير الشياطين في أوضتك يا ميج؟"

ردت ميج في ذهول:

- "ايوه عندي!"

دار إد بعينيه في وشوش العيلة، وكان واضح جدا إنهم مرعوبين، بس السيد فوستر كان باين عليه إنه حاسس بالحيرة شوية لأنه مش قادر يتوافق مع تفسيرات الي بيحصل، ومش قادر يستوعب إن كل ده بيحصل في بيته هو شخصيا. قال إد للعيلة:

- "أقترح تخرجوا كلكوا في نزهة كده بالعربية في اي مكان.. وإنتم بره البيت ياريت ما تتكلموش أبدا في أي شيء من الي حصل. وإحنا هانحاول هنا ونشوف هانقدر نعمل إيه. خليكم بعيد ساعة تقريبا."

بان عليهم الإرتياح كون إن في حاجة ممكن تتعمل تساعدهم، وفي أقل من دقيقة كانوا كلهم في العربية وبيبعدوا عن البيت.

قعد إد ولورين سوا وراجعوا التسجيل الي مكانتش لورين موجودة أثناء تسجيله، إتفقوا إن الأطفال مايقدروش يختلفوا كل التفاصيل دي، خاصة وإن في تفاصيل مش مذكورة في أي كتاب من اللي ممكن تكون ميج بتقراهم. دي تفاصيل يعرفها المتخصصين بس.

كانت مهمتهم دلوقتي هي معرفة تفاصيل أكثر عن الكيان الشيطاني الموجود ومحاولة إبعاده.

عادة، الزوجين ما بيقدروش يعرفوا بدقة هوية الكيانات الشيطانية من خلال إستجواب الضحايا فقط، بيحكي إد عن الموضوع ده وبيقول:

- "الكيانات الشيطانية بتميل لأنها تقضل غير ملحوظة في البداية ولمدد طويلة زي ما حصل في القضية دي. بس مع الوقت بتبدأ تظهر نشاط خوارقي نتيجة تأثر العالم الفيزيائي حوالهم بوجودهم، ومحاولاتهم لإرعاب البشر وتحطيم إرادتهم علشان يبقا سهل عليهم إختراق هالاتهم ومسهم في النهاية.

كمان الشياطين بتقدر تعمل أشياء بدون حاجة لمصادر أو مكونات. الأشياء الي بيعملوها دي درجة حرارتها بتكون عالية اما تلمسها، وبتوضح هنا إن في إستهلاك للطاقة الحرارية لإنتاجها. ساعات تانية الأشياء الي بيصنعوها دي بتختفي لوحدها بعد ثواني، وفي أحيان نادرة بتفضل موجودة، و عندي منها مجموعة. بنسميها (أبورت) بمعنى شيء مادي اظهره كيان روحاني. " طيب هل ال "أبورت" دي إتحتلت بشكل علمي قبل كده و عرفنا مصنوعة من إيه؟

- " أكيد. الأبورت عموما مهم كأدلة بنرفقها بملف القضية أما بنقدم طلب للكنيسة لإرسال طارد شياطين. أول ما الأبورت بيظهر في قضية، باخد منه عينة وأبعثها للتحليل وتحديد المكونات علشان أتأكد إنها من صنع كيان روحاني.

الأبورت مكوناته أغلبا بول ، قىء وبقايا طعام مهضوم، فضلات ومواد أرضية مختلفة. يعني الأبورت ممكن يكون كومة فضلات بتظهر فجأة وسط البيت، وبيكون الكيان إما صنعها في البيت أو نقلها له من مكان تاني. الأبورت برضو ممكن يبقا شيء أو كتلة بدون ملامح، ومكوناتها بتكون معادن، وبقايا أمينو أسيد وعناصر طبيعية تانية. مافيش حاجة مش طبيعية في مكوناتها، لكن مشكلتنا هي جت منين وإزاي بتتجسد فجأة كده. الكيانات الشيطانية قادرة تعمل حاجات كتير، لكن ماتقدرش تخلق شيء من العدم، على عكس إعتقاد عبدة الشيطان، فإن الشياطين مش إله، ما عندهاش القدرة على الخلق، لكن عندها قدرة على جمع مكونات من الطبيعة وعمل شيء منها. "

ليه خليتوا العائلة تبعد عن البيت؟

- " علشان أقدر أحدد إيه الي في البيت بالضبط وإيه قدراته، لازم أعرضه لإستفزاز ديني. الإستفزاز ده خطير جدا ومانقدرش نضمن سلامة الموجودين أثناءه، خاصة وإن الأسرة دي قادرة تبعد عن البيت عادي مش محبوسة فيه زي ما بيحصل في قضايا تانية. حتى إنني ساعات كنت بخلي لورين هي كمان تبعد، دورها بيكون إنتهى أصلا ومافيش داعي أخاطر بيها. الأشخاص الحساسين زي المستبصرين وأصحاب القدرات الروحانية أكثر ناس سهل يتأدوا، وأنا مش من الناس دي، لذلك فأنا في أمان نسبي. بيكون معايا صلبان، مياة مقدسة.. إلخ.. كل ما بيكون معايا رموز دينية كل ما بيكون إستفزازي للكيان أقوى، إحساسي بالأمان أكبر.

ده مايمنعش برضو إن ساعات بيكون معايا مسدس أو مضرب حديدي، أنا إنسان برضو الأشياء المادية بتريحني، لكن طبعا مقدرش أقتل بيها شياطين. المهم، أول ما بقيت لوحدي في البيت، كل حاجة كانت هادية. لو الضحايا حددوا مكان معين بيتظهر فيه الظواهر الشيطانية بتوجه له على طول، لو مافيش، فبتجول في كل أوضة وأقرا الصلوات بشكل مستمر لحد ما حاجة تحصل.

الشياطين أقسمت على معصية الله وتحديه عن طريق البشر. الشياطين غاضبة، وغيرانة من الإنسان بشكل عام، وبتعمل كل جهدها للسخرية منه وبيان ضعفه الشديد هو المخلوق من طين، قدام قوتها العاتية النارية. إيذاء البشر ساعات بيؤدي بيهم للسخط والقنوت وساعات الكفر أو الإنتحار أو القتل.. إلخ. لو تم إستفزاز الكيان الشيطاني فدرجة حرارة البيت بتنزل بسرعة، أو بتعلا لدرجات مخيفة، وبتبدأ روائح عفنة تظهر، مع أصوات إنفجار أو طرقات، أو أصوات تهديد بصوت مافيش بشري يقدر يتخيله، وأوامر ليا بالرحيل. ممكن برضو أسمع صوت خطوات بتجري أو تبعد، وبتكون زي فخ بيخليني اتبع الخطوات دي وابدع عن مكان تواجد الكيان الشيطاني أو أتشتت وأفقد تركيزي. ساعات كمان بتظهر كلمات خارجة على الحوائط. وساعات مافيش حاجة من كل ده بتحصل، وبدلا من ده، الكيان الشيطاني بيخاطر بنفسه وبيبدأ يتجسد على هيئة سحابة سودا.

ليه الإستفزازات الدينية دي بتجيب نتيجة؟ هل دي مهارة مني؟ لا أبدا.. السبب هو إن الشيطان بيكره أي ذكر لله، وأي رمز ديني. أيمن البشر بالله عموما بيثير غضب شديد جدا عنده، غضب لدرجة الألم، وده إحساس البشر مايقدروش يتخيلوه."

في قضية عائلة فوستر، الزوجين إشتغلوا سوا. إد إستخدم صليب وماء مقدس لإستفزا الكيان، وبدئوا يروحوا ناحية البدروم. رش إد الحوائط بالماء المقدس وقال بصوت عالي:

بسم يسوع المسيح، أمر كل الكيانات البشرية والشيطانية في المكان بالرحيل وعدم العودة مطلقا.

إستنى إد أي رد فعل، بس مافيش حاجة حصلت.

ليه إد مسموح له بإستخدام الماء المقدس برغم إنه مش راهب ولا قس؟
- " المسألة مش مسألة مسموح، استخدام الماء المقدس في البيوت متاح لكل الناس، لكن الماء المقدس الي معايا مقروء عليه صلوات من راهب متخصص

في طرد الشياطين. بس عموما عايز أقولك إن الأهم من أي رمز ديني في حد ذاته، هي القيمة الي بيمثلها الرمز ده لحامله. الشيطان بيُستفز لأنني مؤمن بقدرة الماء المقدس على إبداؤه، فهو بيغضب ويثور من إيماني ومن القيمة الإيمانية للرموز المقدسة."

بدأ إد يمارس طقس " الإذعان" في الدور الأول بهدف إجبار الكيانات الموجودة على الإعلان عن نفسها. مافيش حاجة حصلت في الدور الأول، فبدأ الزوجين يطلعوا الدور الثاني، والي هم عارفين من البداية إن المشكلة فيه. مجرد ما إد بدأ يرفع الميه في إيده، حسوا بذعر شديد. الذعر ده كان إحساس إنتقل لهم عن طريق التخاطر بدون مسبب. وده كان مؤشر قوي إنهم ماشيين صح.

- " الكيان الشيطان بيبيث الرعب عن طرق التخاطر بهدف التحذير، زي ثعبان الجرس كده."

شم الزوجين ريحة سيئة، وشافوا حاجة بتتحرك بسرعو عند السلم. باب اوضة ميج اتقفل وصوته كان عالي جدا لدرجة افزعهم. بدأ الزوجين يعيدوا تفكير في ضرورة إستكمال الطقس ده لوحدهم بدون راهب متخصص. بس في نفس الوقت لو تراجعوا دلوقتي، ممكن التراجع ده يتسبب في ضربة من الرعب يفضلوا يعانون منها فترة طويلة. قرروا فعلا يكملوا وبدنوا يطلعوا السلم، وكان صعود صعب جدا ومرهق. بتقول لورين عنه:

- " الموضوع كان كأننا ماشيين عكس تيار نهر قوي وعنيف." وكل ماكانوا بيقاوموا كل ما كانت القوة الي بتبعدهم بتزيد. نزل الزوجين السلم تاني خوفا من إنهم يتزقوا من نصه ويصابوا. عند اول السلم سمعوا صوت ضحكة شيطانية مرعبة، فبدأ إد يرش الماء المقدس على السلم، ويطلع هو لورين السلم بسرعة واخيرا يوصلوا للردهة قدام اوض النوم. رش إد الردهة بالماء المقدس، وكرر أوامره بالرحيل وعدم العودة لكل الكيانات الموجودة. اتجهوا لأوضة جويل، فإنتقل الباب. فتح إد الباب وكانت الأوضة فاضية، وبدأ إد تاني في طقس الإذعان. فضلت حجرة ميج، وكان بابها مقفول، إيه الي كان مستنيهم الناحية الثانية؟ محدش عارف.

فتح إِد الباب على آخره، وتراجع الزوجين تلقائياً. كان في شيء في الأوضة، ورغم كونه غير مرئي، إلا إنه كان يبشع بالبؤس، كان شعور صعب أوي نابع من كائن محكوم عليه بالعذاب واللعنة الأبدية. الزوجين كانوا عارفين الشعور ده كويس، وعارفين إنه خدعة لكسب التعاطف. دخل إِد الأوضة وهو رافع الصليب.

الأوضة كانت متلجة، وللمرة الأخيرة رش إِد الماء المقدس في أركان المكان وقال بصوت جهوري:

بسم الله، إظهر نفسك او إرحل.... إعطنا علامة لرحيلك... إن لم ترحل سُنقام طقوس لطرديك اليوم.

رغم طول فترة الصمت، إلا إن بعد عبارة إِد الأخيرة، إبتدا الشعور البائس ينسحب بسرعة من جواهرهم، وبدأت درجة الحرارة في الأوضة ترجع لطبيعتها. بص الزوجين حوالهم في الأوضة، وعرفوا ليه الكيان إختار المكان ده بالذات للإقامة فيه. ميج كانت بتحفظ بشموع تحضير الشياطين، وكتب عن التحضير جنب سريرها. جمع إِد ولورين كل الحاجات دي في سلة وخرجوا بيها للردهة، بعدها قفلوا باب الأوضة وتلوا على الباب صلاة للتطهير. نزل الزوجين السلم، وبصت لورين من الشباك فلقّت الأسرة قاعدة في الجنية، ففتحتهم الباب ودخلتهم.

بمجرد ما قعدوا، بدأ إِد يتكلم:

- " كل شيء بعد كده بيعتمد على تصرفناكم المستقبلية. أي حاجة ممكن تجلب البهجة والمحبة في البيت لازم تعملوها. وياميج، مافيش كتب سحر تاني.. إحنا جمعنا كل الكتب الي عندك وماتحاوليش تشتري منها تاني أبدا.. الكتب دي مكانها سلة المهملات.

بقترح بشدة تجيبوا رجل دين متخصص يبارككم إنتم والبيت. الي حصل زي ما إنتم شايفين كان نتيجة لعب بنتكم بطقوس غامضة إدت لجلب كيانات شريرة، في بعض الطقوس الدينية الي لازم تُقام لضمان عدم عودة الكيان تاني. نصيحتي، حاولوا تجيبوا راهب النهاردة مش بكرة.

حاولوا في الأيام الجاية تحصنوا نفسكم بالمشاعر الإيجابية، والتقرب من الله. باختصار، ميج عملت تصرف جلب طاقة سلبية، وكل اللي المفروض تعملوه إنكم توازنوا الطاقة السلبية ببعض الإيجابيات. أنا ولورين عملنا الي نقدر عليه، والباقي في ايديكم."

بصت لورين حوالها للحظات قبل ما تخرج من البيت، وقال إد للأسرة:
- " الكيان الي في البيت خامل حاليا، لكنه ما رحلش بالمناسبة."
مجرد ما خلص إد الجملة دي، نظارة لورين طارت من بين ايديها وأفت لفة
في الهوا قدام الأسرة كلها، ونزلت على الأرض مكسورة.
بالرغم من إن عائلة فوستر ما قدرتش تستوعب بشكل كامل كل الي حصل
قدامهم، لكنهم كانوا فاكرين إن التعامل مع الشياطين لعبة، والنتيجة إنهم هم
الي بقوا لعبة في إيد الشياطين.

بالرغم من إن مُشاهدات الظواهر الخارقة مُسجل عبر العصور، إبتداء من
رؤية أطياف وأشباح بشر موت، لرؤية تجسيدات سوداء مُريعة. وإبتدا الناس
تقسمها تلقائيا لكيانات بشرية وكيانات شيطانية، ده طبعا بعيدا عن الأنبياء
ومعجزاتهم والملائكة، كل دي إسمها ظواهر خوارقية برضو لكن تحت
تصنيف مختلف.

الكتب المتاحة عن الشياطين وتحضيرهم وأنواعهم.. إلخ متوافرة في اي مكتبة،
لكنها بتحوي أنصاف حقائق وأنصاف تخاريف وخرافات قديمة.
مش متاح لأي حد يدخل كنيسة ويقولهم عايز حد أسئلة عن الماورائيات، أو
يطلب مقابلة عالم شياطين. الموضوع مش بالسهولة دي. إد دايمًا كان بيقول:
- " في حاجات يعرفها المتخصصين أحسنها ما تتقالش ولا ما تخرجش من
دايرتهم."

سحر المرايا!

ببواجه إد إتهامات كثير بتقول إن كل الي شافه هلاوس، أو هلاوس جماعية، وكان رد إد على الإتهامات دي بسيطة. الهلاوس ما بتسببش أضرار مادية ولا يمكن تسجيلها. هو عنده مئات التسجيلات الموثقة من جهات عليا، وكمان أصيب أكثر من مرة بجروح وحروق وكدمات بسبب الظواهر دي، وصولا لمحاولات القتل. بيحكي إد:

- "مرة دراعاتي اتنوا ورايا لحد ما مفاصلي إتخلعت، مرات كنت بتشال وأترمي من حيطه للتانية كأن ماليش وزن. ساعات كانت بتجيلي أمراض مفاجأة عنيفة وغريبة تمنعني من حضور تحقيقات معينة. كيانات شريرة كانت بتطاردي وبتطاردي عيلتي وتهدننا بالموت. لكن كل الي شوفته ده، أقل من الي بيشفه المختص بطرد الشياطين من رجال الدين. مثلا بكرة هابت للكنيسة ملف لشابة بتعاني من أعراض التلبس لشيطناني. الأدلة دي عبارة عن ساعات من التسجيلات الصوتية فيها حوار بيني وبين الشيطان المتلبس البنت دي، وبيتكلم معايا زي مابكلمك كده." طلبت من إد يسمعني حاجة زي الي بيحكي عنها دي، فقام وجاب بكرة تسجيل وركبها ف يالمسجل وقال:

- "ده تسجيل لجلسة سنة 1972، وكنا بنحاول نعرف إيه، او مين ، الي متلبس جسد سيدة إسمها ماري من ساعة ما كان عمرها 8 سنين! التسجيل ده تم وماري كان عندها حاجة وخمسين سنة! كان معانا في الجلسة قس كاثوليكي، ووسيطه روحانية. في البداية الكيان كان بيتكلم من خلال الوسيطة وبيتكلم بكذا لغة علشان مانفهمش.. بيسخر منا. وكان بيزعم إنه ملاك. علشان نتأكد، حطينا صليب على ترابيزة ورا الوسيطة، الي كانت عينها مقفولة، وطلبنا من الكيان يتكلم، المرة دي اللهجة والكلام إتغير خالص..إسمع.."

شغل إد التسجيل وسمعت التالي:

الصوت: انا ما أخترتش اكون هنا.

إد: أمان جيت هنا ليه؟

الصوت: أنا تحت سلطة قوة أكبر.

إد: سلطة مين؟

الصوت: نور أبيض.

إد: أوصف لي نفسك.

الصوت: ...لا..

(هنا الصليب إتخط ورا الوسيطة، وسمعت صراخ و عويل عالي جدا)

إد: إوصف لي نفسك!

الصوت: لازم أقولك الحقيقة وأوصفك شكلي..أنا شرير..كريه.. قبيح.. أنا غير بشري، مُدمر.. وشي مُريع وجسمي متغطي بشعر قذر..أنا إسود..كُلي إسود..أنا محروق. ضوافري طويلة زي المخالب، ومعايا رُمح.. عايز تعرف إيه تاني؟

إد: إسمك إيه؟

الصوت (يصرخ ضاحكا) أنا ريسيزيلوبوس!

قالت لورين تعليقا على التسجيل:

- "أنا وإد مش مُتبحرين في علم اللاهوت، بس ما شوفناش تعارض في شغلنا بيمنع إننا نعتبر إن الشيطان ملاك ساقط. تصرفاته الذكية، قواه الخارقة، رد فعله العنيف تجاه الرموز الدينية.. الكيان الشيطاني ماهو إلا ملاك ساقط." تفاصيل الخلاف الأزلي بين الله والشيطان مش معرفة لنا كبشر. معرفتنا بالأحداث الدرامية قبل بداية البشرية محدودة للغاية. البابا يوحنا بولس أكد كذا مرة إن الشيطان كائن حقيقي مش رمز ولا كناية عن شيء تاني. وزى ما عرفنا من المصادر الدينية المتوافرة، إن أول ما خلق الله: الملائكة. ومن ضمن الملائكة الي خلقهم كان في واحد في مكانه أعلى وهو: لوسيفر. ربنا خلق لوسيفر إلى درجة كمان تقترب من الألوهية، لكن لوسيفر مكانش راضي ومكانش شايف إلا الي ناقصه وبس. لوسيفر ببساطة كان عايز يمتلك كل صفات الألوهية. كان للوسيفر جماعة مؤمنة بما يؤمن به، ولذلك أمر الله ملائكته المطيعين بإخراج لوسيفر وجماعته من ملكوت السماء. الملائكة الساقطة دول بعدها بقوا الكيانات الشيطانية المعروفة لنا، وإسم لوسيفر اصبح إبليس، أبو الأكاذيب اللعين. لكن الشياطين دي احتفظت بأغلب قدراتها الملائكية، برغم قواهم الجبارة دي، ربنا منعهم من التدخل في حياة البشر، وربنا بيحمي كل الي بيقدسه وبيعبده.

في النهاية دي كلها تفسيرات، ومحدث يقدر يُجزم بالي حصل وأسبابه. ومع محاولات الشيطان المستمرة لإخراج الإنسان من رحمة الله، إلا إن أغلب محاولاتهم بتؤدي لإيمان الناس أكثر ورجوعهم لله.

لفت نظري مرآة جنب إد، وعرفت إنها مرآة مخصصة لإستحضار الشياطين.
عن قصتها قال إد:

- " طبعاً مألوف عن الناس موضوع سحر المرايا من قصة سنوايت،
والساحرة بتقول للمرايا: يا مرايتي يا مراتي، من في الدنيا أجمل مني؟. السحرة
والمشعوذين بيستخدموا المرايا للتلاعب بالأحداث المُستقبلية عن طريق
السحر. وهنا بتكلم عن السحر الحقيقي مش خفة اليد وسحر المسارح. المرايا
دي جاتلي من بيت ساحر في بنسلفانيا إسمه ستيفن زيلنر، وكان بيستخدمها في
ممارسة سحر من العصور الوسطى إسمه سحر الإنعكاسات والتخيلات، أو
سحر المرايا.

الرجل ده كان بيستخدم المرايا كأداة للسحر الأسود. في البداية بيعمل طقوس
لإستدعاء كيان غير بشري شيطاني لمساعدته في التلاعب بالمستقبل، بعد
الطقوس والتلاوات الخاصة دي يبيص في المرايا ويستخدمها زي البلورة
السحرية كده، كنقطة تركيز.

أول ما بدأ ستيفن الطقوس دي، ماشافش ف المرايا إلا أجسام مضطربة بتتحرك،
وشاف أحداث خاطفة متفرقة مافهمش منها حاجة. بس مع التمرين، واسبوع
بعد إسبوع بدأ ستيفن يسمح للكيانات بالتوغل في نفسه أكثر، وبدأ يشوف
أكثر.

الطقوس دي إستحوذت على كل وقته، ووصل لدرجة إنه يقف قدام المرايا
فيطلع له الحدث الي هو عايزة فورا، ومن خلاله يقدر يشوف المستقبل براحتة.
كان بيشف أحداث معينة ممكن تحصل خلال يوم أو شهر أو سنة. لكن زي
مايقولوا إن القوة بتستعبدنا في النهاية.

قرر ستيفن بقاءه إنه يستخدم السحر ده، وبدأ يتخيل الناس الي مايبجهاش في
المرايا، الناس الي عايز ينتقم منها أو يعاقبها. الله يكون في عون الجزار الي
كان بيغشله اللحم بقا!

كان بيتخيل صورة حد معين في المرايا، فبيشوفها في حدث مستقبلي عشوائي
كده، ولو عايز الشخص ده مثلا يقع من فوق السلم الي واقف عليها، كل الي
بيعمله إنه يتخيله بيقع، وبيشوف ستيفن مستقبل الشخص ده زي ما هو عايز
في المرايا.

هل الحادث الي هايقع للشخص الي تخيله ده بيقع علشان إرادة ستيفن بس؟ لأ
طبعاً، هنا بيجي دور الشيطان الي محضره، وهو الي بيتسبب في الحادث..

يجسده زيت على السلم، فإكر كلامنا عن الأبورت؟ يديله زقة عن طريق التحريك عن بعد.. حاجات زي كده.

المهم، ستيفين غلط غلطة معينة وبسببها لقا سحره بيتلاشى. غالباً نسي طقس من الطقوس الي بيقدم فيها العطايا للشيطان. ونتيجة لكده، الشر الي كان بيخطه للناس بدأ يحصل معاه هو، والكيان الشيطاني الي كان بيسلطه على أعدائه، تحرر من قيوده وغزا بيت ستيفين وبدأ في إضطهاده. بدأ يسمع اصوات أنفاس ثقيلة، وخطوات.. الأبواب بفتح وتقفل لوحدها.. الأشياء بتطير والأثاث بيتخبط. أصوات غير أرضية بتصحيه في وسط الليل، كيانات غريبة بتجوب البيت.. بإختصار، حياته بقت جحيم.

بعد إسبوع، الرجل ما إستحملش وإتصل بكنيسة هنا، وإترجاهم بيعتوله طارد شياطين. الكنيسة إتصلت بيا وطلبت مني أتقصي القضية وأشوف لو في حاجة ممكن أعملها.

كنسلت الي ورايا وروحنا أنا ولورين فوراً.

أما وصلنا قابلنا الرجل وكان بيترعش من الخوف. كل حاجة كانت بتطير وتتحرك حوالينا وتتكسر! حتى إن الأمر إمتد لعريبتنا، سمعت كلاكسات العريبات بتزمر، وأما بصيت من الشباك لقيت عريبتنا إتحركت لوحدها ووقفت بالعرض في الشارع وسدته. واحد من العابرين في الشارع شاف العريبة بتخرج من جراح ستيفين وبتمشي في مسار مستحيل يكون ناتج عن الإنزلاق. أما روحت أرجع العريبة لقيتها مقفولة وفرامل اليد مرفوعة!

طبعا كان واضح إننا لازم نلاقي حل. وفي الحالات الي زي دي، كان لازم نطعن الشيطان بسكينته. إزاي؟ لازم نعكس الطقس الي قام به ستيفين. وبرغم خطورة تصرف زي ده علينا، بس كان لازم نوقف الظاهرة الي بتحصل دي بأي طريقة، خاصة إن ممكن حد يتضرر في المستقبل من الإتفاقات القديمة بين ستيفين وبين الشيطان الي كان هايديله الناس.

مش هاينفع طبعا أحكي تفاصيل، إعدرنى. المهم أما مهمتنا خلصت، سألني ستيفين لو هاخذ المرايا معايا، فقولتله لازم آخدها. ده أحسن لك.

وأخذنا المرايا ورجعنا البيت.

قضية شبح إنفيلد الصاخب The conjuring2 movie

إيه هي الإحتياطات الي بياخذها الشخص المُتعامل مع الكيانات الماورائية
زيكم كده، قبل ما يبدأ في قضية؟
رد إد:

- "قبلما نبدأ في أي قضية، لازم نقعد مع الضحايا، ونقيمهم كويس. صعب نقبل
قضية وإحنا شافين إن ضحاياها مستهترين أو ممكن يرجعوا يستدعوا نفس
الكيان تاني بعد إسبوع بسبب إنعدام إحساسهم بالمسؤولية. بعدها بنشوف هل
إحنا نقدر على القضية دي؟ هل هايكون قس أو راهب أكثر قدرة مننا على
تولي الموضوع من البداية بدل المُخاطرة؟ بس عامة إحنا عمرنا ما تراجعنا
عن قضية بسبب الخوف أو الخطر."
أضافت لورين:

- "لو خلاص قررنا نبدأ في قضية، بناخد إحتياطات تانية. إحنا كاثوليك،
وغالبا ما بنقضي عدد من امسياتنا في الكنيسة بنصلي علشان ربنا يساعدنا
ويحمينا ويخلينا يد مساعدة للناس. أنا بستخدم مسبحة، وأغلب اللي شغالين في
مجالنا عارف قوة المسبحة دي. لو بنواجه قضية صعبة، بنخلي أصدقائنا في
الكنيسة يصلوا لنا، أو يعملولنا قُداس. في ناس ممكن تستغرب من كلامي، بس
مافيش طريقة تانية غير التحصن بالله، إحنا مش بنتعامل مع فكرة أو
وهم.. إحنا بنتعامل مع التجسد الحقيقي للشيطان متمثل في عدد كبير من
الأشكال القوية المرعبة.

كمان لزيادة الأمان، بنرتدي قلادات مخصوصة أو بيكون معانا بعض من آثار
القديسين. الحاجات دي بتحمل ثقل ماورائي عظيم. و كمُستبصرة، بقدر أحس
بالأرواح الجيادية زي أرواح القديسين والأخيار معانا وبتساعد في حمايتنا.
إد بيدين بحمايته للملاك ميكائيل، الي ساعات بنحس بحضوره عن طريق
علامات رمزية.

مش هاتصدق لو قولتلك إننا بس مش محميين بقوى أثيرية، لا ساعات إد
بيكون داخل على بيت فيه شيء يأذيه وبيحس بإيدين قوية بتبعده من قدام حاجة
كانت هاتقع عليه مثلا. بنعرف إن ده حضور ملائكي من الرائحة الجميلة الي
بنشمها فجأة.

فزي ما إنت شايف، إحنا مش بنقتحم أي بيت مسكون فاتحين صدرنا، إحنا بنستعد بالأدلة والمعلومات والصلوات والمساعدات من الآخرين."

إد كان راجع من إنجلترا من يومين، وكانت رحلة خاصة بغرض زيارة عائلة بيحصل معها أحداث ماورائية بوتيرة متصاعدة من ثلاث سنين! كانت غرض زيارته هو جمع المعلومات عن قضية إينفيلد، أكثر قضية خوارقية موثقة في التاريخ. المعلومات دي كانت هاتفيده جدا كباحت في الخوارق. بيحكينا إد وبيقول:

- "الي حصل في أمتيفيل كان لعب عيال بالمقارنة بالي حصل في إينفيلد. في قضية أمتيفيل، عائلة لوتز هربت بعد أحداث إستمرت 28 يوم فقط. في قضية إينفيلد، الضحايا مش قادرين يسيبوا البيت بسبب ظروفهم المادية وإضطروا يستحملوا كل المضايقات دي ثلاث سنين!

حسب تقارير الصحافة البريطانية، عرفت إن الضحايا هم سيدة مطلقة في الخمسين، وأولادها الثلاثة. وهم عايشين في بيت تابع للإسكان الشعبي الحكومي في إينفيلد. الأولاد كانوا بنتين في عمر 11-15 سنة، وولد عنده 8 سنين. رغم إن الظاهرة بلغت ذروتها في اغسطس 1977، إلا إنها كانت بادئة سنة 1976 أما البننتين جلبوا كيان غير بشري للبيت بعد ما لعبوا ب.. خمن؟! أيوه لوح ويجا! البننتين مكانش عندهم أي دوافع من ورا لعبهم بالويجا. كانوا زهقانيين فلعبوا من باب التسالي. لسوء حظهم، فلندن مكان نشاط روحاني، فتواصلت البننتين مع كيان ما، وبدأت الأحداث. المشكلة إن الكيان ده مجاش لوحده، جاب ستة صحابه معاه. الكيانات دي لسه موجوده لحد اللحظة الي بنتكلم فيها دي.

أول ما الكيانات دي دخلت البيت، بدأت أعراض المرحلة الأولى (الإبتلاء) أو الغزو. بدأ يسمعوا خبطات، طرقات، خربشات.. إلخ. بعدين بدأت البننتين خاصة يرتفعوا عن الأرض، ويشوفوا هم والجيران أطياف سودا بتحوم خارج وداخل البيت. تم إبلاغ البوليس وأما جه وشاف كرسي بيطير ويتحرك قدامه، تراجع الشرطي المسؤول وقال للأسرة إن ده خارج تخصص الشرطة! بس في أيام معدودة، الي شافه الشرطي وصل للصحافة والإعلام، وبدأ توافد باحثي الباراسيكولوجي، والماورائيات والقنوات والإذاعات على البيت. وتم

عمل فيلم وثائقي عن الأحداث لتلفزيون بي بي سي. بس مافيش حد قد يقدم حل للأسرة دي للأسف ولا تفسير.

الكلام ده شد إنتباهي وسافرت إنفيلد من أسبوع. مكانش في متر فاضي في البيت أصلا من كتر الصحفيين والمشاهدين والعلماء. بس قدرت أقعد مع الضحايا واعرّف إنهم وصلوا لمرحلة (الإضطهاد) أو الهجوم، أو حتى عدوها وفي مرحلة ال(الإستحواذ). البنّتين كانوا بيطيروا في الهوا في حضور شهود. الأم حكيتلي إنها دخلت أوضة البنات بليل لقت البنّت الصغيرة نائمة بس طائرة! مرات تانية كانت بتشوف البنّت بتطير وتتهد على السرير كأنها يويو. الأولاد حكوا عن كتلة سوداء بتتجسد في أوضهم بليل وتخوفهم.

وأنا حتى قاعد بتكلم مع الأسرة، كان في حاجات بتطير جنبي، لحد ماشوفت كرسي خشب بيطيّر ويثبت في الهوا ثواني وبعدين ينفجر!

برضو شوفت صخرة بتتجسد من الفراغ وبتنزل على الأرض بقوة وتختفي. أخذت الصخرة دي في وقتها وبعثها لجيولوجي في جامعة لندن، وعرّف إن الحجر ده نوعه مش موجود غير في جزيرة بريطانية إسمها جزيرة وايت. الجزيرة دي بتقع في القتال الإنجليزي على بعد 75 ميل من إنفيلد.

الي أكدي إنهم في مرحلة الإستحواذ الكامل، هو إن البنّتين كان بيجيلهم نوبات تلبس. أثناء النوبات وشهم بيتغير لوش ست عجوزة حسب كلام الأم. الخطير إن أثناء نوبات التلبس، واحدة من البنّتين هاجمت أمها وحاولت تقتلها، وكذا مرة كانت هاتنجح فعلا في قتلها.

قبل ما أوصل إنفيلد بأسبوعين تقريبا، واحدة من البنات أثناء نوبة تلبس،

جالها حالة هياج وجنون مش طبيعية والأم إضطرت تكتفها وتوديتها المستشفى. الدكاترة فضلوا أكثر من سبع ساعات بيحاول يهدوها بأدوية مختلفة ومانجوش. بس فجأة هديت وقامت روحت عادي مع أمها كأن مافيش حاجة حصلت!

من الحاجات الغريبة برضو في القضية دي، الأصوات الي بتتسمع في البيت هي أصوات ست كيانات مختلف بتتكلّم في نفس الوقت. ماتقدرش تتخيل غرابية الصوت غير أما تسمعه وإنت هناك مش في تسجيل.

حتى والأسرة بتبقا في أوضة، بيسمعوا الأصوات بتتكلّم في أوضة تانية. الجمعية البريطانية للأبحاث الروحانية، سجلوا قبل وصولي الأصوات دي، وأثبتوا إن مافيش أي مكبرات صوت ممكن الأصوات دي تكون مصدرها، وإن الأصوات مش ناتجة عن تسجيل أو منقولة من خلال وسيط

اليكتروني..بمعنى أصح، كانت أصوات حقيقية. الأصوات دي كانت بتتكلم بلهجة غريبة كأن الإنجليزية مش لغتهم الأصلية. ساعات بعض أصحاب الأصوات دي بيتكلم ألماني. محتوى كلامهم غير مُرتب ولا مفهوم لكنه مستمر 24 ساعة! الأصوات دي كمان مش بتكلم بس الموجودين في المكان، دي ساعات بتكلم بعضها كمان.

الجمعية الروحانية البريطانية زي ما ذكرت سجلت الأصوات دي، ولأنها جمعية خاصة، فالتسجيلات مش متاحة للنشر. فمن ضمن أغراض زيارتي تسجيل الأصوات دي وتوثيقها في حالة إرسال الحالة للكنيسة لإرسال طارد شياطين. وهي خطوة إتأخرت أوي معرفش ليه." إد، معاك التسجيلات دي؟

خبط إد على مجموعة بكرات تسجيل جنبه وقال:
- " الأدلة كلها هنا. بس لسه محتاجة وقت للتحليل. بس التسجيلات دي من أهم الوثائق في قضايا الماورائيات.. تسمعهم؟"

التسجيلات كان بتحتوي على ثلاث ساعات سجلهم إد ومساعديه. كان فيهم إستجواب أفراد الأسرة وكان في أصوات غريبة فعلا شغالة في الخلفية، بالإضافة لأصوات الناس العادية من الزائرين والباحثين. الأصوات الغريبة كانت بتقول عبارات متناثرة مفهم منها:

- إطفئ النور

- إقطع ورق الحائط

- زق الترابيزة..

- ماتخليهوش يدخل الأوضة.

دي بعض النماذج من الي فهمته. بس من وقت للتاني صوت غريب زي صوت البغبنات كان بيطلع فجأة ويقول (مرحبا) وساعات بيرد باقي الكيانات عليه ويفضلوا يرددوا (مرحبا) دي بشكل مزعج. حوالي عشرة في الميه من التسجيل لغة مش مفهومة ومخارج حروفها مش مألوف خالص في لغات البشر، إلى جانب تقليد لأصوات حيوانات وأصوات نحيب. كيان منهم كان بينبح بشكل متكرر.

التسجيل كان مُختلط جدا في البداية، أصوات، نباح، ناس بتتكلم، تشويش..
أما دخل إد ومساعدة الأوضة الي بيتسمع منها الصوت بشكل رئيسي، ابتدا
يكلم الأصوات دي، في التالي تفريغ للتسجيل داخل الأوضة:

إد: حد هنا؟

صوت: انا هنا..

إد: إنت عارف أنا مين؟

صوت: آه..

إد: أنا مين؟

صوت: إد..

إد: صح.. إنت مين؟؟

صوت: فريدي..

إد: إنت فريدي؟ يعني ده إسمك الحقيقي؟

صوت: ييببيك... (صوت زئير وضوضاء وتشويش)

إد: هاتمشي من هنا إمتي يا فريدي؟

صوت: خمسميت سنة.

إد: وقت طويل.. تقدر تحرك حاجة يا فريد علشان أتأكد إنك هنا؟

صوت: لا..

إد: ليه لا؟

صوت: تومي شدني من دراعي.

إد: إيه ده إنتوا إثنين؟ طيب إديني أكلم تومي.

صوت: (صوت مختلف) أيوه.. أنا تومي.

إد: تومي، تفكر ممكن نتخلص من المشاكل الي بتحصل هنا إزاي؟

صوت: إقتل العفاريت!

إد: أقتل العفاريت؟ مش إنت عفريت برضو؟

صوت: لا!

إد: قول لي إزاي دخلت البيت ده؟

صوت: دخلت من تحت خشب الأرضيات.

إد: إنتم كم واحد هنا؟

صوت (بيعد ببطء وبيتلكأ) آه.. واحد... إثنين... ثلاثة..

أربع..... خمسة.. آه.. ستة. إحنا ستة.. لأ، خمسة.

إد: وإيه إسمائكم؟

صوت: فريد-دي..توم-مي.. بيل-لي..تشارل-لي..ديك..جون..بس جون مش هنا.

إد: جون فين؟

صوت: معرفش.

إد: من قائدكم؟ إنت؟

صوت: مالناش قائد..أقولك؟ أنا كداب!

إد: من هنا غيركم؟ في حد تاني؟

صوت: أيوه.

إد: من؟

صوت: بتاع البلاعات هنا.

إد: طيب خليه يكلمني..إنت هنا؟

صوت (صوت مختلف واضح): أيوه.

إد: عندك حاجة تقولها لي؟

صوت (أصوات صياح) إقتل العفاريت!

إد: إنت كنت بشري قبل كده؟

صوت: أيوه... في العسكرية.. أنا عسكري..

إد: كنت بتخدم في أي جيش؟

صوت: كل الجيوش..أنا عسكري..

إد: طيب، من تاني هنا؟

صوت: زاكاري هنا..

إد: خلي زاكاري يكلمني.

صوت: (فجأة صوت نحيب وصراخ..عويل طويل بينتهي بإستغاثة. الأصوات

دي إستمرت عشر ثواني)

إد: في إيه؟! إيه ده؟! خلوا زاكاري يكلمني..

صوت: (عويل)

إد: من كمان هنا يا فريدي؟

صوت: أنا مش فريد، أنا تومي..

إد: إديني فريد..إنت هنا يا فريد؟

صوت (بترجع نبرة صوت فريد) أنا هنا.

إد: خليني أكلم زاكاري..

صوت: مش هاييجي..أقولك من تاني هنا؟ تيدي هنا..

إد: ماشي..خليني أكلمه.

صوت: يبيبيبيك..(ضوضاء، صمت بينقطع كل كم ثانية بصوت بغبغان بيقول مرحبا. بعدها صوت تاني بيرد عليه مرحبا بعدها صوت ثالث ورابع خامس وسادس..ثم أصوات كثير زي صوت البغبان ما بيكرروش إلا كلمة واحد: مرحبا)

حاول إد يتكلم معاهم تاني بس تجاهلوه. بيكمل إد وبيقول:

- طول ما انا بتكلم معاهم كان في حاجات بتطير في الأوضة برغم إن واحد منهم رفض يحركلي حاجة. أكيد سامع أصوات التكسير والخبط. ورق الحائط كان بيتقشر..الترابيزات بتترقق..كراسي بتطير وتتكسر.. ساطور إتجسد على رجلين مساعدي بول. بعد الجلسة دي، والساعة تلاتة، لقينا كومة فضلات آدمية ضخمة على سجادة أوضة الأم.

ملاحظ طبعاً إن الكلام كله كلام مجانيين، عواء ونباح وضحك.. كل ده بيان تافه طبعاً، بس كلنا كنا مرعوبين..كان في إسقاط لمشاعر خوف علينا وطبعاً معروف مصدرها.

حاولت تاني بعد كم ساعة.إسمع التسجيل ده"

إد:شكلكم عاملين حفلة في جهنم..عارف جهنم فين يا فريدي؟

صوت: ايوه

إد: فين؟

صوت: يبيبيك...

إد: عندك كم سنة؟

صوت: ستاشر.

إد: إنت شبح يا فريد؟

صوت: لا..أأ..آه..أنا شبح.

إد: شبح مين؟

صوت: باتمان..أنا باتمان.

إد: باتمان مش شبح.

(أصوات حيوانات ونباح مستمر)

إد: عايزين تبقوا حيوانات؟ ماشي..قلدلي الخنزير..

(صوت خنزير)

إد: طب كلب

(صوت نباح)

إد: قطة..

(مواء)

إد: عندك كم سنة يا فريدي؟

صوت: 78.. أنا كداب! تومي كداب!

إد: عارف.

صوت: ممكن أغني؟

إد: طبعا.. إتفضل غني يا إد.

صوت: لا دي دا دا دا.. جاك وجيل طلعا التل.. علشان يجيبوا صحبة فل... لا

مش فل.. ماء مقدس..

إد: إنت مسيحي يا فريدي؟

صوت: انا عسكري..

إد: طيب وانت عسكري، توفيت إزاي؟

صوت: انا طول عمري ميت.

إد: طيب كنت متجوز؟

صوت: آه..

إد: إسم مراتك إيه؟

صوت: مش عارف.

إد: عندك كم سنة؟

صوت: ثلاثين.. ثلاثين سنة.

إد: إنت عارف النهاردة كم؟

صوت: هه.. يوم.. سبعة..

إد: صح.. شهر إيه؟

صوت: أجووووو.. أغووو.. سبعة سبعة أغسطس.

إد: منين جاتلك الإسماء دي؟ فريد وتومي و بيل..؟

صوت: من المقابر.

إد: انت بتروح المقابر القريبة الي هنا؟

صوت: ايوه.

د: ليه؟

صوت: بقرا الشواهد.

إد: بتحب المقابر يا فريدي؟ بتحبها ليه؟

صوت: المووووت..

إد: إيه رأيك فينا كأمرىكان؟
صوت: بكر هكوا... بكر هكوا.. بكر هكوا..
إد: انت عارف امرىكا فين؟
صوت: معرفش.. ممكن آجيلك أمرىكا؟
إد: لا يا فريدي مش ممكن.
صوت: إد.. إد.. إد..
إد: عايز ايه يا فريدي؟
صوت: عايز أكسر المسجل..
إد: متوقع طبعا..
(صوت تشويش، بكرة المُسجل إتسحب الشريط منها)
(بنسمع من بكرة تسجيل تانية)
إد: انت عارف هاعمل ايه بالتسجيلات دي يا فريدي؟ هاسمعهم لعلماء في
امرىكا.. هايعجبهم اوي كلامك.
صوت: هاكسرلك التسجيلات تاني بليل (صوت خناق بين كيانين على من الي
هايكسر التسجيل، ارتفاع الصراخ لحد غير مسبوق- صوت إد بيقول لبول
يجيب الماء المقدس.. بول بيقول إنه مش لاقى الزجاجة في أي حته.)
إد يصرخ: فين الإزازه يا فريدي؟
صوت: رميتها
إد: لو مارجعتش الإزازه يا فريدي هأدي طقس طرد الشياطين.
صوت: ها.. ها.. ها (ضحكة ساخرة مفتعلة)
إد: تحب اجيب كاهن؟
صوت: اه جيبه.. هات كل الرهبان وهاوريك هاعمل فيهم ايه؟
إد: تعمل إيه لو السيدة العذراء أمرتك ترحل؟
صوت: يبييك.. أغغغغغ..
إد: عارف ايه ده يا فريدي؟ شايفه؟؟
صوت: أجججج.. صليب..
إد: صح، صليب.. وده معناه إن ايامك هنا معدودة.
صوت: شكلي هاقطع راس حد..
إد: اما آجي مرة تانية يا فريدي، يستحسن ما الاقيكش. علشان اما آجي هاجيب
معايا قس طارد شياطين.. قس مش هاتحب أبدا تهزر معاه وتستهبل زي
مابتعمل.

صوت: إد إد إد إد إد إد-وارد..

إد: عايز ايه يا فريدي؟

صوت: تعالى نلعب طرد شياطين..روح هات المية المقدسة وتعالى نلعب..

وإحنا بنسمع التسجيل، لورين إنتفضت وطلعت تجري بره المكتب. روحنا وراها لقينا أوضتها كلها مقلوبة بكل محتويات الدواليب والأدراج. إد ما كملش في قضية إنفيلد بسبب تعقيدات في التواصل مع الكنيسة المختصة هناك، وبسبب طول سفره الي كان مُكلف. إد مايعرفش إيه الي حصل في القضية بعدها لكنه نجح في جلب عدد من الإثباتات الي هاتفيد علم الشياطين في المستقبل. وطبعاً كان غرضه من الحوار الطويل مع الكيانات هو تسجيل الوقائع ومحاولة التعرف أكثر عليهم وعلى تفكيرهم، لكن الموضوع مش بالسهولة دي مع كيانات كدابة ساخرة بطبعها.

قضية شبح إنفيلد الصاخب- لقاء مع الضحايا
(فصل من ترجمة وتجميع المترجمة من مقالات مختلفة، وغير موجود في
الكتاب الأصلي)

THE CONJURING 2

الفيلم الشهير مستوحى من أشهر قضية خوارقية في إنجلترا، هي قضية شبح إنفيلد الصاخب. الأحداث الغريبة التي حصلت لعائلة هودجسون، والمكونة من أم (بيجي) وبننتين (مارجريت وجانيت) وولد (جونى). في وقت إطلاق الفيلم، كانت جانيت في عمر 45 سنة، ولسه بتصيبها القشعريرة كل ما سيرة القضية دي تتفتح. سألناها عن شعورها أما شاهدت الفيلم لأول مرة وقالت:

- بصراحة ماكونتش مبسوطه إن القضية إتعملت فيلم، وماحدش أخذ رأينا أو طلب موافقتنا. والدي لسه متوفي وظهر موضوع الفيلم كمان فإحساسي مش لطيف تجاه إعادة الحديث عن الموضوع ده.

هل في حد ساكن في البيت ده دلوقتي؟ بعد وفاة بيجي هودجسون (الأم) إنتقلت السيدة كلير بانيت وأولادها الأربعة للمنزل. وبرضو زعمت كلير إنها كانت دايمًا حاسة إن في حد معاها في البيت. أولادها كانوا بيصحوا من عز النوم خايفين بسبب أصوات جاية من تحت البيت، بعدها عرفت حكاية قضية إنفيلد. كانت القشة التي قصمت ظهر كلير إن بنتها شاكا (15 سنة) شافت راجل داخل عليها أوضة نومها. بعدها العائلة سابت البيت تاني يوم بعد قضائهم فيه شهرين فقط.

إمتى بدأت أحداث إنفيلد؟

زي ما حكّت الأم بيجي هودجسون لجريدة ديلي ميل، إن الموضوع بدأ في 30 أغسطس 1977، في اليوم ده بنتها جانيت قالتها إن سرير أخوها بيتهز. في الليلة التي بعدها، سمعت السيدة هودجسون صوت ضوضاء من الطابق العلوي، وأما طلعت شافت دولا ب صغير تقيل في أوضة بناتها بيتحرك

بسرعة ناحيتها، وقفل الباب عليهم من جوه كأنه بيحبسهم. قالت الأم إنها كانت فاكرة إن جانبيت وأخواتها هم الي كانوا يعملوا الدوشة دي.

أحد الجيران يدعى فيك نوتنجهام، قال إنه كان يسمع أصوات الخبط صادرة من البيت، وإن الأسرة كانت بتنام كلهم مع بعض في أوضة واحدة. أما راحلهم مرة بناء على إستنتاجدهم به، سمع الطرقات دي جاية من الحيطة والسقف.

صوت الطرقات دي كان واضح في تسجيلات الجمعية الروحانية البريطانية مع الطفلة جانبيت هودجسون.

أما بخصوص المشهد المرعب الي شوفناه في الفيلم أما الصلبان على الحوائط إتقلبت، فده ما حصلش، والصلبان المقلوبة مش علامة على تواجد شيطاني، بالعكس القديس بطرس إتصلب مقلوب لأنه رفض يتصلب بالشكل الي إتصلب به المسيح لأنه أقل بكثير من شرف زي ده من وجهة نظره.

هل إستغاثت الأم بيجي بالجيران زي ماشوفنا في الفيلم؟ ده حصل فعلا، الأم أخذت أولادها ولجأوا لجيرانهم آل نوتنجهام، وأعرّب الجيران عن خوفهم يومها من الأصوات الي كانت صادرة من البيت المُقابل.

هل جانبيت فعلا كانت بترتفع عن الأرض؟ الحقيقة إن الي شوفناه في الفيلم كان مبالغة. في صورة شهيرة لجانبيت (مُرفقة في الكتاب) بتبان إنها طيارة، لكن الحقيقة هي بتقفز من فوق السرير الي كان تحتها مباشرة. الصور دي صورها مصور جريدة دايلي ميرور جراهام موريس، وكانت محل شك ونقاش طويل. (جريدة دايلي ميرور كانت في الوقت ده مش موثوق في أخبارها أوي في إنجلترا)

لكن جانبيت نفسها قالت إنها كانت بترتفع فعليا عن الأرض، وكانت مرعوبة من الإحساس ده ومش عارفة إمتى هاتقدر تنزل على الأرض تاني. بيدعم الإدعاء ده إثنين شهود، خباز وسيدة مرافقة له كانوا ماشيين يوم من قدام منزل عائلة هودجسون، وشافوا من الشباك العلوي جانبيت طيارة، وقالت السيدة إنها كانت خايفة تكسر الإزاز وتقع في الشارع.

هل عالم الشياطين إد وارن كان له دور في القضية زي ماشوفنا في الفيلم؟ ايوه بس بشكل أقل من الي إتذاع في الفيلم. إد وارن كان واحد من الناس الي جات تحقق في القضية. بل إن أحد المتحررين عن الخوارق يدعى جاي ليون

بلايفير كان موجود من قبل حضور إد وارن، وقال إنه جه بدون دعوة وفضل موجود لمدة يوم واحد فقط. وده الي قاله إد وارن نفسه في كتاب الصحفي جيرالد بريتل (عالم الشياطين) وأضاف إنه راح لأغراض بحثية وماطلعش غير بتسجيل صوتي مدته ثلاث ساعات.

السؤال الأهم، هل روح بيل ويلكنز كانت مستحوذة على جانيت زي ماشوفنا في الفيلم؟

الجزء ده من الفيلم مستوحى من التسجيلات الصوتية الي سجلتها الجمعية الروحية البريطانية وتسجيلات إد وارن. البننت كانت بتتكلم بصوت غريب وبتدعي إنها شخص اسمه بيلي أحياناً، وأحياناً تانية كان الصوت بيسمي نفسه بأسماء مختلفة. الصوت الي كان بيدعي إنه بيلي قال إن عنده 78 سنة ومات من النزف المخي بعد ما أصيب بالعمى.

بعض علماء النفس بيقولوا إن فكرة الحديث بأصوات مختلفة إتزرعت في مخ جانيت أما المُحقق الروحاني موريس جروس قال في سخرية إننا محتاجين نسمع أصوات الكيانات دي علشان نصدق. بعدها على طول بدأت جانيت تتكلم بالأصوات دي. يمكن جانيت مش مدعية أو كدابة، لكنها إتأثرت لا شعورياً. قالت جانيت في حديث للقناة الرابعة البريطانية بعد اربع سنين من القضية: - حسيت ان في قوة محدش مستوعبها بتستغلني. مش عايزة افكر في الموضوع ده تاني..بس بصراحة مش حاسة إن شبح بيل ويلكنز كان شرير..حسيت انه محتاج عيلة وحاسس بالوحدة وكان عايز يتواصل مع الناس عن طريقي أنا وأختي.

هل فعلاً الشيء الي كان موجود في البيت هو شبح بيل ويلكنز؟ الجمعية الروحية البريطانية أكدت إنهم بحثوا عن الاسم، وعرفوا من ابنه إن والده بيل اتوفى على كرسي في الصالة في البيت ده نتيجة نزف مخي فعلاً. وإستنتجوا إن الحدث نتيجة نشاط شبحي.

هل الأحداث المرعبة دي حصلت بعد لعب البننتين بلوحة ويجا؟ حسب كلام جانيت، ده حصل فعلا.

هل الاثاث كان بيتحرك؟ أساس تأكيد الموضوع ده صدر من تقرير شرطين نتيجة مشاهدتهم لكرسي مطبخ بيتحرك في مسار مستحيل تفسيره بالطريق العادية. بعدها كان في اكثر من 30 شاهد على حوادث مشابهة حصلت في البيت، مابين تحريك لأجسام، وملء أكواب بالماء، وكتابات على الحوائط، وإشعال لأعواد الثقاب.

إيه الي سبب إن الأحداث الصاخبة دي تخفت أو تنتهي؟ جانيت تعتقد إن السبب راهب جه للبيت في سنة 1978 وساعد في طرد الكيانات الموجودة، وكان هو السبب مش إد وارن زي ما ظهر في الفليم. بس الظاهرة ما إنتهتش بالكامل. فضلت الأم بيحي تسمع أصوات خافتة من وقت للتاني، وطبعا السكان التاليين بعد وفاة الأم أكدوا على ده.

هل ممكن تكون القضية دي أصلا نصب أو خرافة؟ إثنين من خبراء الجمعية الروحية مسكوا جانيت ومارجريت وهم بيتتوا معالق. جانيت نفسها إعترفت إنها وأخواتها زيفوا بعض الوقائع بس مرة أو اتنين مش أكثر بهدف الفضول، كانوا عايزين يعرفوا محققبي الجمعية الروحية هايكشفوهم ولا لا!

إيه مصير عائلة هودجسون بعد إنتهاء الضجة حول قضية إنفيلد؟ جانيت اتجوزت في سن 16 سنة وسابت البيت، جوني مات بالسرطان عن عمر 14 سنة، وفضلت الطواهر الغريبة مستمرة بطريقة أهدا لحد وفاة الأم بيحي. في وقت عرض الفليم سنة 2016، جانيت كان عمرها 45 سنة وكان لها ابن مات أثناء نومه في سن 18 سنة.

(لاحقا وقبل وفاة إد وارن عام 2006، إتسأل عن رأيه في قضية إنفيلد وتفسيره للي حصل، وقال إنه بعد مراجع الي إتكتب عن القضية، كان شايف إن لعب البننتين بلوحة الويجا جلب عدة كيانات شيطانية للبيت، أحد الكيانات دي هو الي كان بيتكلم على لسان جانيت وبيزعم إنه بيل ويلكنز، وزي ما سمع فإن جانيت كانت حاسه إنه مش شرير وإنه صعبان عليها، ودي من الاعيب

الشیاطین وکانت مدخل خبیث للإستیلاء علی البنّین. طبعاً کون بیل شخص حقیقی ووجانیت عرفت سبب وفاته، ده دلیل أكبر علی إن المعلومة إتعرفت عن طریق الشیاطین. وإضاف إد إن الاشباح غیر قادرة علی إحداث کل الفوضى دي.)

مخاطر المهنة

بيبتسم إد وبيفتكر أوائل إيامه في شغله كمحقق في الخوارق وبيحكيلنا:
- " كنت لسه مش واخذ زمان على مخاطر المهنة دي. واحد من القدام في مهنة طرد الشياطين قال لي: عمرك ما هاتدخل بيوت وتواجه كيانات شريرة وترجع حياتك زي ماكانت أبدا. بمجرد ما تخطي برجلك في عالمهم المظلم هاتعيش في خطر للأبد إنت وكل الي بتحبهم. غصب عنك هاتبقى وحيد، وغير اي رجل تاني. وماتنساش إن القوى الي إنت بتتعامل معاها أذكى من أي شخص فاني، وعندهم حكمة ومعرفة عصور كاملة.
أفتكر ليلة ما أخذت المرايا السحرية من ستيفن. كانت ليلة باردة والطريق كان عليه كتل تلج، فسوقت على مهلي، وكان معايا لورين. كان أول مرة آخذ شيء مُدنس زي كده معايا البيت، فكنت قلقان من إن الشيطان المُرتبط بها يصب غضبه عليا فبقيت واخذ حذري زيادة أكثر كمان وأنا سايق. المهم بعد خمس أميال كده من بيت الرجل، نزلت في حفرة. في الظروف العادية الحفرة مكانتش هاتفرق مع العربية لأنها كانت صغيرة. بس الي حصل دمرلي جنط العجلة الجديد والعجلة نفسها تماما. حاجة مش ممكن تحصل أصلا.. العربية إتحدفت ناحية الجهة المعاكسة وبقت العربيات تزمر وتحاول تتفادانا بفرق كم إنش بس. معجزة إننا ماموتناش.
ركنت غيرت العجلة ولسه هاتحرك شوفت عربية نقل بمقطورة كانت جاية من الشمال عادي، فجأة غيرت حارتها وبقت في وشنا..العربية مكانش عليها أي علامة ولا لوحة أرقام ولا أي حاجة خالص كأنها خارجة من المصنع. وفجأة بدأت العربية ترمي علينا جالونات من مادة جيلا تينة خضراء وغرقت العربية، بقا مستحيل أشوف حاجة قدامي، حتى المساحات فشلت في إزالة المادة السميكة دي إلا بعد جهد طويل. بصيت من الشباك مالاقيتش العربية النقل. نزلت نصف الإزاز ومشيت كم ميل، ولقيت نفس العربية تاني وكررت كل الي عملته وغرقتنا بالمادة البشعة دي تاني!

مرة تالته الوضع إتكرر، وبقا واضح إن في حاجة خوارقية في الموضوع. وقفت بالعربية شوية ومسحتها.. وإتحركت بعد فترة ولقيت ثاني نفس العربية وإتكرر نفس الموقف للمرة الرابعة!

إتعدت بقا على حدوث مواقف مشابهة في طريقي من أو إلى القضايا الخوارقية، بس عمري ماشوفت المادة الخضراء دي ثاني حتى إن ريحتها المقرفة لزقت في العربية فترة طويلة، وكانت ريحة شبيهه بالبول، ومافيش ولا عربية بلغت يومها عن إنها شافت أو حصل معاها حاجة زي كده. موقف العربية النقل إتكرر طول الطريق..أكثر من اتناشر مرة ومكانش في قدامي أي طريقة علشان أهرب منها أو أتفادها.

الدنيا هدبت ساعة ولا حاجة والطريق كان ماشي كويس، لحد مالاقيت عربية ملاكي جاية نحايتنا من ورانا بسرعة خارقة، وكانت الليل دخل، بس العربية دي مكانش فيها أي نور من أي نوع فملاحظتهاش غير أما قربت أوي. العربية قربت جدا جدا وكانت هاتخبطنا فعلا بس إنحرفت فجأة يمين وعدتنا بفرق كم بوصة. بصت لورين للعربية وحسيت كأنها الشيطان نفسه شخصيا. كملت الطريق والعربية دي قدامنا، شوية ولقيته طالع كوبري بيؤدي لتل، ففرحت إنني خلصت منه. بس مجرد ما طلع الكوبري على بُعد ميل كده، وقف العربية ولف بيها في عنف ونزل بسرعة رهيبه زي الطلقة ناحيتنا. مكانش في أي حاجة تتعمل علشان نتفادها إلا لو قرر هو يقلل السرعة أو ينحرف يمين أو شمال. صوت العربية وهو جاي كان عالي جدا. قولت للورين تنزل في الدواسة، بقا قدامي ثواني أختار فيها حاجة تنقذنا، الف وارجع، ولا أمشي على طول؟ معرفش ليه حسيت إن التصرف الصح هو إنني أمشي على طول. آخر حاجة قولتها للورين " إستغيثي بالملاك ميكائيل!". غمضت عينيا وبقيت خلاص مستعد للإصطدام..وقبل الإصطدام بكسر ثانية، العربية إختفت!"

واضح طبعا إن الكيانات الشيطانية كيانات ذكية، لها غريزة الدببة وحبها للتلاعب بضحايا بدلا من إفتراسهم مباشرة. علشان كده، الذكاء الشيطاني ده هو الي بيميز الظواهر الشيطانية عن إي ظاهرة خوارقية تانية. ولطبيعة عمل إدد ولورين، لاحظوا كمان إن الكيانات الشيطانية بتطور خططها وبتبدأ بمستويات تلاعب أقل وصولا لمحاولات القتل.

التحريشات دي بتبدأ ساعات من قبل ما يستقبل إد ولورين إتصال عن قضية خوارقية. بيدينا إد مثال و بيقول:

- "التحريشات دي بتحصل مرتين تقريبا في السنة، بعد الغروب. بس آخر مرة حصلت كانت الصبح. بعد الغدا، التليفون رن، ردت لورين بس مكانش في حد على الخط. بعدها بدقيقة بس مكانتش رنة متقطعة طبيعية، كان بيرن بشكل مستمر زي جرس المطافي. اما لورين ردت سمعت صوت مبحوح حيواني جاي من التليفون. إتضايقت واديتني السماعه، وسمعت نفس الصوت. مجرد ماقلنا السماعه، كلبنا الجيرمان شيبارد ابدي ينبح بشكل عنيف بره البيت. ثواني وسمعنا ضوضاء جاية من المكتب..الأثاث بيتحرك..حاجات بتتكسر..الوضع ده إستمر عشر دقائق. طبعاً أي حد مكاننا كان هايجري يشوف إيه الي بيحصل، بس نصيحة، محدش المفروض يشوف وضع زي ده بعينه قدر الإمكان.

عدينا ساعة، ونزلنا المكتب...كانت خرابه! اللوحات مقطوعة، الملفات متكومة ومقلوبة..كل حاجة حرفيا في الأوضة أو على الحوائط متكومة في النص. الكيانات دي موجودة طول الوقت في البيت، بتقدر تشوفها بطرف عينك وهي بتسبح في عالم وسط بين العالم المادي والروحاني..بس إحنا وصلنا لإتفاق معقول، هم مايقونيش، وأنا مش هارشمهم بالماء المقدس."

طيب ليه بقا المكتب إتدمر؟

- " قبل أسبوع أو إثنين من بداية أي تحقيق بتحصل الحاجات دي. تقدر تقول إنذار أو تخويف. مجرد ما ده بيحصل، بنعرف إن شخص ما في مكان ما بيتعرض لأحداث خوارقية عنيفة، وغالبا مايعرف فوش مين إد ولورين أصلا..لكن مع الأيام حياتنا بتتقاطع بشكل ما. وزي مايقول دايماء، في خطة طويلة المدى الكيانات دي بتحطها ومابنقدرش نكشفها أبدا بشكل كامل."

إستراتيجية الشيطان

الأشخاص الروحانيين والأتقياء هم الأكثر عرضة للمضايقات الشيطانية. حكالنا إد مرة عن الأب بيو، وإزي إنه كان بيدخل القلاية يلاقيها مقلوبة، والحبر الي بيكتب بيه مرشوش على الحوائط. الكيانات دي كانت بتظهر له على هيئة رهبان بتحيط بالسريير بتاعه، بيكتشف بعد كده إنهم مسوخ.. كان بيمسكوه ويضربوه في الحوائط ويخطوه على الأرض. مرة شاف كيان من دول متنكر في هيئة الأب أوجستينو داخل عليه القلاية. الكيان المتنكر ده طلب منه يعيد نظر في طريقة حياته كشخص بعيد تماما عن متع الدنيا..وبدأ يتلاعب بالكلام والآيات وتفسيرها علشان الأب بيو يتهز. الأب بيو حس إن كل ده مش ممكن يطلع من أوجستينو، فطلب منه يردد معاه (فلينمجد يسوع)، فأختفى الكيان فجأة وساب وراه ريحة كبريت خانقة.

- " هدف الشيطان العام هو دفع الإنسان للكفر.. والشياطين بتحس بالإنجاز فعلا أما تتلاعب بإيمان شخص مؤمن بالأساس. الكيانات دي تقدر تعرف حياتك كلها بماضيها وحاضرها، وبعض لمحات خاطفة من المستقبل. أما بتعامل مع شخص ممسوس، أو حاجة الكيان بيقولهاالي على لسان الضحية هي: إدوارد، أنا عارف إنت من! ". بالرغم من إن إد مش رجل دين، إلا إنه بيقوم بعمل قريب جدا من عملهم إلى جانب تحقيقاته الماورائية. الشيء الوحيد الي مايقدرش يمارسه بدون تصريح هو طقس طرد الشياطين.

بعد سنين طويلة من دراسة مخططات الشياطين ومحاولة فهمها، عالم الشياطين العصري قدر كمان يدخل التكنولوجيا لتسجيل وبحث الظواهر الي ارهقت الأف من الباحثين قبله، وقربنا بشكل كبير من فهم المخططات دي. بيقول إد:

- في ثلاث خطوات بينتهجها الشياطين أثناء محاولات التلبس بالبشر وهم: الإبتلاء – الهجوم – الإستحواذ. وفي حالات نادرة، بيكون في خطوة رابعة وهي: القتل أو الموت نتيجة للإستحواذ. لو مافيش حد ساعد الضحية ووقف تدهور الأمور، الخطوات بتمشي دائما بترتيبها.

خلال فترة الإبتلاء، إستراتيجية الشيطان بتكون خلق أجواء من الذعر والخوف ينتج عنها طاقة روحانية سلبية. الطاقة السلبية دي بتبدأ في تحطيم إرادة الإنسان وقوته النفسية والجسدية. أطفال عائلة فوستر كانوا في مرحلة الإبتلاء، زيهم زي الساحر زيلنر. أما قضية الدمية أنابيل فكان المفروض تتصنف في مرحلة الإبتلاء برضو وبداية الهجوم. لو مكانش حد إندخل وأوقف النشاط الشيطاني في القضايا دي كانت هاتتحول للمرحلة الأصعب وهي الإستحواذ. عموماً كل النشاطات دي مكانتش هاتحصل لو مكانش حد فتح باب المفروض كان يفضل مققول.

الكيانات الشيطانية مالهاش قدرة على إختراق حياة البشر بدون إذن منهم. بيكمل إاد وبيقول:

- " محدش يحب يتعرف على شيطان بنفس المنطق الي بيه محدش يحب يستكشف فيروس. الأشباح البشرية بتحاول تتواصل مع البشر لتوصيل رسالة معينة ساعات، وده مايبحتاجش إذن من البشر علشان يحصل التواصل، بينما في حالات الكيانات الشيطانية، الشيطان محتاج دعوة منك بإرادتك الحرة. في قانونين بيحكموا إختراقهم لعالمنا، قانون الجذب، إنك تفكر دايماً في التواصل معاهم، وقانون الدعوة، لازم تدعوهم للدخول في حياتك. هاديك مثال على قانون الجذب.. في قضية أنابيل، الممرضتين كانوا في حالهم عادي إيه الي خلا الشياطين تحاول تاخذ منهم إذن للدخول في حياتهم؟ تفكيرهم الكثير وإهتمامهم بالطعم الي رموه الشياطين والمتمثل في الدمية أنابيل. رغم نيتهم الصافية إلى حد الحمق، لكن الشيطان لقا منها مدخل مثالي. مثال ثاني لقانون الجذب، أما يكون في شخص عنيف أو قاتل أو ..بيصدر طول الوقت طاقة سلبية، الشياطين بتتجذب له تلقائياً. ممارسي السحر مثلاً مثال قوي. أي ممارسات بتصدر طاقة سلبية بتخلي هالة الجسم أغمق، وبتقبى لها تأثير ريحة الدم في أنف الضواري. كمان الحالات اللي الإنسان فيها بيسبب أي حاجة تتحكم فيه..حالات الإكتئاب والغضب الشديد واليأس..لو ماقدرتش تتحكم في نفسك حاجة ثانية هاتيجي تتحكم فيك. بالنسبة بقانون الدعوة، الإنسان ممكن يستدعي كيان شيطاني من خلال طقس سحري ما أو أي قناة مشابهة تؤدي غرض الرغبة في التواصل.

بالتالي، فإننا كعلماء شياطين أو رجال الدين معرضين للهجوم المستمر لأن
فعلياً في قناة مفتوحة بيننا وبين الكيانات دي غصب عنا، إحنا عايزين
وموافقين نتواصل معاهم لهدف أكبر، فلازم نتعلم نخلي علاقتنا بهم مستقرة
أغلب الوقت لأطول فترة ممكنة."

"ده فصل خاص عن جلسات تحضير الأرواح مترجم ومختصر من خمس مقالات اجنبية، ولا يعبر عن قناعاتي الخاصة، لكني لقيت إن وجوده ضروري في الكتاب لتفسير بعض النقط الغامضة، وهو غير موجود في كتاب عالم الشياطين."

جلسة الإستحضار هي محاولة للتواصل مع الأرواح والكيانات الخفية بهدف إستقبال رسائل من العالم الآخر مباشرة أو عبر وسيط روحاني. شاعت إقامة جلسات التحضير في منتصف القرن التاسع عشر بعد شيوع المعتقدات الروحانية. أشهر سلسلة من جلسات التحضير قامت بها ماري تود لينكولن حزنا على إبنها، وأقامت الجلسات دي في البيت الأبيض بحضور زوجها الرئيس الأمريكي أبراهام لينكولن وعدد من الشخصيات البارزة. رغم التشكيكات في كون الجلسات دي حقيقية، إلا إنها فضلت جزء لا يتجزأ من ممارسات المعتقدات الروحانية لحد النهاردة. مصطلح جلسة الإستحضار ممكن يشير إلى واحدة من الأربع أشكال الشائعة للممارسات دي رغم إختلاف كل منها عن الآخر من حيث الشكل والأدوات المستخدمة والهدف منها ونتائجها. الأنواع دي هي:

جلسات الإستحضار الدينية

في العقيدة الروحانية والماورائية الإلهية (مذاهب من الروحانية في الولايات المتحدة) بتهدف الجلسات دي للتواصل مع سكان العالم الآخر من الأرواح، ويتم تسميتها بإسم (جلسات إستقبال الرسائل). بتتم الجلسات دي في كنائس الروحانيين جيدة الإضاءة، أو في مكان مفتوح خاص بالممارسات الروحانية زي معسكر كاساداجا في فلوريدا. بيتم في الجلسات دي إستقبال رسائل من العالم الآخر في حضور عام، وساعات بتتم داخل كنائس الروحانيين في

حضور عدد من معتنقي العقيدة دي، والرسائل هنا بتوصل عبر وسيط روحاني، وهدف الرسائل دي هو تطهير نفوس الحضور عبر معرفة حكمة جاية لهم من العالم الآخر.

الصقر الأسود

بالإضافة إلى التواصل مع الأرواح الي لها صلة شخصية أو صلة قرابة بالحاضرين لجلسات التحضير، كنيسة العقيدة الروحانية بتقيم جلسات للتواصل مع الأرواح الي يعرفها الوسيط أو أحد معتنقي العقيدة بشكل عام بدون وجود صلة قرابة أو صداقة في الماضي. كمثل، تم تحضير روح الصقر الأسود وهو مقاتل أمريكي من قبيلة الثعلب وكان عايش في القرن التاسع عشر. التواصل مع روح الشخص ده بالذات كانت متكررة خاصة من خلال كنيسة الروحانيين الأمريكيين من أصل إفريقي من وقت قيامها، وبقي تحضير الأرواح من النوع ده بيسمى الصقر الأسود وهو باختصار تحضير روح شخصية معروفة ولا صلة قرابة بينها وبين مُحضرها. أما بالنسبة للروحانيين الأمريكيين من أصل لاتيني، فالنوع ده من التواصل مع الأرواح بيسمى "ميساس" أو "الجماهير"، ويحضروا فيها أرواح القديسين والشهداء من الأجداد الكاثوليك.

جلسات الوساطة المسرحية

فيها بيتواصل الوسيط الروحاني مع الأرواح وهو جالس على خشبة مسرح، وقدامه الحضور قاعدين على مقاعد القاعة. وهي مختلفة عن الأنواع السابقة الي بيكون فيها الحضور قاعد مع الوسيط على نفس الترابيزة، أو بينهم تواصل جسدي زي إنهم يكون ماسكين إيدين بعض. أشهر الوسطاء الي كانوا بيمارسوا النوع ده هو باسكال بيفرلي راندولف، وكان بيتواصل مع أقرباء الحضور من الموتى وبيتلقى منهم رسائل. كمان كان مشهور بقدرته على التواصل وتلقي الرسائل من فلاسفة مشاهير أهمهم أفلاطون.

جلسات جماعية لمساعدة الوسيط

الجلسات دي بتتم في حضور عدد قليل من الناس، وبيجتمعوا حوالين ترابيزة في حجرة مظلمة أو نصف مظلمة، وباستخدام الطاقة الروحانية المنبعثة من الحضور، بيقدر الوسيط يتواصل مع الروح ويتكلم عن لسانه مباشرة، أو من خلال تحريك مؤشر لوحة ويجا أو بتجسد جزئي عبر أحد الأشياء الموجود والمعدة للاتصال ده، أو عن طريق إصدار أصوات دقات أو تحريك بعض الأجسام الخفيفة.. إلخ. وهو أشهر أنواع جلسات الإستحضار. وهنا بتتم الجلسات في النهار، لكن في مكان مظلم لتشجيع الأرواح على التواصل. شرط الضوء القليل ده بيخلي المُتَشَكِّين في صدق لجلسات دي يتأكدوا من شكهم، وبيقولوا: إزاي نشترى عربية في الضلّمة؟ ولأن شكل الجلسات ده هو الأكثر شيوعا، والأكثر قابلية للتزييف، فإن عدد المرات الي تم إكتشاف المُدَّعين من خلاله بيخلي في شك كبير جدا في مصداقيته، خاصة إن أي خدع أو آلات تدي إنطباع التحريك أو الصوت بيكون صعب إكتشافه من طرف الحضور أو من خلال الصور لأول وهلة بسبب الظلام.

جلسات الإستحضار محل إهتمام كبير حاليا من ناس كتير، وبيمارسوها بعيدا عن الدين وبدون وجود وسيط روحاني من باب الفضول والتسلية ومعرفة وإستكشاف الحدود الفاصلة بين الواقع والماورائيات، وبيكون بطل أغلب التجارب دي لوحة الوجيها.

إيه هي الوساطة الروحية؟

هي ممارسة نوع من التأمل أو الإسترخاء للوصول لحالة الغشبية للتواصل مع أرواح الموتى. لكن بعض الوسطاء بيكونوا متيقظين أثناء مرحلة التواصل دي. الوسطاء اللي بيحتاجوا للوصول للغشبية ما بيقدروش يفكروا أي رسائل تلقوها أثناء فقدانهم للوعي، وبيكونوا محتاجين مُسجل صوتي أو حد موثوق منه يكتب عنهم الرسائل الي بيتلقوها.

أدوات الإستحضار الروحاني الشائعة:

1- اللوحات الروحانية، والمعروفة باسم لوحات الويجا، هي لوحات من الورق المقوى أو الخشب أو البلاستيك مكتوب عليها الحروف الأبجدية والأرقام وكلمتي (نعم-لا) وبعض اللوحات قد تحتوي على رموز تانية مختلفة، ويكون معها مؤشر مثلث يسموه (بلانشيت) ويمكن إستخدام الكوب أو زجاجة فاضية بدلا منه.
كل واحد من الحضور في الجلسة بما فيهم الوسيط إن وُجد، يحيط صباح واحد من إيداه على البلانشيت أو وسيلة الإشارة المُختارة، وبيبدأ فترة من التأمل والتركيز في التواصل مع الأرواح بعدها بيتم سؤال الروح الي يحاولوا يتصلوا بها اسئلة وبتجاوب عن طرق تحريك المؤشر ده بدون إرادة من الحضور.

2- الأبواق والألواح والمناضد والخزانات:

خلال النصف الثاني من القرن ال19، بدأ بعض الوسطاء في تطوير أدوات مختلفة للإستخدام في جلسات الإستحضار، خاصة الجلسات الي يكون للحضور فيها دور مساعد للوسيط، والي بتقام في غرف مظلمة.
الأبواق الروحانية هي أبواق على شكل قرن مجوف، يقال إنها بتساهم في توصيل أصوات الأرواح وتكبيرها من مجرد همسات إلى صوت مسموع. أما "ألواح الأرواح" عبارة عن سبورتين صغيرين ماسكين في بعض بمفصلة زي الكتاب، بنتقل وتفتح بعد محاولة التواصل والمفروض بيلاقوا مكتوب عليها الرسائل الي عايزة الأرواح توصلها.

3- منضاد الإستحضار:

هي منضاد خفيفة الوزن يقال إنها بترتفع أو بتطير أو بتتحرك في وجود الأرواح.

4- خزانات الأرواح:

تعتبر بوابة لعالم الأرواح، ويجلس الوسيط بداخل الخزانة دي وبيتربط بالحبال علشان محدش يقول إنهم بيتحركوا جوه الخزانات دي او بيتلاعبوا. بالحضور عن طريق أدوات معاهم جوه

التشكيك في مصداقة جلسات الإستحضار:

بعض العلماء، وأغلب اللادينيين ييعتبروا الأرواح والأديان كلام فاضي، أو على الأقل نوع من الإحتيال الإيماني. بيدعم تشكيككم ضبط عدد من الوسطاء الروحانيين وهم ييحتالوا على الحضور عن طريق حيل مُستخدمة في سحر المسارح الترفيهي لإعطاء الإنطباق بالتحريك بدون مُحرك، وتضخيم الأصوات وغيرها من الحيل. كان من أبرز حركات المتشككين هي حركة " لجنة سيبرت" والمكونة من أعضاء من جامعة بنسلفانيا، وكان هدفها تنقية العقائد الروحانية والأديان من النصابين. على جانب آخر، بدأ الساحرين هوديني و ونيفيل ماسكلين حركة موازية لتحقيق نفس الهدف وهو كشف المُحتالين.

سنة 1976 كتب الوسيط الشهير لامار كيني كتاب بيكشف فيه وسائل الإحتيال الي كان يمارسها في جلساته. لكن أضاف إن عنده إيمان لا يتزحزح بوجود إله، بالحياة بعد الموت، وبالقدرات العقلية الفائقة للحواس، وبالظواهر الروحانية.

بيزعم المتشككين إن الأصوات شديدة التنوع الي بتصدر من حناجر الوسطاء ويبدعوا إنها أصوات الأرواح، يمكن لأي شخص ذو مواهب مسرحية إنه يعملها. كمان فسروا حركة البلانشيت على لوحة الويجا بأنها بفعل أحد الحضور، خاصة إن في كذا إصبع محطوط عليها وبيكون صعب معرفة من الي حركها، والخدعة دي بيستخدمها المراهقين في حفلاتهم كل يوم من غير ما صاحبهم يكشفوهم.

كمان بعض العلماء قال إن ممكن أحد مستخدمي لوح الويجا يحركها لا شعوريا عن طريق لاوعيه.

على جانب آخر، بيستمر الوسطاء في جلسات الإستحضار لحد النهاردة، وبيبدئوا يتخلصوا تدريجيا من الأدوات المُستخدمة والي بتشكك في قدراتهم. وبدأ يكون في وسطاء بيشتغلوا في النور ووسط مجاميع من الناس وبسمحوا للمصورين ومسجلين الصوت بالتسجيل والفحص المُتأني.

المسيحيين واليهود بيحرموا عموما أي محاولة للتواصل مع الأوراح أو إستحضار اي كيانات ماورائية من أي نوع.

في الصور المُرفقة، بنشوف عدد من الأدوات المُختلفة الي بيستخدمها بعض الوسطاء، ومنهم وسيطة روحانية إستخدمت شماعة ملابس وملاءة وقناع مسرحي. ووسيطه تانية إستخدمت صورة كبيرة مطبوعة على خشب.. الإثنين بيزعموا إحتياجهم لجسد تاني لإسقاط الروح عليه، ومحاولة التواصل مع الروح من خلال حبل بينهم وبين الجسد الصناعي ده. نقدر نقول إنهم عاملين جسد بديل لجسد المتوفى علشان يحل فيه لفترة ويتشجع على التواصل.

من الأشياء الغربية والمرعبة الي بتتشاف في بعض جلسات الإستحضار، هي الإكتوبلازم.

الإكتوبلازم معناه مشتق من الكلمتين اليونانيتين "إكتو" بمعنى خارجي، و"بلازما" بمعنى شيء مُشترك. في علم الروحانيات المُعرب الإكتوبلازم هو " الجبله الخارجيه". الإكتوبلازم بيوصف مادة بتخرج من فم أو أنف أو أذن الوسيط الروحاني، وبتعتبر من مُخلفات الروح المُستحضرة. وبرغم شيوع المُصطلح ده، إلا إن العلم بيرفضه خاصة بعد تحليل بعضه عند وسطاء ثبت إنهم مُحتملين، ولقوه عبارة عن شاش أو ورق مطبوع أو تركيبه من عناصر طبيعية عادية.

الروحانيين بيعتقدوا في وجود المادة دي بشكلها الشبيه بالشاش أو الشبيه بالمخاط الأخضر. بعضهم بيوصفه بدقة أكثر وبيقول إن المادة دي أما بتخرج من الوسيط في البداية بتكون شفافة وغير مرئية تقريبا عند بداية التواصل، وبتكون مرئية وصلبة أكثر مع الوقت. في حالات، بيكون للإكتوبلازم رائحة قوية. وحسب زعم الوسطاء إن الإكتوبلازم بيتبخر لو تعرض للضوء الباحث الروحاني جوستاف جيلى، بيوصف الإكتوبلازم وبيقول:

هي مادة متغيرة الشكل، ساعات بتكون زي البخار، ساعات زي المخاط، - أو البلاستيك أو الخيوط المغزولة.

الكاتب آرثر كوان دويل الشهير بيوصف الإكتوبلازم على إنه مادة جيلاتينية بتتجمد مع الوقت، وبتستخدم في أغراض أخرى روحانية.

وجود الإكتوبلازم لم يثبت علميا، وتحليل المادة دي ثبت إنها مش من أصل خوارقي. بينما المتأكدين من وجودها بيقولوا إن علشان شيء خوارقي يتجسد في العالم المادي لازم يكون مكون من عناصر أرضية، وبيزعموا إن الكيانات الشيطانية بتقدر تترك آثار مشابهة للفضلات البشرية أثناء تواجدها.

باحثين روحانيين زي دبليو جاي كروفورد، شاهد المادة دي وهي بتخرج من أنف أحد الوسطاء، وقال إنها شبه بلازما الدم، وبتتجمد مع الوقت لشكل شبيهه بالشاش.

في وسطاء روحانيين مخادعين ببيلعوا شاش بيخرجوه أثناء الجلسات من بقهم، وبعضهم عنده القدرة على إخراج محتويات فمه من مواد زي الغراء الأبيض أو الزبادي أو نشاء البطاطس الملون وغيرها من مواد عبر أنفه علشان يدي الإيحاء ده.

الأغرب من ده كله إن الباحث الروحاني البرت فون شرينكن فوتزينج، تحرى عن حالة الوسيطة الروحانية إيفا كارييه، وأعلن إن الإكتوبلازم الي بيفرز منها هو "تجسد روحاني لأفكارها" وهي مقدره ذهنية بتخلي صاحبها يقدر يجسد أفكاره على هيئة ضبابية قابلة للرؤية والتصوير، وفي سنة 1923 نشر الباحث كتاب وفيه صور الإكتوبلازم ده.

كتب دونالد ويست، باحث في ماوراء علم النفس، إن الإكتوبلازم الخاص بإيفا عبارة عن ورق ممضوغ ودبابيس، وإنه قدر يميز ده بوضوح من خلال الصور المنشورة. وقدر يميز بعض الكلمات المكتوبة من المجلة الي إتأخذ منها الورق، وقال إن صورة الوش الي باين وسط الإكتوبلازم متأخذ من مجلة معروفة.

رجع ثاني الباحث البرت فون شرينكن فوتزينج يدافع عن نظريته ويقول إن إيفا كانت قرأت المجلة دي وطبيعي إن صور منها تظهر ضمن تجسيد أفكارها، وإنه لم يزعم إن اللي في الصورة ناتج عن تواجد أشباح أصلا، وإن زعم دونالد ويست إنها نصابة هو الدليل على صدق إيفا.

تم تقصي جلسات الإستحضار الخاصة بالوسيط الدنماركي أينر نيلسن، والمتقنين من جامعة كريستينا في النرويج وجدوا إن الوسيط كان بيخبي مواد الإكتوبلازم فتحة الشرج وبيزعم إنها خرجت منه من نفس المكان. وسيطة تانية إسمها مينا كراندون، أصدرت تجسد إكتوبلازمي يشبه اليد الصغيرة الدامية من بطنها وشاورت للحاضرين، وفيما بعد لقهوها إيد منحوتة من كبد حيواني. الي شافوا الظاهر الي عملتها مينا قالوا إنها من أمهر المزيفين للإكتوبلازم في التاريخ.

قصاد كل المزاعم دي، في عدد كبير من الوسطاء الروحانيين ما بيعلنوش عن نفسهم، وما بيعملوش جلسات إستحضار ولا بيتقاضوا أموال. الوسطاء دول بدئوا في الظهور فس النصف الثاني من القرن العشرين، برغم تواجد أمثالهم من زمان، لكن ظهورهم كان ناتج عن عزوف المُزيّفين عن المجال ده بعد تسليط العلم الضوء على إحتيالهم وكشفه لها.

الوسطاء دول بيرفضوا وصف وسيط روحاني، ويفضلوا بدلها كلمة مُستبصر، لأن مواهبهم لا تقتصر على رؤية الأرواح فقط، بل على رؤية لمحات من الماضي والمستقبل والشعور بوجود الكيانات الشيطانية وغيرها من الحساسة تجاه العالم غير المرئي.

بعض المستبصرين خضعوا للفحص في معامل الباراسيكولوجي ومعامل جوزيف بانكس راين، وتم ثبوت بعض مواهبهم زي الرؤية عبر الحوائط، وقراءة الأفكار، ورؤية لمحات من الماضي أو من بعض الأشياء المحجوبة عنهم. لكن العلم مازال عاجز عن إثبات كل ما له صلة بأرواح الموتى حتى الآن بالوسائل المتاحة حالياً.

السحر وتحضير الأرواح

عن لوحات الويجا، بيحكينا إد وبيقول:
- "لوحات الويجا، طقوس السحر، شمع تحضير الشياطين، أجهزة الكتابة التلقائية، كل دي أبواب لاوم تفضل مقفولة في وجه أي كيان غير بشري. استخدام الأشياء دي بيؤدي دايمًا للرعب والأذى والدمار. ثبت إن لوحات الويجا مفتاح سيء السمعة للدخول لعوالم ما وراء الطبيعة، حتى لو كانت نية مُستخدمه خير، أو إن إستخدامه تم لمجرد التسلية. أربعة من كل عشر محاولات لعب بلوح الويجا نتج عنه جلب كيانات شيطانية لعالمنا.

عارف فيلم ورواية "طارد الأرواح الشريرة" لويليام بيتر بلاتي؟ الأحداث الي إتبننت عليها الرواية حقيقية مع بعض الإختلافات طبعًا. الأحداث بدأت سنة 1949 بإن صبي لعب بلوحة ويجا. طبعًا بطل الأحداث الحقيقية ولد مش بنت.

لوح الويجا في حد ذاته مالوش أي قيمة، أي ورقة مكتوب عليها الحروف الأبجدية تنفع لوحة ويجا، لكنها وسيط للتواصل.. بطريقة أوضح، لوحة الويجا بتكون زي ما إنت شايفها.. لو بتستخدمها كأداة تواصل فهي أداة تواصل. نادر جدًا أما بنصادف حد جرب لوحة ويجا وحصل على نتيجة إيجابية بدون أذى. في ناس مدمنة على اللوحات دي وبتؤمن بشدة إنها بتوصلهم بالملايكة! مستحيل طبعًا أي كائن سماوي يتواصل مع بشر بالطريقة دي.. ماحصلش ومش هايجصل.

نفس المشكلة بتحصل في جلسات تحضير الأرواح. أما شخص بيحاول يتواصل مع عالم الكيانات الخفية، فمافيش أي طريقة يضمن بيها هو تواصل مع مين.. إتصال عمياني زي ما بحب أسميه، ودي فرصة على طبق من ذهب للكيانات الشيطانية إنها تدخل منها لعالمنا."

مش وارد خالص إننا نقدر نتواصل مع قرايينا أو صحابنا الي ماتوا بالطرق دي؟

ردت لورين وقالت:

- "لو حضرتك جبت عدد من الناس في جلسة تحضير وخليتهم يركزوا في رغبتهم في التواصل، فالتواصل غالبا هايحصل، لكن هايحصل مع مين؟ حتى لو الكيان الي تواصل معاك قالك إنه قريبك فلان وحوالك موقف قديم مثلا بينكم، برضو إيه الضمان إن الي بيكلمك مش كيان شيطاني عارف المعلومة دي؟ خلي بالك كمان، مش كل الموتى بيرغبوا في التواصل أو ألتواصل معاهم ممكن أصلا..حتى الموتى الي لسه متصلين بالحياة زي في حالات الأشباح البشرية. مش كلها حابة تتواصل اساسا

ماتحاولش تجرب الإتصال ده إلا للضرورة القصوى، أما مايكونش في حل غيره، ولازم ده يحصل في وجود وسيط معتمد وتم إختباره من مؤسسة بحثية في الخوارق مش أي حد. في ناس عندها موهبة الإستبصار والوساطة طبعاً، بس عدم خبرتهم بيخليهم يقعوا هم أنفسهم تحت تأثير وتلاعب وكذب الكيانات الشيطانية. وقضية أنابيل برضو مثال يصلح لبيان للنقطة دي. الوسيطة إتخذت وظنت إن الي بيتواصل معاها شبح الطفلة أنابيل، بينما إنه كان كيان شيطاني مخادع.

في كمان نقطة، جلسات الإستحضار لازم تتعمل الصبح، الأشباح البشرية بتقدر تتواصل أي وقت، لكن الكيانات الشيطانية ما بتتواصلش غير بليل وفي الظلام. تسمع طبعاً عن إن الترايبيزة مثلا الي بيحصل حواليتها الإستحضار بتطير في الهواء..ده دليل على إن التواصل تم مع كيان شيطاني، الأشباح البشرية ماتقدرش تحرك جسم بالوزن ده.

اقولك سر؟ الطاقة الروحانية المنبعثة من الموجودين أثناء جلسات الإستحضار ممكن تحرك الأشياء حواليتهم..ومش شرط يكون في تواصل مع أي كيان حصل! الموضوع مش سهل أبدا زي ما أي حد ممكن يتوقع."

بيرجع إد وبيدينا أمثلة تاني على محاولات تواصل البشر مع الكيانات الخفية وبيقول:

- "السحر..هو ببساطة أستحضار لشياطين وإبرام عقد معاهم بينص على تقديم خدمات خارقة من طرفهم، مقابل إستمرارك في تقديم قرايين لهم. الشياطين ما بتستفيدش بشكل مادي طبعاً من القرايين ولا بتاكلها، إنما

بتعتبرها وصول لغايتهم من إضلال البشر وإجبارهم على القتل أو ممارسة طقوس كفرية. بنسمع على طول عن نهايات السحرة المرعبة، وده بيكون نتيجة وصول علاقة الساحر والكيانات الشيطانية الي حضرها لمرحلة الإستحواذ والقتل بأبشع الطرق.

أما عبادة الشيطان، فدي خدعة تانية.. عبدة الشيطان بيعبدوا إبليس إتقاء لشره، وهم مؤمنين بوجود الله لكنهم بيعبدوا القوى الي بيظنوها أقرب لطبيعتهم البشرية. بس هنا بيتواصل البشر مع الشياطين في طقوس كفرية بدون مقابل! يعني ما بياخدوش حاجة من الشياطين، ببيعوا لهم نهايتهم وإيمانهم ظنا منهم إنهم كده بيتقوا شر الشيطان. الصراحة عمري ما قدرت أفهم الفكرة من وراء العبادة دي، لكن طول الوقت بشوف أثرها في القضايا الي بنقرا عنها أو بنقابلها."

نرجع تاني لخطوات الإستحواذ الشيطاني، وقولنا إن أول خطوة وهي الإبتلاء، بيكون هدف الكيان الشيطاني فيها إنه يدمر إرادة الإنسان وقوة النفسية والجسدية عن طريق بعض الظواهر الغريبة الي بتتزايد مع الوقت وتمتص طاقته وتمنعه من النوم والراحة. بيكمل إد وبيقولنا:

- "الظواهر في فترة الإبتلاء بيكون ذروة نشاطها من تسعة بليل لسته الصبح.. وبتشتد ما بين واحدة بعد منتصف الليل لحد قبل الشروق. الساعة 3 هي ساعة رمزية بالنسبة للديانة المسيحية. ثلاثة بعد منتصف الليل هي ساعة الشيطان، عكس الساعة ثلاثة العصر وهي ساعة صلب المسيح. لو الكيان الموجود شبح بشري عدواني، فممكن يتسبب في ظواهر غريبة أي وقت بنفس القوة، على عكس الكيانات الشيطانية الي نشاطها بيقل أو يختفي في النهار.

الكيانات في مرحلة الإبتلاء بيميلوا لإخفاء وجودهم عن الأشخاص الغرباء لحد ما يقدروا يثبتوا تواجدهم في المكان. في الوقت ده، الضحايا ممكن ما يصدقوش الي بيشفوفوه، او بيدؤوا يفسروا الأمر بالهلاوس او قدرات التحريك عن بعد.. بيكون الوضع مختلط فعلا حتى عند المتخصصين. مع الوقت الظواهر دي بتكون أوضح وبيبقا سهل معرفة سببها خصوصا مع الذعر الي بيبدأ يظهر عند الضحايا ودفعهم تدريجيا للجنون."

إيه بقا موضوع الساعة 3 ده والرمزيات؟
رد إاد وقال:

- "الكيانات الروحانية بتميل للرمزية، والشياطين بيستخدموا موضوع الساعة
تلاتة ده مع الضحايا المسيحيين للسخرية من ساعة صلب المسيح. كمان
بيستخدم الشيطان مضاعفات الرقم تلاتة، وخاصة 666 هو رقم
الشيطان.

عندك كمان رمزية الناحية اليسرى.. لاحظت في قضية أسرة فوستر إن
الأطفال كانوا سامعين صوت العصافير المزعجة من الجانب الأيسر من
الطريق. الجهة اليمنى عموماً مباركة ولها علاقة بمسارات الطاقة في جسم
الإنسان.

رمزية الفضلات والقذارة والروائح السيئة، هي سخرية من طهارة ونقاء
الملائكة.. إلخ."

نتكلم عن المرحلة الثانية للإستحواذ؟

مرحلة الإبتلاء عموماً بتعني وجود نشاط شيطاني، مرحلة الهجوم، فمعناها
إن الكيانات بدأت فعلاً في الإستيلاء على الضحايا. وهي مرحلة لا يمكن
إغفالها لو قدر الضحايا يتعايشوا فترة مع مرحلة الإبتلاء.
في المرحلة دي بيبدأ الهجوم والإيذاء الجسدي.
بيكمل إاد الموضوع وبيقول:

- "هدف مرحلة الهجوم هي دفع الضحية لفقدان أي سيطرة على نفسه أو
إرادته أو معتقداته. الهجوم في المرحلة دي بيكون من ناحيتين، ناحية مادية
وناحية نفسية. لو قدر كيان شيطاني يتمكن من الضحايا في مرحلة الإبتلاء
وبداية الهجوم، للأسف بيقدر يجلب عدد آخر من الكيانات معاه وهنا بيبدأ
الموضوع يتدهور ومن سيء لأسوأ كل يوم. لازم هنا تدخل سريع، وإرادة
قوية عند الضحايا ووعي باللي بيحصل لهم. لأن عادة في المرحلة دي بيقع
الضحايا في فخ اللجوء لغير المتخصصين، أو محاولاتهم الشخصية للتواصل
مع الكيانات دي بنفسهم، وهنا بتحصل الفوضى التامة.

نقدر نلخص إستراتيجية مرحلة الهجوم في عبارة هي: محاولة نزع
الخصائص الأدمية من الضحية. نزع التفكير المنطقي والإرادة الحرة
والإيمان.

الطريقتين الي بيتم بيهم الهجوم زي ماقولنا هي طريقة فيزيائية، وطريقة نفسية. الأولى عن طريق التلاعب والتحكم في العناصر المادية المحيطة بالضحية لتخويلفه وإلحاق الأذى البدني به."

سؤال، إلى أي مدى ممكن توصل الظواهر أثناء مرحلة الهجوم؟
- "اما بيتم إستدعائنا للتحقيق في قضية واصلة لمرحلة الهجوم، بنقابل هلع مش طبيعي، وبيكون الهجوم على الضحايا من الناحية المادية والنفسية.. الحواس الخمسة للضحايا بتكون مُشَبَّعة بالإضطهاد والكرهية والرعب. بيبقوا عايشين وسط روائح كريهة، وأصوات نحيب وصراخ، طرقات، همسات مستمرة..تغيرات عنيفة في درجات الحرارة، وغالبا بتوصل لمرحلة من الحصار والي بيكون معاها مغادرة المكان مستحيلة أو خطرة للغاية. في محاولات الهروب، بيواجه الضحايا أعراض إختناق، إختفاء وتجسد للمكان من حوالهم، إرتفاع من الأرض، جروح، أمراض عنيفة مفاجأة، صداع عنيف، عى، إشتعال للنيران، إنقطاع التواصل عبر التليفون مع أصوات مرعبة من السماعات، ظهور لتجسيدات شياطين على شاشات التليفزيون. الناس بتبقى محاصرة في بيوتها وفي عذاب غير مُحتمل. المخ بيكون وقتها مشحون جدا، الجسد منهك، الروح مُستنزفة..مافيش نوم، مافيش راحة، رعب وإذى مستمر.. هو ده ملخص فترة الهجوم."

قضية آل كارلتون

بيحكي إد وارن وبيقول:

- " إنت عارف غرام الأمريكان بالتنقل من مكان لمكان حسب ظروف شغلهم، وكنت قابلت شخص ظريف اسمه ناثن كارلتون وحكالي حكايته مع منزل مسكون. عائلة كارلتون كانت مكونة من زوجين في الثلاثينات وطفلين، إشتروا بيت قديم في مزرعة في نيوانجلند. البيت كان جميل ومحاط بحديقة من بتوع الروايات دي. الزوج ناثن كان بيسافر كثير بحكم شغله، بينما زوجته الكساندرا كانت بتفضل في البيت بتاخذ بالها من رضيعها وبنتها الكبيرة. ماعدتش فترة طويلة من سكنهم في البيت، وبدأت الزوجة والبنات يسمعون صوت خطوات بدون مصدر جاية من الدور الثاني. وبليل كانوا بييسمعو أصوات جر وخبط. وده كان بيحصل كل ليلة

أخت الكساندرا كانت ساكنة قريب من البيت ده، وكانت بتروح لها تاخذ بالها من الأولاد لو الكساندرا راحت مشوار. الأخت والأولاد كانوا بيناموا في الدور العلوي وكانوا بييسمعو أصوات الخطوات دي. وكمان العمال الي كانوا بيساعدوا في زراعة الأرض المحيطة بالبيت كانوا بييسمعو نفس الأصوات دي بتطوف حوالين سرايرهم وبيشتكوا من إن في حد بيسحب الأغطية من عليهم وهم نايمين، وده كمان حصل لألكساندرا. كانت الأم والأخت والبنات بييسمعو أصوات جاية من الأوض، ومكانش في أي مصدر لها. الهمسات دي مكانتش مفهومة ولها إنطباع إنها إنجليزي معكوس.

مع الوقت الظواهر الغريبة بدأت تزيد، وبقت تختفي حاجات، وتظهر انوار في أماكن من البيت وملحقاته مش واصلها كهربا أصلا. الحرارة كانت بتنزل ساعات لدرجة التجمد، وكانت الكساندرا بتحس بإيد بتلمس كتفها. بدأت إحاسا بالغضب يغزو الأم، وكل ماكانت بتحس بوجود حاجة وراها كانت بتلتنف بعنف وتضربها بالي في إيدها. حكت الكساندرا الي حصل لجوزها، الي ماشافش أي حاجة من دي في فترة إقامته، أعزى الموضوع لكون البيت قديم وأخشابه بتصدر أصوات عادي

طبعاً في قضايا بيكون فيها المضايقات بتحصل لأشخاص معينين، زي القضية دي.. الزوج ماشافش أي حاجة. عامة أيا كان سبب تواجد الكيان في بيت معين، الكيان ده بيختار ساعات أشخاص معينين بس وبيختصهم

بالمضايقات دي، وساعات بيعم الإبتلاء الجميع. في حالتنا دي، الكيان إختار الأشخاص المتواجدين في المكان بشكل عام، وركز على الكسندرا وبننتها بعد كده بشكل خاص كهدف للإستحواذ خاصة لوجودهم لوحدهم فترات طويلة. أربعة من كل خمس حالات إستحواذ، بتلاقي الضحايا سيدات. الشياطين بتختار الستات والأطفال لإنتفاعهم الروحاني الطبيعي وسهولة إختراق هالاتهم وطبعاً بسبب ظروف وجود الأطفال والستات في البيوت فترات أكثر من أغلب الرجال.

تدهور الوضع في بيت عائلة كارلتون، وبدأت الحنفيات تتفتح لوحدها وتغرق المكان، الأبواب والشبابيك بتتفتح وتتقل، أصوات الخطوات.. بيت مسكون زي ما الكتاب ما بيقول!

استمرت المضايقات الصغيرة دي، وإنجبت الكسندرا طفل تاني. وفي ليلة كانت قاعدة هي وواحدة من العاملات في المزرعة بيتفرجوا على التلفزيون، سمعوا صوت إنفجار عنيف جداً. إفتكروا إن الدفاية إنفجرت، بس لقوا إن باب أوضة الرضيع إنفجر واتبعثر في كل مكان، والأوضة كانت متلجة كأنها تلاجة لحوم. الطفل كان مولود بدري، فكان ضعيف، ودرجة الحرارة دي كادت إنها تقتله بس لحقوه بصعوبة.

أما الولد وصل عمر ثلاث سنين، كانت الكسندرا ماسكة إيده وماشيين في البيت، فوقف فجأة وشدها وصرخ وقال: إنت دوستي على بياتريس! الإسم كان غريب ومعقد على طفل عنده ثلاث سنين. سألته من بياتريس، فقال إنه صاحبتة، وقال إنها بتقول له يتصرف إزاي ويعمل إيه. طلبت الكسندرا من الولد يسأل بياتريس: إنتي مين. فالطفل سألها وبعد لحظات قال: بياتريس بتقولك إنها ساحرة!

زي ناس كثير، عائلة كارلتون مش بتؤمن بوجود كيانات خفية. لكن في ليلة كانت الكسندرا في سريرها وشافت قدامها كتلة سودا بتتجسد في الهواء، وكالعادة وصفتها بإنها أسود من السواد نفسه لأن نور الأوضة كان مقفول ومع ذلك كانت باينة في الضلمة. فضل الكيان ده يتجول في الأوضة وهو بيصدر صوت هدير غير محتمل، بعدين إختفى وسابها موشكة على الإنهيار العصبي. الظاهرة دي إتكررت ثلاث مرات، والمرتين التاليتين كان الزوج ناثن معاها في السرير وماشافش أي حاجة، لكن رعب الكسندرا وهي سيدة عاقلة قوي، خلا ناثن يصدق إنها شايفة حاجة فعلاً.

في المرة الثالثة الكيان ده كان بيرفع الزوج، وحاولت الكسندرا تصحيه بس كان نائم بعمق مريب.
العائلة سابت البيت بعدها فورا وهم في بداية مرحلة الهجوم، ومافكروش يعرفوا إيه سبب الي حصل. ده كان تصرف كويس منهم قبل ما يتم حصارهم مايقدروش يهربوا."

بنتكلم لورين عن هدف الكيان الشيطاني من مرحلة الهجوم وبتقول:
-"هدف مرحلة الهجوم هو الإعداد لمرحلة الإستحواذ على جسد الضحية، أو إرغامها على القتل أو الإنتحار. ضحية الكيانات الشيطانية بيكون واقع تحت ضغط رهيب من خلال خطة معقدة وقاسية.. خليني أحكيك قضية كمثال في أبريل 1978 تلقينا رسالة من سيدة ثلاثينية متعلمة ولهجتها راقية جدا، وكانت مرعوبة جدا. السيدة دي إسمها باتريشيا ريبفز، وكانت تحت هجوم شيطاني بس مكانتش فاهمة ده، ولا عارفة إيه الي بيحصلها.
الي حصل إن بارتيشيا وصديقتها إشتروا سوا بيت مسكون في نيو إنجلند. باتريشيا إتولدت وعاشت في أوهايو، وكانت من عائلة كلها متدينة وعدد كبير منهم ذوي مناصب كنسية. باتريشيا مكانتش متجوزة، فقسمت إيجار البيت الجديد ده مع صديقتها ميلندا. برغم إن باتريشيا كانت شخص ناجح وقوي، إلا إن المال والحب والسعادة كانوا بعيد أوي عنها رغم إجتهاها. كانت تعيسة لدرجة إنها خططت للإنتحار كذا مرة وكانت قريبة جدا من الكفر. مرة من كتر ما يأست قرردت تجرب تشتري كتاب سحر وتجرب منه طقس "الإزدهار". بعد كم شهر من ممارستها للطقس ده، جالها عرض عمل بمرتب ممتاز ومكانة عظيمة

الغريب إن من ساعة ما باتريشيا كان عندها 12 سنة، كانت بتحلم إنها عايشة في بيت من طراز منازل المستعمرات الضخمة القديمة. وكان نفسها فعلا تسكن في الحقيقة في بيت زي ده وكأنه هدف حياتها الأوحد. قعدت فترة كبيرة تنزل المكتبة إسبوعيا وتقرأ جرايد الإسبوع بحثا عن منزل أحلامها. زي ما قالت باتريشيا إن الفعل ده كان (مستحوذ) عليها كلية، ورغم إن مكانش معاها فلوس تشتري أي بيت وقتها، بس كانت بتدور بإجتها غريب. مكانتش مُدركة إن (إهتمامها) بالبيت تحول (لإستحواذ) الفكرة عليها بالكامل

بعد سنتين من شغلها في المنصب الجديد، لقت باتريشيا قدامها بيت أحلامها وملحق بمزرعة كبيرة. فراحت فوراً تشوفه هي وشريكها في السكن ميلندا، وكان الكلام ده يوم واحد يناير 1977 المكان كان لطيف جداً، وكان ما بين البيت والطريق الرئيسي ممر طوله ميل وفي أشجار طويله على الجانبين. المكان كان مثالي بالنسبة لهم وللأسف كل ده كان فخ. بعدين عرفنا إن مالك البيت السابق كان ممارس للسحر الأسود.. وما اعتقدش إن الموضوع صدفة إنها تيجي المسافة دي كلها علشان تشوف بيت كانت بتحلم بيه من طفولتها.."

هنا اضطريت أقطع لورين وأسألها: معلش فهميني.. دلوقتي في ساحر بيتعامل مع شياطين.. إيه علاقة باتريشيا بيه وليه الشياطين تواصلوا معاها؟ -"أولا إنت عارف إن علاقات البشر أصلاً متشابكة.. الناس ذوي الطاقات الروحانية العالية بيكون سهل لفت نظرهم لتواجد الكيانات الخفية في المكان. نرجع لقضية الدمية أنابيل، هاتلاقي إن الممرضتين ما عملوش حاجة تجلب لهم كيان شيطاني، لكن هالتهم الروحانية كانت عالية، فبدأ كيان شيطاني يحاول يلفت نظرهم له عبر الدمية أنابيل، وكانت غلطتهم هي إنهم مشيوا وراه وسمحوله بالدخول في حياتهم. كذلك باتريشيا الي كانت بتملك هالة روحانية عالية، أغرت كيانات شيطانية ما بمحاولة إختراقها وزرع فيها فكرة شراء بيت معين.. البيت ده كان مملوك لساحر. باتريشيا مشيت ورا الحلم ده وفضلت تدور على البيت، زي ما الممرضتين في قضية أنابيل حاولوا يتواصلوا مع الدمية ويعرفوا إيه وراها. هنا الشياطين إستغلت حدثين منفصلين وشبكوهم في بعض.. عندهم بنت لها هالة روحانية عالية، وعندهم بيت مسكون بشياطين جلبها ساحر.. فشبكوا الموضوعين مع بعض، وده بيحصل كتير على فكرة.. أما جد لك يكون له علاقة بالشياطين ويموت، ممكن حفيدك تحاول الشياطين تصطاده بعد سنين أو قرون من وفاة جدك. الأمور بتمشي كده، خيط بيسلم خيط.. علشان كده بحذر دايماً من الإنسياق ورا أحلام غريبة ومتكررة.. ممكن تكون فخ. ممكن كمان نضيف هنا إن باتريشيا نفسها إستعانت بالسحر في الحصول على وظيفة، لذلك فهي مديونة للشياطين."

نرجع لقضية باتريشيا وصديقتها، إيه الي حصل بعد ما سكنوا في البيت؟
- "فضلت الشابتين رايتين جاين على البيت مرة واتنين وتلاتة خلال إسبوع
واحد ولسه ما قرروش هايشتروه إزاي بسبب بُعد عن شغل باتريشيا
في بداية قضايا الإستحواذ، بيكون صعب جدا حد يلاحظ إن حاجة غريبة
بتحصل.. شهور وسنين ممكن تمر في مرحلة إعداد الضحية لمرحلة الهجوم
ثم الإستحواذ. خليك فاكرا إن الزمن لايعني شيء بالنسبة للكيانات الروحانية
عامة بكل صورها.

المهم، في ديسمبر 1977، قررت باتريشيا تسبب شغلها وتكتفي بالمال الي
حوشته منه، وقررت الشابتين إنهم يحطوا مدخراتهم في البيت والمزرعة،
ويعيشوا حياة ريفية هادية يربوا حيوانات ويزرعوا محاصيل.
لكن، تحويشة الشابتين مكانتش كافية لدفع مقدم البيت، ومافيس بنك رضي
يدي سلفة لسيدتين غير متزوجتين وبدون عمل. في الظروف العادية الأمر
كان هايقف لحد هنا، وباتريشيا كانت هاترجع شغلها وتصرف نظر عن البيت.
لكن ده ما حصلش.. ميلندا كانت في لوس انجيليس ودخلت بالصدفة في
مسابقة على التليفزيون وكسب مبلغ يعتبر عشر أضعاف المبلغ المطلوب
كمقدم للبيت! المبلغ غطى تكلفة شراء البيت كاش.. لكنهم كانوا محتاجين
فلوس علشان يشغلوا المزرعة، فراحوا البنك يودعوا فيه المبلغ وياخدوا
قرض بضمانه، لكن البنك قالهم عايزين ضامن تالت.. فجت سوزان أخت
باتريشيا وقعت على القرض كضامن وللأسف دخلت سوزان معاهم في
المخطط الشيطاني. الحقيقة إن الضامن التالت مكانش شيء متعارف عليه في
البنوك خاصة في حالتهم، وأعتقد إن الي طلب منهم التوقيع الثالث شخص
مُنقاد بإرادة الشيطان الي مستهدفهم.. تلات توقيعات.. تلات أرواح جايله
بإرادتهم.. تلاتة.. إهانة واضحة للثالوث المقدس.

لسوء حظ سوزان، حياتها إتربطت بدون ذنب منها بمستقبل باتريشيا وميلندا.
في الليلة الي تم فيها توقيع ورق القرض، سمعت ميلندا وباتريشيا صوت
خطوات ثقيلة داخلة عليهم في شقتهم في نيو ميكسكيو.. كانت كل واحدة في
أوضتها وقافلة على نفسها، وكل واحدة سمعت الصوت وخافت لا يكون
حرامي.. بس إحساس الهلع مكانش طبيعي، وقرروا مايخرجوش برة إوضهم
حتى وهم محتاجين يطلعوا علشان يكلموا البوليس، لكن الهلع كان شالهم
.. تماما. مكانوش طبعاً يعرفوا إن دي بداية مرحلة الإبتلاء الكلاسيكية

في نهاية يناير 1978، إنتقلت باتريشيا وميلندا لبيتهم الجديد، وبمجرد ما إستقروا حسوا بشعور غير مُحتمل بأنهم مترقبين، حتى إنهم كانوا ساعات ببياتوا في فندق صغير قريب منهم في الفترة الي كانوا يصلحوا فيها البيت طول النهار.

كمان كان عندهم كلبين عايشين معاهم في شقتهم القديمة وكان الكلبين أصدقاء جدا، لكن بمجرد نقلهم للبيت الجديد بدؤا يهاجموا بعض لدرجة إنهم كانوا يحبسوا كل واحد لوحده علشان مايفتلوش بعض. في نفس الوقت، إبتدت خناقات بين ميلندا وباتريشيا بسبب حاجات تافهة جدا. كان واضح ان الشابتين مدفوعتين للشجار بدون رغبة اصيلة منهم، زيهم زي الكلبين.

مع الوقت، الشابتين قرروا بياتوا في البيت الي دفعوا فيها كل فلوسهم، وإن مصاريف البيات في الفندق كتيرة فعلا، لكن مبيتهم في البيت كان صعب جدا بسبب إحساس إنهم مترقبين، وتطور الإحساس ده لشعورهم بشيء شرير بيرعبهم وهم مش شايفينه. حاولوا يتعاملوا مع الأمر على إنه تهيؤات، لحد ما بدأ النشاط الشيطاني يظهر. كل ليلة بقوا بيسمعوا صوت إنشاد مشؤم جاي من بره البيت، وفي النهار كانوا بيعانوا من إختفاء مواد التنظيف ومكانها كانوا بيلاقوا نقط دم. كمان فلوسهم وبعض أغراض شخصية لهم بقت تختفي ومابيلاقوهاش في أي مكان.

لاحظوا كمان آثار أقدام على طبقة الثلج جنب الحظيرة ، آثار بدأت وأنتهت وسط المكان، وبين كل خطوة وخطوة مسافة ثلاث أقدام، وعمق الخطوة نصف بوصة فقط!

بعد كم شهر من شرائهم للبيت، سوزان أخت باتريشيا جت تساعدهم في التصليحات، وأول ما وصلت المكان إتفاجئت بشعور الرعب الي إجتاحتها فجأة ورجعت في ساعتها لبيتها. لكن للأسف بعد كم إسبوع سوزان طعنت نفسها بساطور! الطبيب كتب في تقريره بعد فحصها إن كان في جسمها ثلاث طعنات. لكنه إستغرب إزاي ماماتتش. بعدها سوزان حكتهم إن في شيء جه وراها شقتها من بيت باتريشيا لكنها كانت في حالة نفسية سيئة ومقدرتش تقول تفاصيل.

ميلندا كمان ما إستحملتش الإحساس الي بتحسه طول الوقت في البيت، فرجعت بيتها القديم في أوهايو، بعدها بكم إسبوع تم إغتصابها بعنف شديد في شقتها من شخص غير معروف. الحادث ده خلاها تخاف من قعدتها لوحدتها، ورجعت تاني لبيتها الي إشتريته مع باتريشيا.

مش هانكرر تفاصيل حكيناها كتير، خليني بس أقولك إن في ربيع 1978 كانت الشابتين استنزفوا كل طاقتهم في محاولة التعايش مع الرعب، وملاهم كبرت ثلاثين سنة، وزى ماقاتلي باترشيا: مابقيتش بعرف نفسي في المراية، أما ببص في عينا مابشوفش غير الخواء والموت. من وقت للتاني، ميلندا بقا بيجيلها حالات غريبة. مرة قررت تشتري منشار كهربا وتقطع كل الشجر الي بره البيت بحجة إنه مضلم الدنيا جوه. بتحكي باتريشيا وبتقول: مليندا بقت بتجري جوه البيت كأن في حريقة، وملامحها إتغيرت تماما. ملامح مفزعة، وبقت بتهدد تقتلني لو إتدخلت بيها وبين الشجر!

هنا بدأت باترشيا تتأكد إن في حاجة ماورائية بتحصل وقررت تدور على مساعدة. دورت كتير ومالاقيتش حد يقدر يساعد، أو حد مصدقها أصلا. لحد ما أشار عليهم صديق لها باد ولورين وارن.

بعد ما حكي تلي ماكونتس حابة أخوفها واقولها إن وضعهم حرج. المكان الي إشتروه مكان شرير والكيانات الي فيه عايزة الموت وبس. أما روحت أنا وإد، أثناء عبورنا من خلال ممر الأشجار، شوفت -كمستبصرة- ناس لابسة عبايات بيعملوا طقس مُدُنَس تحت شجرة كبيرة. كانوا بينشدوا بصوت مرعب، والي شوفته ده كان بيحصل بليل، بس قدرت أشوف شخص مُقيد محطوط على حاجة زي المذبح.

أما دخلت البيت، عرفت فورا إن كان في حد متورط في سحر أسود ساكن هنا، وتحديدًا كان بيعمل طقوس فيها تعذيب ودبح لحيوانات. كنت حاسة بخوف مئات الحيوانات الكبيرة و الصغيرة. خوف وعدم فهم. إحساس صعب أوي مافيش إنسان يقدر يحس بيه. كل نَفْس كنت بتنفسه في البيت ده كان بيفوح بالخوف والقسوة والشر. المكان كأنه جنة للشياطين.. كان واضح إن في كيانات شيطانية هنا بتقود الأحداث. أثناء حديث إد مع السيدتين، تجولت في المكان. كلب من كلابهم جه ومشى معايا شوية في هدوء، لكن فجأة إندفع في ممر ووقف ينبح جنب باب مقفول. فتحت الباب ولقيته باب خزانة، وكانت ريحة شنيعة بتفوح منها.

دخل الكلب وفضل ينبح ناحية حاجة مش شايفها. ثواني ولاقبت كيان إسود في حجم إنسان بدون ملامح، طلع من الدولاب واندفع ناحية سلم الدور الثاني. الكلب طلع يجري وراه، وكان أول مرة أشوف كيان شيطاني متجسد في صورة قريبة كده للإنسان، وبعيدة عن فكرة السحابة السوداء الشائعة. كان مخطط الكيان الشيطاني قرب يوصل لهدفه في تحطيم عزيمة وإيمان الضحايا، وأصبحوا في حاجة ماسة للتعامل مع الكيان ومحاولة طرده. بعد وصول الضحايا للحالة دي، بيكون دوري أنا وإد هو جمع المعلومات وتحضير ملف وإرساله للكنيسة لتولي عملية طرد الشياطين دي. وده الي حصل فعلا..وقدرت الشابتين يخرجوا من البيت ويبيعوه ويرجعوا لحياتهم القديمة في نيوميكسيكو لكنهم خضعوا لجسات علاج نفسي طويلة ما إنتهتس لحد دلوقتي."

الشياطين والكيانات الشيطانية

سؤال مهم.. إيه الفرق بين الكيانات الشيطانية والشياطين؟ هل هم نفس الشيء؟
رد إِد وقال:

- " لا.. هم نفس الجنس بنفس الأهداف، لكن العلاقة بينهم وبين بعض زي علاقة صاحب الشغل بالعمال.. الكيانات الشيطانية بتنفذ خطط الشياطين، ويحطوا نفسهم عرضه للأخطار والإيذاء.. ساعات تلاقيهم بيتباهوا بالكذب بأسماء شياطين معروفة للتخويف. الكيانات الشيطانية عملها بيتتهي عند مرحلة الهجوم، وفي مرحلة الإستحواذ بيكون الوضع مختلف، وبتختار الشياطين بنفسها الجسد الي هاتستحوذ عليه.

زي ما حكينا لكم، إن بعض الكيانات الشيطانية بتكتب على الحوائط، وكلامها بيكون كلام فاحش أو كفر وبلهجات سوقية مبتذلة. بينما الحالات النادرة الي بيكتب فيها الشياطين بتكون بلغة أرقى وغالبا اللغة الأعلى المعتمدة عند رجال الدين الي بيواجههم علشان يديهم إبحاء إن كلامه مقدس زي كلام الرب المؤلف في كتبهم. فتلاقي الشياطين الي بتتلبس المسيحيين بتكتب وتتكلم باللاتيني.. لكن نفس الشياطين ممكن تتكلم بأي لغة تانية بيشفها رجل الدين الي بتواجهه لغى سامية أو لغة إلهية.. عبري، يوناني قديم، لغة عربية قديمة.. إلخ.

كمان الشياطين ما بتكتبش على الحوائط، وبتفضل ورق البارشمان إن كان موجود، أو رق الجلد أو أي ورق قديم برضو بيوحى إن المكتوب له نفس قدم كلام الرب.

رغم تعدد الشياطين التشبه بالرب، إلا إن باقي أفعاله عكس كل ما نألفه عن الله. مثلا، بيتعمدوا كسر الطبيعي المؤلف.. بيكتبوا بالعكس.. بيحركوا الأجسام في حركات ضد الجاذبية.. ييسبوا آثار دماء وفضلات.. ييقتلوا ويأذوا ويدمروا.. قريت مرة في كتاب عبارة بتقول: ليس للشياطين قوى إيجابية، فكianaها قائم على الشر بالكامل.

قلت قبل كده إن الكيانات الروحانية يتميل للترميز، فبتختار الكيانات الشيطانية المناسبات الدينية لبداية نشاطها. الأعياد الدينية.. أيام الجمعة والسبت والأحد.. وساعات بتختار تبدأ في يوم عيد ميلاد الضحايا، إحتفالاً منها بالحياة عن طريق تدميرها.

برضو طور القمر له تأثير، غياب القمر هو الوقت المناسب للنشاطات الشيطانية، الظلام الكامل مناسب لها. ممكن أحكيك حادث أمتيفيل ونطبق... عليه الكلام ده."

القصة الحقيقية لرعب أمتيفيل

بيحكي إد وبيقول:

- "أما تجتمع أركان القضية الخوارقية، بتكون ظاهرة قدامنا ومتأكدين من إنها حقيقة مش تخيلات ولا لها تفسيرات أخرى. ده بيحصل بعد جهد كبير من جمع أدلة وإستجواب شهود.. كل واحد بيحكي لنا الي حصل مابيقدرش يحدد نقطة معينة بدأت عندها الأحداث، وبنفضل نسأل كثير جدا عن تفاصيل ممكن تعتبرها الضحية مالهاش لازمة فمش بتذكرها. بندور دايمًا على الآتي:

- 1- تاريخ الضحايا وتاريخ أجدادهم إن إحتجنا
 - 2- تفاصيل الظاهرة الخوارقية
 - 3- وجود نسق معين لتكرار تفاصيل الظاهرة دي، يعني مابنكتفيش بإن حدث واحد حصل وما إتكررش وبنعتبرها على أساسه قضية خوارقية
 - 4- العلامات والرمزيات
 - 5- تصاعد الأحداث ووضوح الخطة الشيطانية
 - 6- تناسق كل الي فات ده مع بعضه في سياق واحد
- خليني أحكيك قصة آل لوتز المعروفة بقضية رعب أمتيفيل، وهي قضية ما شاركناش فيها إلا بعد هروب الأسرة من الحصار الشيطاني، وكان دورنا فيها توثيقي وبحثي فقط، وقدرت لورين تأكد وجود كيان شيطاني في البيت زي ما حكيتلك قبل كده.
- هنبدأ بتاريخ منزل أمتيفيل نفسه، يعني مش هانبدأ القصة زي ما إتحتك أول مرة بالظواهر الي مر بها آل لوتز في البيت. البيت نفسه كان مملوك لأسرة من سبع أشخاص.. عائلة ديفوز، وسكنوا فيه أوائل الستينات.
- الساعة واحدة من صباح يوم 13 نوفمبر 1974 – وهو يوم بيعتبره علماء الروحانيات من أكثر الأيام في السنة نشاطًا في الظواهر الروحانية- قام الإبن الأكبر من عائلة ديفو بقتل كل أفراد أسرته الستة رميًا بالرصاص من بندقية ضخمة، وماحدث من الجيران سمع صوت الطلقات!

بعد حادث القتل ده ب13 شهر، قام جورج وكاثلين لوتز بالانتقال لمنزل أمتيفيل أثناء عطلة الكريسماس – برضو فترة نشطة بالأحداث الشيطانية- والي حصلهم بعد كده زي ماقولتلك إتحالكنا من جورج لوتز بعد هروبه وأسرته من المنزل.

جورج كان شخص أنيق ومهندم وساعات بيتقل في الشرب شوية، وبقول ساعات يعني مش مدمن. خلال الفترة الي عاشها في البيت ده، كان قاعد دايمًا قدام الدفاية ومكانش أبدا بيحس بالدفا. دايمًا بردان لدرجة التجمد رغم إن مقياس حرارة البيت كان دايمًا بيشير إن درجة الحرارة مرتفعة. في القضايا الي حققنا فيها، لاحظنا إن الكيانات الشيطانية بتتلاعب بالطاقة الحرارية وغالبًا ما بتسحبها لغرض التجسد، فبتكون النتيجة إن درجة حرارة المكان بتتنخفض جدًا بشكل مفاجيء. بنسمي الظاهر دي (البرد الروحاني). ومن فروقها عن البرد العادي إنك مهما تتدفي وتتغطي مابتحسش بالدفا، كأن البرد بيخترق جسمك نفسه.

سحب الحرارة كمان بيتم كأحد خطوات إرهاب الضحايا وتشتيتهم وهدم عزيمتهم. كاثي زوجته كانت كمان بتشتكي من إنها بقت عصبية وبتتخانق دايمًا مع أولادها، وكان بيجيلها أحلام فيها تفاصيل من قضية قتل آل ديفو، وبتحس بأن حد بيحسها في المطبخ، الحد ده كانت بتحس إنه ست. كمان الأولاد بقوا عصبيين وخالقهم ضيق، وكذلك كلب العائلة. بدأ بعد كده الزوجين يشتكوا من أطنان من الذباب بتغطي كل حاجة في حجرة النوم في الطابق العلوي. الميه في المراحيض بقت سودا. تمثال سيراميك على شكل أسد، بقوا يلاحظوا إنه بننقل جوه البيت من تلقاء نفسه. طفل من الأطفال إيده إتهرست وعضمها إتكسر تمامًا قدامهم بسبب إنغلاق شباك عليها، لكن في المستشفى لقوها سليمة! وفي نص الليل، كان دايمًا جورج بيسمع صوت فرقة موسيقية جاي من الشارع، وطبعًا الصوت مالوش مصدر.

أثناء فترة إقامة آل لوتز في البيت، كنا بنقيم محاضرات في الجامعة عن الي بيحصل للضحايا تحت تأثير فترة الهجوم الشيطاني، وكان منها موضوع صوت فرق العزف دي بالذات. وماعنديش فكرة عن مغزاها الحقيقية لحد دلوقتي لكنها ظاهرة شائعة في العالم.

آل لوتز كمان قالوا إنهم كانوا ييمروا بنوبات من البرودة المفاجأة او الحرارة المفاجأة بالإضافة إلى رائحة فضلات كريهة للغاية. طبعاً عارفين ده معناه إيه.

كمان الإتصالات الهاتفية كانت مشوشة بدون سبب. أخو كاثي لوتز إكتشف ففده ل1500 دولار من جيبه أثناء زيارته لهم، وكان المبلغ مخصص لدفع تكاليف فرحه.

الفلوس دي فعلاً إختفت؟

- " معرفش.. بس الفلوس بتختفي في البيوت الي تحت هجوم الشيطاني. أكيد فقدان مبالغ مالية هايضغط على أعصاب الضحايا، وده المطلوب.
بس بيني وبينك إنت والأباجورة دي، أعتقد إن الفلوس دي ما إختفتش، هي إنتقلت ليد ساحر ما في مكان تاني. أمال إنت فاكّر السحرة الي بتطلب فلوس من الشياطين، الشياطين بيحبوها منين؟ وزى ما قالت لورين، علاقات البشر متشابكة، والشياطين بتشابك العلاقات دي أكثر وبتستغلها ببراعة شديدة.
الفلوس بتختفي من البيوت المسكونة وتظهر في جيوب السحرة!
كل الي حصل ده خلى أعصاب آل لوتز على آخرها، حتى إنهم بقوا بيشكوا في صحتهم العقلية. في يوم لقا جورج ظل أسود على هيئة شيطان محروق جوه الدفاية! عموماً الكيانات دي بتحب تتجسد أو تظهر نفسها جوه النار، فالدفاية مكان مناسب لألاعيهم طبعاً.
كمان الأسرة شافت تجسد لابس عباية بغطاء رأس واقف عند السلم.. برضو هاتلاحظ إن الكيانات دي بتتجسد على هيئة الرهبان بزيمهم المألوف.
الإبنة الصغرى ميسي، كان عندها حكاية منفصلة.. كانت بتشوف خنزير مسمي نفسه جودي، وبيقولها إنه ملاك!"

سؤالي عن الخنزير ده، هل ممكن يكون كيان حقيقي مادي؟
- " ما شوفتهوش بعينيا.. بس مش ضروري للكيانات الشيطانية إنها تتلبس في جسد حيوان مثلاً علشان تظهر لحد في هيئة حيوان. هي طبعاً ما تقدرش تتجسد في هيئة حيوان أو إنسان كامل بدون عيوب شكلية ظاهرة زي ما حكينا في اول لقائنا، فبتعمل حاجة تانية.. بتعمل إسقاط لصورة الحيوان في عقل الضحية مباشرة.. فمحدث بيقدّر يشوف التجسد ده غير الضحايا المقصودين.. فاهمني؟ الكيانات الشيطانية والأشباح البشرية عندها القدرة دي.

الأشباح البشرية ما بتقدرش تتجسد غير على هيئتها البشرية أو هيئتها وقت وفاتها فقط، اما الكيانات الشيطانية فعمر ما كان لها جسد مادي، بتتخيل الشكل الي عايزة تظهر عليه وبتسقطه مباشرة في عقل الضحية.

رغم إن الزوجين ماكانوش متدينين، إلا إن جورج كان عارف قس، خلينا لأغراض الخصوصية نستخدم الاسم الي إستخدمه جاي آنسون في كتابه عن القضية دي.. هانسميه الأب مانكوزو الي كان محامي في المحكمة الكاثوليكية ومعالج نفسي. اول ما وصل البيت وابتدا يباركه، سمع صوت ذكوري مرعب بيأمره يبعد. وفعلا بعد من المفاجأة والخوف. بعدها الأب مانكوزو إتصل بالزوجين ونصحهم يبعدوا خالص عن الحجرة في الطابق العلوي، والي كانوا بيشفوا فيها الذباب، وهي برضو الي الصوت الي أفزع الأب كان جاي منها. المكالمة كانت مليانة تشويش وجورج مافهمهاش غير بعد إنتهاء القضية أصلا. بعد المكالمة دي الأب مانكوزو أصيب بحمى لا تستجيب للأدوية، وطفح جلدي شديد جدا خاصة في باطن الكف كان شكله مشابه لآثار الأوتاد الي كانت في يد المسيح أثناء صلبه وغيرها كتير من مصائب لا تصدق وما إتذكرتش في الكتاب الي إتكتب عن القضية. هروب العائلة كان مغامرة طويلة، انفجر فيها باب البيت في وشهم حرفيا، وكان في مادة خضراء لزجة بتطاردهم على السلاالم.. الوضع كان كارثي فعلا وماقدروش ياخدوا أي حاجة من أغراضهم من البيت. أما قابلت جورج لوتز وسألته عن الي شافه أثناء هروبه، قال لي: إنت عارف يا إد وارن أنا شوفت إيه..

قضية آل بيكفورد

في مارس 1974، كتب بيتر بيكفورد - عمره 50 سنة - ملحوظة لزقها على باب التلاجة علشان يفكر بيها إن عجلة عربية بنته فيكي محتاجة تتغير لأنها فضيت منها وهي رايحة الصيدلية، كان واضح إن فيها قطع. مافكرش بيتر أبدا إن حادث بسيط زي ده ممكن يكون بداية حصار كيانات شيطانية عدوانية للعيلة كلها، لدرجة تدمير منزلهم بالكامل. الجحيم هايفتح عليهم بسبب إن الليلة السابقة لحادث العربية، بنت بيتر - فيكي - الي عندها 19 سنة عدت حدودها. دعوت كيان شيطاني للتجسد. برغم إن البنت كانت نيتها طيبة، لكنها تجاوزت كل الحدود، وإدت للكيان تصريح غير مشروط.

القضية دي واحدة من أبشع قضايا الهجوم الشيطاني الي شهدها الزوجين واران في حياتهم.

بيحكي إد وبيقول:

- "بداية الأحداث كانت قبل ما إنت ذكرت بشوية.. قبلها بسنة. البداية كانت أما فيكي استخدمت لوح ويجا زيتها زي كثير في سنها من الشباب الي بيدفعه فضوله لإستكشاف المجهول. للأسف كانت عيلتها متزمتة ومقفلت عليها هي واخوها إيريك الي عنده 15 سنة. فمكانش لها أصدقاء كثير أو علاقات عاطفية.. الوحدة والملل دفعوها إنها تصحى بليل بعد ما عيلتها نامت، وتخرج لوح الويجا الي كانت مخبياه، وتحاول إنها تلاقي صديق من العالم الآخر. حطت كفها على البلانشيت، وبدأت تسأل اللوح أسئلة من نوعية: في حد هنا؟ إسمي فيكي لويس بيكفورد.. في روح هنا تقدر تسمعني؟.. فجأة البلانشيت إتحركت ناحية كلمة (نعم). لسوء حظ فيكي، كان في كيان شيطاني متواجد في المكان وسمعها.

من يومها وفيكي بنتواصل مع الكيان كل ليلة، وكانت بتستنى الليل بيجي علشان تكلم صديقها وتقضي ساعات بتحكي معاه من خلال لوح الويجا. الكيان إستغل ضحيته لأقصى درجة، وبدأ بيعتها رسائل محتواها عاطفي زي:

كنت جميلة جدا في الفستان البني النهاردة.. فيكي إنت أجمل من كل البنات الي حواليني فعلا.. ممكن ترفعي شعرك لفوق بكرة، شكلك ببيقا جميل أوي كده.

ليلة ورا الثانية، بقت علاقتهم أقوى وبدأ الكلام يتغير لكلام زي:
إنت بتسعديني جدا يا فيكي بوجودك معايا.. لو كنت أقدر كنت إتجوزتك.. لو
كان ليا جسم ما كونتش هاتأخر أبدا.. إنت محظوظة جدا إنك عايشة.. إحكي لي
إيه إحساسك وإنت عايشة النهاردة؟

بتحكي فيكي للكيان في تعاطف أحداث يومها ومشاعرها، وأخيرا إتشجعت
وسألته إزاي مات.. طبعا كانت فاكهه إنها بتكلم شبح إنسان ميت.. حكاياها
حكاية مأسوية عن موته، وحكاياها قد إيه كان حاسس بالوحدة قبل ما يلاقياها.
البنات إتعلقت بالكيان جدا.. وكان دايمما بينهي إتصاله بعبارة (أشوفك بكرة).
خلال شهور، أقنع الكيان فيكي إنه شبح شاب مراهق، ومات زمان أيام ما
كانت هي طفلة. حكى فيكي للكيان كل مشاعرها ومخاوفها.. وجه اليوم الي
سألته فيه عن إسمه، فأرتبك وقالها إن ماينفعش يقول إسمه الحقيقي وإلا
هايتحرم من نعمة التواصل معاها وهاضع للأبد في البرزخ الي عايش فيه
دلوقتي.

مع الوقت إتطورت العلاقة بينهم لشكل أكثر حميمية، وإعتبرته فيكي حبيبها.
وكان بيحكيها حاجات هاتحصل في المستقبل وبتحصل فعلا، وده خلى الكيان
له مصداقية كبيرة جدا عندها.

بعد سنة من علاقتها بالكيان، أصبحت فيكي معتمدة عاطفيا بشكل كامل عليه.
سألته: ممكن توريني المستقبل كله؟

الكيان تحمس جدا، وخلال جلسة طويلة، ورا فيكي حياتها خلال الست سنين
الي جاية، وحكاياها تفاصيل محددة لحد ميعاد ميلاد أول ابن لها. قالها إن
هايكون عندها 3 أطفال بحلول سنة 1978. (الغريبة إن ده الي حصل لفكي
فعلا بعدها! هل زرع ده في دماغها وهي نفذته؟ هل كان قادر يشوف لمحات
من المستقبل فعلا؟)

فيكي كان نفسها تشوف صديقها ده جدا من كتر ما كانت متعلقة به. في يوم 2
مارس، إترجته علشان يتجسد وتشوفه حتى لو مرة واحدة.. كانت عايزة
تعرف بس شكله علشان تتخيله.

في الصباح التالي، راح بيتر بيكفورد علشان يركب عربيته، بس لقاها مش
شغالة. فتح مقدمة العربية ولقا كذا عطل مالهومش علاقة ببعض ظاهرين
قدامه، وكان أغلبها فيش مخلووعة وخراطيم مفكوكة. صلح الي كان شايفه لكن
برضو العربية ما إشتغلتش. قطر لها لحد الميكانيكي، وتاني يوم رجعله
فالميكانيكي قال له إنه لقا الموتور من جوه مفكوك وكل حاجة سايبه!

في نفس الإِسبوع ده، بدأت حوادث تخريبية تحصل في بيت بيكفورد. جرس الباب الخلفي إتخلع من مكانه، الشجر الصغير تم تقليعه من جذوره في الجنية. وعلى السطوح لقا بيتر إن الماسورة السمكة القوية الي ماشي فيها أسلاك الكهربا متنية على شكل زاوية قايمة. الماسورة دي كانت حديد مُبطن وطولها 6 أقدام.

يوم الجمعة 8 مارس، كتب بيتر على ورقة علقها على التلاجة إن في إطار مقطوع في العربية محتاج تغيير. تاني يوم الإطار الجديد الي ركه لقاها مقطوع بسكينة.

في الوقت ده، فيكي مابقتش قادرة تتواصل مع صديقها عبر لوح الويجا.. كل ليلة تجرب، وكانت البلانشيت بتتحرك ناحية كلمة (وداعا). مكانتش تعرف إن صديقها الإثيري خلاص أخذ الي عايزه منها.

خلال الإِسبوع الثاني من مارس، التخريب الي بيحصل في البيت والعربية بقا فوق إحتمال بيتر فإشتكى للشرطة. أما البوليس جه بيتر وراهم الشجر المقطوع والإطارات المقطوعة ومحرك العربية المفكوك رغم إن العربية كانت في جراح مغلقة. بلغهم كمان إنه كان بيسمع حد بيخبط على جدران البيت من برة بس مكانش بيشفوف مين الي بيعمل كده. البوليس قال لبيتر إنهم هايوصوا حارس الأمن يراقب البيت خلال وردية الليل ويبص عليه كويس كل ما يعدي من قدامه.

في بداية الإِسبوع الثالث، بقا واضح إن الي بيعمل التخريب ده مش طفل مشاغب ولا شخص مختل. بعد الشغل، كان بيتر وزوجته شارون قاعدين في المطبخ بيسألوا إيريك عن صحابه وهل لهم علاقة بالعمليات التخريبية دي نتيجة خلاف بينه وبينهم مثلا؟ وفجأة الثلاثة سمعوا صوت خبط جامد جدا من جوه البيت! ولقوا فجوة بعرض 18 بوصة في حائط غرفة إيريك! الغربية إن إتجاه الثقب كان مُتجه لبره! يعني الي عملها كان جوه البيت، وهنا بدأت الأعمال التخريبية تاخذ منحى تاني خالص.

بليل أما الأسرة دخلت تنام، سمعوا صوت خربشات من جوه الحيطان، كأن في فار ماشي جواها. بيتر سمع كمان كأن لوح من خشب الأرضية بيتخلع من مكانه، فقام نور النور ولف على البيت كله من فوق لتحته، بس مالاقاش أي خشب أرضيات سايب أو متحرك.

رغم إن بيتر مالاقاش أثر للأصوات دي، إلا إنها إستمرت طول الأسبوع. في نفس الوقت، عربية فيكي تلات عجالات منها إتقطعوا، وحتى بعد ما غيرتهم كلهم، الفرده الرابعة إتقطعت بسكينة برضو والعربية نفسها كانت في الجراج المقفول.

بعد إنتهاء تالت إسبوع من مارس، الظاهرة بدأت تبقا أعنف. بليل بدأت طرقات في مجموعات من تلات طرقات في المرة. طرقات كانت عالية جدا وبتهز البيت. مكانش حد من الجيران حاسس بحاجة ولا سامع الطرقات دي طبعا.

بعدها بدؤوا يسمعوا صوت "تفّسخ" في البيت كأن في كيان عملاق بيكبر جوه وبيكسره، بالإضافة لأصوات خلع ألواح خشب الأرضيات.. الأصوات كانت بتستمر طول الليل وبتمنع الأسرة من النوم.

يوم 22 مارس، صمامات مواسير المياه السخنة في البيت كلها إتفكت وغرقت المكان بالمية المغلية. بيتر مكانش عارف يتصرف إزاي وبدأ كأبي أب يلوم فيكي وإيريك! بس مكانش حد فيهم في البيت وقت ما ده حصل، الأسرة رجعت من برة لقت البيت عبارة عن ينبوع مية مغلية والبخار في كل مكان.

غير الأب المواسير كلها، بس طبعا كان في خسائر تانية زي خشب الأرضيات والمفروشات والحوائط. بس بمجرد ما غيرهم الميه ضربت. ثاني! آخر ما زهق قفل محبس الميه السخنة خالص من البدروم مع الوقت، الطرقات بقت أعنف.. وبيتر فحص البيت كله ومالاقاش أي مصدر للأصوات دي، فزهق وإتصل أخيرا بمتخصصين في صيانة السباكة والمدافيء.

عامل صيانة الدفايات وصل ثاني يوم الصبح، مالاقاش أي عطل في أي حاجة رغم إنه قضا 19 ساعة في بيت بيكفورد بيدور على صوت الطرقات الي هو نفسه كان سامعها. بس للأسف أجهزة التدفئة والمداخن مكانتش هي سبب الأصوات.

ثاني يوم جه السباك، فحص صمامات الغلايات في البدروم ومكانش بيتر موجود، فشرحتله شارون المشكلة وإن الصمامات بتسيب والمية والبخار بيغرقوا الدنيا. السباك مالاقاش أي عيب في الغلايات، وعلى سبيل الإحتياط غير كل الصمامات بصمامات جديدة وربطهم جامد جدا. وخلص الشغل ولسه هايمشي لقا الصمامات الجديدة الي ركبها على الأرض كلها!

كرر العملية تاني وبرضو لقا الصمامات الجديدة الي ركبها على الأرض
والقديمة مكانها. الرجل قلق، فربط القديمة كويس و لم حاجاته وقال لشارون
وهو ماشي: في قلق عندكوا هنا..خلي بالك!

في نفس الأسبوع ده، إطار خامس من إطارات عربية فيكي إتقطع بسكينة.
بس موضوع الإطارات ده بقا لعب عيال مقارنة بالي بيحصل جوه البيت. كل
يوم من بعد الغروب، بتبدأ الدقات والإنفجارات الي من قوة صوتها بتوقع أي
حاجة متعلقة على الحوائط.

الأسرة بقت بتسيب البيت من بعد المغرب وتروح في اي حته، مولات، عشاء
في اي مكان. كمان كانوا بيروحوا سينما السيارات ويناموا في عربيتهم!
الي هم كانوا فيه ده برضو كان بداية للأحداث مش أكثر.. تسخين قبل
المباراة.

يوم 31 مارس، كان آخر مرة يتقطع فيها إطار عربية فيكي، لأن ليلتها كل
الي حصل ده هايبدأ يتحول لكارثة ميتافيزيقة صريحة.
ليلتها، كان شارون وبيتر بيتفرجوا على التليفزيون في اوضتهم والأصوات
شغالة، لأن الأوضة دي كانت أهذا أوضة في البيت، وكان إريك وفيكي
قاعدين على الأرض جنبهم. فجأة الكهرباء إتقطعت ورجعت ثلاث مرات ورا
بعض. بعدها بدأ الدولاب القصير الي كان محطوط عليه التليفزيون يرتفع في
الهوا ببطء.. الدولاب بمحتوياته كان وزنه فوق 250 باوند، ومع ذلك بدأ
يتأرجح بخفه والي عليه بيقع على الأرض بعدها نزل على الأرض بقوة.
بعدها واحد من أدراجه إتفتح بهدوء وفضل مفتوح لحظات بعدها إتقفل بقوة.
وبدأت كل الأدراج بعده تتفتح وتتقفل في جنون.
فضلت الأسرة باصة للأدراج في دعر، لحد ما كرسي محطوط عليه تل هدم
إرتفع في الهواء، وإتقلب ووقع الهدوم على الأرض والكرسي إترمى فوق
الهدوم.

بدأت كمان الصور على الحيطان تطلع من مساميرها وتطير على هيئة حلقة
حواليهم. صرخت شارون:

- يا رب إحنا عملنا إيه علشان كل ده!

مجرد ما خلصت كلامها، ألواح السرير (المُلل) وقع كلها على الأرض ووقع
بيتر وشارون فوقهم وهم غايصين جوه السرير، ووقع حواليهم الصور..وساد
الصمت.

بعد ما نضفوا الفوضى، حاولت الأسرة تنام ثاني، لكن الكهرباء إنقطعت ثاني وسمعوا صوت قطة بتنونو في الأوضة الثانية.. ثواني والصوت إتحول لصوت رضيع بيعيط. بيتر كان عايز يروح يشوف في إيه، بس العقل يرفض تصرف زي ده. صوت الخربشات على الحيطه إشتغل ومعاها أصوات كأن البيت بيتكسر حته حته.

لمدة ساعة متواصلة صوت الطرقات والتكسير عم البيت كله من أول السقف لحد البدروم. بعدها سمعوا صوت ألواح السقف فوق سرير بيتر وشارون بتتضرب بمطارق، فقاموا جري من السرير.. إستمر صوت المطارق على الخشب لفترة، وقال بيتر إن الضربات كانت يمكن عشرين ضربة متتالية مفزعة.

سمعوا صوت الأثاث بيتحطم في الصالة، ولسه هايخرج بيتر من أوضته، سمع صرخة مفزعة جاية من أوضة فيكي، وشاف فيكي جاية تجري وتصرخ:

- في حد كان هنا! في حد كان في الأوضة معايا!

و في يوم 1 أبريل، السما فوق البيت بدأت تمطر حجارة! كانت بتنزل من فوق وتكسر سقف البيت، وتتدحرج بعدها للجنيحة. خرجت شارون شافت الوضع ده، فدخلت تكلم جوزها في التلفون، ولدهشتها لقت حجر من دول جاي وراها وكسر شباك المطبخ وكان هايخبطها. إتصل بيتر بالبوليس وخرج من شغله علشان يرجع بيته رغم الإرهاق الي كان مخلي دماغه تزن طول الوقت.

أما وصل، لقا البوليس واقف قدام البيت بيتفرج في رعب على منظر الحجارة، وفضلت الحجارة تنزل لفترة أكثر من ساعة. بعدها ضابط الشرطة طلب منه يتصل بالكنيسة.

فضل بيتر بيكفورد في البيت لباقي اليوم، وبعد الغروب مباشرة بدأ الأثاث يرتفع عن الأرض وهم قاعدين عليه، شوية وبعض الأثاث نزل على الأرض والبعض الثاني إتحطم على الحوائط. إستمر الوضع ده طول الليلة، ومكانش في حاجة قدام الأسرة غير إنهم يهربوا للحديقة، لأن كان في أثاث بيحاول يخبطهم كأنه قاصد.

الصبح البيت كان إتحول لأطلال.. وبيتر بقا مجبر إنه ياخذ بنصيحة الشرطة، فإتصل بالكنيسة الكاثوليكية القريبة، وإتكلم مع قس وحكاه كل الي حصل. القس أخذ عنوان البيت وقالهم إنه هايجيلهم خلال ساعة.

أول ما وصل، دخل بيتر معاه ومشىوا فوق الحطام، والقس طلب من بيتر يتصل بطبيب نفسي لأنه مكانش مصدق إن الي قدامه ده مكانش بفعل واحد أو أكثر من أفراد الأسرة. بمجرد ما القس مشي، بدأت المشاكل تاني. للأسف كان بيتر مضطر ينزل شغله وإلا هابتتر فد، وكان بي فكر يحكي لرئيسه اللي كان شخص لطيف ومتعاطف وبيسمع أي شكاوى بصدر رحب، يمكن يقدر يعذر غيابه وتقديره خاصة إن سجل شغله كان ممتاز على مدار سنوات طويلة.

المدير سمع بيتر لمدة ساعة، وتعاطف معاه وصدقه وكان نفسه يساعده، بس مكانش عارف يعمل إيه. فكر شوية في حيرة بعدها قال له: كان في زوجين سمعتهم في الراديو بيشتغلوا في التحقيق في الأمور دي. إسمهم الزوجين واران. بص الي فاكراه من حوارهم في الراديو إن في الحالات الي زيك كده، لو جبت رمز ديني مبارك وحطيته في البيت الإزعاج ده هابنتهي. مش عارف الزوجين دول عنوانهم إيه. بس أهو، جرب..

كلام المدير حمس بيتر وحسسه إن في أمل، فنزل البدروم وخرج تمثال رخام للقديسة آن من صندوق محفوظ فيه، وهو بيأمل إنه يجيب مفعول.

بمجرد من طلع من البدروم ومعاه التمثال سمع صوت دوشة تحت، ساب التمثال فوق ونزل لقا أوضة الغسيل كل محتوياتها طيارة.. الغسالة بتلفظ الغسيل الي كان فيها، وكل علب الصابون السائل بتطلع محتوياتها في الهوا وبتغرق المكان. طلع جري فوق فملقاش التمثال. بعدها بشوية لقا التمثال في الحمام، جوه المرحاض.

طلع التمثال ونضفه وحطه في الصالة، وبليل إستمر النشاط الشيطاني، ولقوا التمثال معاهم تحت الغطا في السرير.

وعلى باب أوضة إيريك، شاف بيتر كتابات إباحية ورسوم ممثلة للموجودة في أقدر حمام عمومي. إفتكر بيتر إن ابنه هو الي عمل كده، لكن إريك أما شاف الكتابة دي إنهار من الذعر وبدأ يعيط.. بيتر إعتذر لإبنه وحضنه، وهو حاسس إن كل عيلته بقت ضحايا لإرهاب من نوع خاص.

رغم ضيق الأحوال المادية، إلا إن بيتر كان فاض بيه، وقرر ينقل عيلته من البيت، وبالفعل لموا شوية هدوم وراحوا لفندق بسيط قريب منهم.

في الفندق، نامت الأسرة كلها في أوضة واحدة من الخوف، لكن فوراً عرفوا إن مافيش مفر.. النور بدأ ينور ويظفي.. اللوحات على الحيطان طلعت من مكانها، صوت الطرقات بدأ يعلى.

صبعا محدش نام، والصبح، خرجت الأسرة تظفر، وأما رجعوا أوضتهم لقوا كل حاجة متدمرة. الأثاث مقلوب، الفرش متقطع، سوست المرتبة متناثرة في كل حتة. لسه هايفكروا يصلحوا كل ده إزاي، لقوا مدير الفندق بيخبط عليهم وبيقولهم إن نزلاء المكان بيشتكوا من الأصوات الي طالعة من أوضتهم. وبص ورا بيتر شاف إن الأوضة متدمرة تماما! فضل بيتر يعتذر، لأن مافيش أي مبرر أو حجج تقنع المدير، ودفع تكاليف الإصلاح ووعد المدير إن الدوشة دي مش هاتحصل تاني. لكن بليل بدأت الإزعاجات تاني، فخدوها من قصيرها ورجعوا بيتهم. أول ما فتح بيتر باب بيته يوم 6 أبريل، كانت الروائح الي شمها فوق أي وصف. السجاد والسراير كانوا غرقانين بمزيج من أكل ومنظفات وخمور وملح أحذية وكولونيا! الفوط كانت محشورة جوه المراحيض. كل الأثاث كان مقلوب أو متكسر. الحوائط مكسوة بكتابات كلها إباحية وكفر بالحبر الأحمر. فضلت الأسرة يوم كامل يحاولوا بس يتخلصوا من كل الأغراض الي باظت دي، ويمسحوا الحوائط."

هاقاطع إد وأسئله، ليه الكيانات دي مهمة أوي بتدمير ممتلكات الأسرة؟ -" زي ماقولتلك، الكيانات دي مُخرَبة، وبتسغل قدراتها في الضغط على أعصاب الناس لدرجة تدفعهم للجنون أو الكفر. في يوم أحد الزعف، 7 أبريل، كان تيري أخو بيتر جايب أسرته علشان يتغدوا عندهم بالمناسبة دي، ومكانش عنده فكرة باللي أخوه بيمر به طبعاً. تيري كان رجل قوي وواعي وإيجابي، شارون ساعتها فكرت إنها تعزمهم وتحكي لتيري كل حاجة يمكن يقدر يساعدهم. فعلاً أما وصل، بدأت شارون وبيتر يحكوله رغم إن اليوم ده بالذات ولحد ما أكلوا العشا سوا، محصلش اي حاجة غريبة. كل الي تيري كام مُصمم عليه هو إن أكيد في تفسير عقلائي للي بيحصل ده. في السهرة، اجتمعت الأسرة حوالين أسرة تيري وقعدوا يتفرجوا على صور رحلتهم السياحية الأخيرة. الأمور فضلت ماشية كويس، لحد ماظهرت صورة فيها تماثيل للمسيح ومواقع سياحية دينية. فيكي قامت مفزوعة وهي بتشاور ناحية باب البدروم. كان في فيضان مياه طالع من الحيطنة نفسها!

الكهربا إنتقطعت، وبعدها بلحظات بدأت أصوات الطرقات في الدور الأعلى. جري بيتر وتيري للدور العلوي علشان يستكشفوا مصدر الطرقات، لكن كل ما كانوا يقربوا من الصوت، الصوت كان بينتقل لمكان تاني أبعد. تتبعوا إنتقال الصوت لحد ما وصلوا السطح، وكان الصوت هناك كأن في كتيبة من النجارين بيخبطوا بمطارقهم بكل قوتهم على الخشب. البيت كان بيترج، واللوحات بتقع من على الحوائط. باقي الأسرة تبعت الرجلين للسطح، وصمم بيتر إن تيري ياخذ ولاده ومراته ويبعد من هنا. طبعا تيري مكانش عايز يسبب أخوه في موقف زي ده، بس بيتر أصر ومكانش في مفر غير إن تيري يوافق وينصح أخوه إنه يشوف قس تاني ضروري، لأن مافيش أي تفسير عقلاي للي شافه بعينه ده.

الليلة دي، أعصاب عائلة بيتر إشتعلت..كانت فيكي بتصرخ في أخوها: هاقتاك! فأخوها يقولها في جنون: مش هاتلحقي! فنتدخل شارون بكل عصبيتها: أنا الي هاخلص عليكم إنتم الإثنين! إخرسوا! مكانش في سبب واضح للخناق ده. إستمر الصوت المزعج ، ووقف بيتر بيكفورد وسط حطام بيته، ببيكي، ومش عارف يعمل إيه وهو بيترجى عيلته يسكتوا شوية..بيترجى أي حد ممكن يسمعه إنه يهدا ويسيبه في حاله ويكتفي باللي حصل.

فجأة بصتله أسرته وإنهاروا هم كمان، قفل كل واحد منهم على نفسه أوضة وفضل ييكي لحد الصبح.

تاني يوم، 8 أبريل، قعد بيتر يشرب قهوته وهو بيفكر وقرب يتجنن..يروح لمين؟ عمال الصيانة ما عندهومش تفسير..البوليس قاله يروح الكنيسة، والكنيسة ما صدقتهموش..وحتى أخوه ما عرفش يعمله حاجة. إلتفت بيتر وراه بالصدفة، فلمح الصليب الكبير المتعلق فوق الدفاية، وفكر في الرهبان.. الرهبان ممكن يساعده أو على الأقل ينصحوه يعمل إيه. بعد الفطار، توجه بيتر لدير رهبان، وقابل راهب في الاربعينات وحواله كل الي مر بيه.

- ممكن لو تتكرم تيجي البيت وتشوف بنفسك؟

وافق الراهب، ورجعوا سوا لبيت بيتر. تفحص الراهب الدمار الي حصل للبيت، وقرأ الكتابات الي فشلوا في مسحها عن الحوائط، والغريب إنه مكانش مستغرب. طلب من بيتر يقعد ويسمعه كويس وقال:

- خليني أشرح لك إيه الي بيحصل هنا حسب إعتقادي. في حاجات كثير بتحصل في الدنيا من الأفضل إننا نحفظ بحقيقة وجودها لنفسنا، وتفضل سر عن الناس.. الحاجات دي محدش ها يصدقها غير الي بيشفها، والكلام فيها هاي عمل بلبله مالهاش داعي. في رأي المتواضع وحسب خبرتي البسيطة، المشكلة اللي إنت بتعاني منها سببها كيانات روحانية. إنت بتؤمن بوجود الكيانات دي يا بيتر؟

- الأيام دي أنا ممكن أقتنع بأي حاجة.

-..النوع ده من الكيانات بيستمع بإيذاء البشر.. ودول مش أشباح موتى لو كنت فكرت في ده. ده كيان روحاني من نوع خاص مانعرفش عنه أكثر من إنه موجود، وإنه أكثر شرا مما نتخيل. أنا ما أقدرش أتعامل مع الكيانات الموجودة في بيتك، لكن أعرف رهبان تانيين يقدروا. عايزك بس تكون فاكتر إن في غوامض كثير في الكون..حتى العلم نفسه بيكتشف حاجات جديدة كل يوم ماكوناش نتخيل وجودها.

قبل ما الكنيسة تبعت لك متخصص لحالتك، لازم تأكيد وتقرير إن الي بيحصل معاك مالوش تفسير علمي، وإنه خوارقي بلا جدال. العقل البشري سهل خداعه يا بيتر، وبنحتاج تأكيد للأمور دي. مش بقصد إنك مُدعي أو كذاب، بس يمكن يكون في تفسيرات مش شايئينها بعيدا الخوارق. قولت إيه؟
- أكيد حضرتك تعرف أكثر مني.. موافق على اللي تشوفه صح
-هاقترح عليك اسم حد ممكن يساعدك في عمل تقرير عن حالتك، بيشتغل تبع الكنيسة. إسمه إد وارن.

دي كانت ثاني مرة يسمع فيها بيتر إسمه إد وارن. وصل بيتر الراهب للدير، وهناك كلم الراهب إد وكتب لبيتر رقم تليفونه وطب منه يتصل بيه أقرب وقت.

في نفس اليوم، بيتر راح شغله متأخر شوية، وكلم منزل الزوجين وارن من هناك. ردت عليه جودي بيني، وهي السيدة الي بتتولى رعاية منزل الزوجين أثناء غيابهم، وبترد على المكالمات الواردة وتنظم مواعيدهم القادمة.

سمعت جودي شكوى بيتر الي مكانتش أول شكوى مرعبة تسمعها في حياتها، لكنها خافت بشكل خاص. قالت لبيتر إنها هاتوصل لآل وارن رسالته وطلبت منه يتصل السبت يكونوا رجعوا من السفر.

يوم السبت كان لسه قدامه خمس أيام، والايام اللي فاضلة دي كانت أيام لها خصوصية دينية، وطبعاً كان النشاط الروحاني فيها أعلى من غيرها. في اليوم التالي، صحيت عائلة بيكفورد على صوت خبط على سطح البيت. ولقوا أمطار من الحجارة نازلة على البيت من السماء. فضلت الأمطار دي ساعات كل يوم من ايام الأسبوع ده. إختلفت الأحجار دي من يوم ليوم، ساعات بتكون أقل أو أكبر حجماً، كثافة سقوطها بتختلف.. حتى إن في يوم كانت بتنزل من السما في مسار متعرج! الأحجار دي أغلبها كان بيختفي بمجرد ما يلمس الأرض، بس بيفضل منها كمية بيكون لازم تتشال. أثناء الأمطار الحجرية، كانت الفوضى في البيت من جوه مستمرة.. اللوحات بتقطع، الكتابات مستمرة على الجدران، وتمثال القديسة آن بيختفي وينتقل من مكان لمكان كل شوية.

في ليلة، الأسرة سمعت صوت تمزيق عالي جدا جاي من أوضة إيريك، ولقوا سريره متقطع والمرتبة نفسها منقولة من مكانها ومغطية لوحة تمثل السيد المسيح. ليالي تانية كانوا بيسمعوا صوت نحيب مفزع وعويل.. بعدها بيلاقوا التلاجة متحركة من مكانها، أو منقولة بالكامل لأوضتهم. وده حصل مع أشياء كتير في البيت، سندان حديدي ضخم إنتقل من الجراج لجوه الديب فريزر في البدروم، أدوات التصليح إنتقلت من الورشة للدولاب في الدور العلوي.. إلخ. معادش حاجة في مكانها أبداً.

كمان كانوا بيحسوا طول الوقت بأن في حد في الأوضة معاهم بيراقبهم. الشعور ده كان مرافق لسماع خطوات، أو حفيف قماش، أو صوت تنفس ثقيل. مرة شارون حست بالتواجد ده، فبصت وراها فجأة وشافت تجسد أسود واقف وراها مباشرة.

بحلول يوم 12 أبريل، كان في يقين عند الأسرة إن البيت ممكن ينفجر في أي لحظة. ومحدث فيهم كان بيقدر يقعد ثواني لوحده في أي مكان حتى الحمام. عائلة بيكفورد كان قدامها أمل واحد مستتياه، عودة آل وارن من السفر. وكانوا خايفين الأمل ده كمان يطلع كاذب، ساعتها مش هايكون قدامهم أي حل ثاني.

أبريل 12..

في صالة وصول مطار لاجوارديا، كان في ناس تكفي تملأ مدينة صغيرة. وفي السماء، كانت في طائرة جاية من جهة الغرب وبتنزل ببطء على الممر. إد ولورين وارن كانوا على متن الطائرة دي، وكانوا لسه واصلين من جولة لإقامة محاضرات لمدة عشر أيام في أربع ولايات. خلال الجولة دي ظهروا في التلفزيون مرتين، وإتسمعوا في الإذاعة مرة، وزاروا بيت - مش مسكون أوي- خيب آمالهم. وأخيرا رجعوا علشان يقضوا عيد الفصح مع أصدقائهم وقرابيبهم. لكن للأسف بحلول يوم الإثنين، هايضطروا يسافروا تاني لماين.

يوم وصولهم العصر، إستقبلت لورين مكالمة من رجل متوتر لأقصى درجة. حاولت لورين تهديه وتساله: ممكن تحكي لي بهدوء إيه المشكلة؟ لمدة ربع ساعة، حكى بيتر بيكفورد حكايته صعبة التصديق، وإترجاها تشوفله حل لأنه فعلا مباحش قادر يستحمل. لأول وهلة، أفكرت لورين إن خيال بيتر بيكفورد واسع حبتين زيادة، بس بمجرد ما خلص حكايته، بقت واثقة إن الرجل ده تحت حصار شيطاني. قالت لورين لبيتر إن إد عنده شغل النهار، - السبت- وإنهم الأحد هايكونوا عنده. وافق بيتر طبعاً، الست أسابيع الي مروا عليه كانوا أصعب أيام حياته، وإنتظار يوم زيادة صعب، بس أحسن من مافيش.

علم الشياطين بالنسبة للزوجين وارن مكانش بس في خدمة جمع المعلومات أو إجراء الأبحاث، كانت أولوياته بالنسبة لهم هي مساعدة الناس الواقعة تحت تأثير الهجوم الشيطاني. الناس الي محدش بيصدقها وبيتم إتهامهم بالتروير والجنون.

ليلة الأحد، لورين حضرت الشنط، وفي يوم عيد الفصح الصباح كانوا في بيت بيتر بيكفورد. بيحكي إد عن إنطباعه يومها وبيقول:
- "البيت كان هادي وطبيعي فيما عدا أكوام الحجارة في الحديقة، وآثار الكسور على الحوائط الخارجية. لكن جوه البيت الوضع كان العكس. الأثاث متكسر ومتسخ، الحوائط متغطية بكتابات بالأحمر، ريحة لا تطاق في الجو.

لورين ما إتكلمتش، لأنها كانت بتصارع رغبة قوية في إنها تهرب. الي كانت حاساه كان فوق قدرتها على الإحتمال، لكنها حاولت تتماسك قدر الإمكان.. الناس دي محتاجة مساعدة.. قالتلي همسا إنها حاسة إن في كارثة .هاتحصل، وإن في أسوأ من كده بيتحضر للعيلة دي."

بعد ما قدم بيتر الزوجين لأفراد عيلته، أخذهم في جولة في البيت، وكان بيوقف في كل أوضة ويحكي عدد من الوقائع الي كان الزوجين بيحللوها بسرعة في دماغهم ويحاولوا يربطوها ببعض، وفي نفس الوقت كانوا بيركزوا جدا لكشف أي لمحة من الكذب أو المبالغة في كلام بيتر. بعد إنتهاء جولتهم، الزوجين بدئوا يحضروا لتسجيل إجابات الأسرة على أسئلتهم. فضل بيتر يحكي ساعة كاملة كل التفاصيل الي مرت بيهم. بعدها بدأ إديسأل:

- سيد بيكفورد، عندك فكرة أو تخمين لسبب وقوع الأحداث دي في بيتك؟
- لا.

- إمتي لاحظت إن في أحداث غريبة بتحصل؟

- تقريبا يوم 3 مارس.. أما عجلة عربية فيكي إتقطعت وهي في الجراج. تكرارا قطع العجل خلاني آخذ بالي إنها مش صدفة.

- في حد من معارفك أو جيرانك إتوفى قريب؟ حد مكانش في بينك وبينه مودة يعني..بتكرهوا بعض؟

- لا خالص

- في حد من الأسرة بيتابع مع طبيب أو أخصائي نفسي؟

- لا.

- إشتريت مؤخرا أي قطعة أنتيكة أو أثاث مستعمل من مكان مجهول أو شخص مجهول؟

- لا.

- حد من الأسرة جالة هدية غير مُعاداة أو غريبة أو أثرية..تمثال، لوحة..أي حاجة مش مُعاداة؟ دمينة فودو..صور أو تمثال لإله وثني؟

-لا.

أثناء ما كان بيكملوا إد ولورين أسئلتهم، بدأ صوت الدق يعلى من داخل الجدران. بعد ما الدق إنتهى، إنتقل لصوت طرقات جاية من الأرض. الصوت كان عالي لدرجة إنه إتسجل بوضوح على شريط التسجيل المُستخدم في التحقيق.

حاول إد يركز أكثر ويفكر في أسئلة ممكن تساعده يفهم أصل المشكلة. أخيرا سأل:

- إنتم مهتمين بأمور الخوارق، أو السحر؟ بتحضروا جلسات غير متخصصة لرفع الوعي؟ (ملحوظة من المُترجمة: إد يقصد المحاولات غير المتخصصة للإسقاط النجمي أو الخروج من الجسد المادي أو محاولات التواصل العقلي والتخاطر.)

- لا.

- إشتريتوا كتب عن السحر أو عبادة الشيطان أو طقوس تحضير الشياطين؟

- لا.

- طيب على حد علمكم، هل الي كانوا ساكنين قبلكم في البيت كانوا بيعلموا جلسات تحضير أرواح أو أي طقوس سحرية؟

- أبدا.. مافيش الكلام ده.

- إبيريك، فيكي.. حد من صحابكم مهتم بالسحر ممكن يكون عمل أي طقس سحري هنا على سبيل اللعب يعني؟

- لا.

- يعني ماحدث حتى لعب بلوحة ويجا؟

همست فيكي بكلمتين محدش فهم منهم حاجة، وكان واضح عليها الحرج.

كررت لورين السؤال لها وقالت:

- عندك لوحة ويجا يا فيكي؟

..أ..أيوه...

الأسرة كلها بصتلها في تعجب وذعر. تدخلت لورين بسرعة علشان

الموضوع مايكبرش وقالت:

- ماشي يا حبيبتى.. ماتلقيش.. إحكيلنا بس كل الي يحصل بالتفصيل من أوما إستخدمتها؟

حكّت فيكي إنها كانت بتستخدم اللوحة للتواصل مع روح شاب مراهق مات

من عشر سنين. قالت كمان إن عمرها ما شافت الروح دي فطلبت منه

يتجسد.

أضافت في النهاية إن الروح دي كانت حقيقية مش من خيالها لأنها كانت بتقولها على حاجات هاتحصل وبتحصل فعلا، وأنكرت إن صديقها اللطيف الخجول ممكن يكون السبب في الي بيحصل في البيت.

سألته لورين:

- هل قالك إسمه؟

- لا.. قال لي إن مش مسموحه يقول وإلا هابتعاقب ويختفي..

- لسه الروح دي بتكلمك؟

- لا.. أعتقد إنني عملت حاجة غلط ضايقته.. غالبا إتضايق أما طلبت منه

يتجسد. من يومها وهو إختفى.

- يومها ده كان إمتي؟

- دقيقة واحدة..

قامت فيكي راحت أوضتها، وسمعوا صوتها من هناك بيقول: 2 مارس.

بعدها رجعت لهم.

- والأحداث الغريبة بدأت يوم...؟

بص بيتر لإد وهتف:

- مارس 3!

الأسرة مكانتش مصدقة إن تصرف أحق زي ده ممكن يوصلهم للدمار الي

هم عايشين فيه. فشرح لهم إد بشكل مُفصل خطورة الممارسات المماثلة. بعد

نصف ساعة من الحديث سأل بيتر:

- سيد وارن.. إنت عرفت كل ده منين..؟

- سيد بيكفورد، ده تخصصي وشغلي طول عمري. أنا عالم شياطين.

- يا الله!

إستأذن إد إنه ينفرد بلورين دقائق بره البيت. وقفوا دقائق ساكتين في الحديقة،

لأن القضية كانت أسوأ مما تصوروا، وإن الأسرة في آخر مرحلة الهجوم،

والظواهر دي مش هاتتوقف لوحدها ولا الأسرة هاتقدر تهرب منها بتغيير

المكان. قرر الزوجين إنهم يكتبوا تقريرهم للكنيسة بأسرع ما يمكن علشان

يبعتوا راهب متخصص.

إد كمان قرر يستدعي صديقه القس الأب دانيال علشان يحضر ويكتب تقرير

هو كمان عن الوضع في منزل بيكفورد، ده هايخلي الكنيسة تهتم بشكل

أسرع. لو فاكرين، الأب دانييل كان له مغامرة صغيرة -شبه قاتلة- مع الدمية

أنابيل حكيناها قبل كده.

بعد ساعتين تقريبا وصل الأب دانييل، وكان الوقت قرب على الغروب والظواهر الخوارقية إبتدت تاخذ شكل أكثر حدة. أصوات الخبط والخربشة وإرتفاع الأثاث عن الأرض بدأت. علشان إد يؤكد لنفسه إن الطرقات سببها كيان عاقل، خبط بإيده على الحيطه خبطتين، فرد عليه الكيان بخبطتين على نفس المكان! بعدها طرقتين على الأرض، بعدها رجتين عنيفتين على الترابيزة الخشبية. طبعا كان واضح معنى الرد.

طلب إد من الأب دانييل بيارك كل الأوض، وده ممكن يساهم في تقليل النشاط شوية وخاصة الطرقات والي كانت فعلا مزعجة أكثر من أي شي تاني لأنها كانت بتستمر طول الوقت.

بعد المباركة، قعد إد ولورين مع الأب وسمّعه التسجيل الخاص بشهادة الأسرة. إد ولورين كان عندهم ميعاد ومضطرين يسافروا كم يوم، فوافق الأب دانييل على المبيت مع الأسرة لحد ما يرجعوا.

قال إد للقس الشاب قبل ما يمشي:

- إنت دلوقتي هاتبقا هدف الكيان الشيطاني الموجود وهايصب عليك كراهيته. تحت أي ظرف حاول تتماسك وماتبانس ضعيف قدامهم، إنت دلوقتي في خطر مادي ونفسي ولو ما إنتبهتش في كل لحظة ممكن تتأذي. خليك قوي وما تسيبش مشاعرك تخذعك ولا تسمح للكيان ده يستفز غضبك. إد ناول الأب كارت واضاف:

- ده الرقم الي هانكون فيه.. ماتغامرش بحاجة ولو إحتجت أي سؤال كلمني فورا وبلاش إرتجال. عارف إنك قد المسؤولية بس برضو عارف إن دي أول مرة تواجه كيان زي ده لوحداك. إتصل بينا ولو في نص الليل ماتفكرش كثير..

أنا كمان هاكلم الأب شون ماكين هايكون مشرف عليك في القضية دي، وكلمه كل فترة وإديله تقرير باللي بيحصل.

توجه إد لشارون بيكفورد وقال:

- إنتم في إيد أمينة.. وأتمنى وجود رجل دين معاكم يقلل النشاط الشيطاني ولو مؤقتا.

سافر إد ولورين بعدها، وهم مستعدين يرجعوا أي وقت لو الأمور سائت مع الأب دانييل.

أسرة بيكفورد خصصوا حجرة للأب دانييل، وسابوه علشان ينامو. بعد ما قفل النور، قعد الأب على السرير وكان سامع الضوضاء الشنيعة الي عاشت معاها الأسرة طول شهر ونص.

خلال الأيام القليلة التالية، فضل النشاط الشيطاني زي ماهو، وفضل الأب دانييل يدون تقاريره ويبلغ بيها رئيسه أول بأول. بحلول يوم الأربعاء، لاحظ الأب دانييل إن الظواهر دي مش بتحصل رغم وجوده، دي بتحصل علشان هو موجود وأصبحت موجهة لمضايقته شخصيا. كل ما كان يطلب قلم، أو كوب ماء، أو أي حاجة، الشيء الي طلبه ده كان بيطير في الهوا لوحده، أو كان بيختفي ويظهر جنبه مباشرة. ساعات كان طلبه بيروحله قبل ما ينطق به. ظواهر زي دي كانت مضحكة أكثر منها مرعبة، لكن إد نصح الأب إنه ما يستهترش بها، ولا يركز معاها أو يهتم. الأفعال الساخرة دي هدفها إختبار لثباته وطول باله إن مكانتش كمان فخ لإستهلاكه نفسيا أو تشتيت إنتباهه أو توجيهه للإستخفاف بأحداث أكبر.

يوم الأربعاء بليل بعد ما كل فرد في البيت راح أوضته، تصاعدت أصوات الضوضاء إلى حد غير مسبوق. الأب دانييل تحديدا كان تحت هجوم نفسي وإحساس مستمر بالكرهية والغضب مالوش مصدر.

يوم الخميس، 18 أبريل، الزوجين وارن رجعوا، وكان الأب دانييل شاحب وضعيف جدا. نصحه إد إنه يرجع بيته ويرتاح كم يوم وينسق مع الأب ماكين ميعاد قريب للقيام بطقس طرد الشياطين.

قضى الزوجين الليلة مع الأسرة، وكانوا بيجروا أبحاث خاصة بعلم الشياطين أثناء تواجدهم وبيسجلوا الي بيحصل قدر المُستطاع. كان النشاط الزائد مخلي كل الموجودين قاعدين بملابس الخروج تحسبا للهرب لو حصل أي حاجة زيادة. الأبناء كانوا نايمين مع الأب والأم، وإد ولورين كانوا بيناموا في أوضة إيريك المقابلة لأوضة بيتر وشارون.

مجرد ما إد قفل نور الأوضة، النشاط زاد فجأة، وصاحب الضوضاء المعتادة صوت صراخ مرعب وحاد وأصوات تمزيق وتقطيع وأصوات تحطيم الواح خشبية. صوت الطرقات بقا أكثر قوة كأنها قبضة عملاقة بتخبط في البيت وتهزه، حتى إن الزوجين قلقوا من إنهيار البيت خاصة إن زجاج الشبابيك إبتدا يتكسر.

دقائق وسمع الزوجين أصوات صراخ وإستغاثة من حجرة الأب والأم، جري
إد عليهم و لقاهم كلهم متكومين في ركن وكانوا خايفين من تجسد كيان أسود
بيتجول في الأوضة قدامهم.

كان واضح إن الكيان الموجود بيضغط على الزوجين علشان يخافوا، أو
بيختبرهم. وده مألوف في القضايا الي قابلها الزوجين قبل كده، وبيحتم على
إد الوقوف بقوة قدام الكيان مع عدم محاولة إجراء طقس طرد الشياطين
طبعاً.

أرسل إد إيريك علشان يقعد مع لورين في أوضته، وقعد الزوجين وفيكي على
السرير مع إد. رفع إد صليب كبير بإيده اليمين وهتف:
- بسم الأب والإبن والروح القدس أمرك أن تكشف هويتك.. بسم يسوع
المسيح..

إرتفع السرير بالتلاتة الي عليه في الهواء، وفضل متعلق على إرتفاع قدمين
من الأرض. فجأة إتحركت التسريحة بقوة وسرعة مندفعة ناحية إد الي تفادها
بالعافية.. وإتخطمت التسريحة على الجدار المقابل في الوقت الي وقع فيه
السرير وإتكسر على الأرض.

في نفس الوقت، كان إريك متكوم على سريره ببيكي، ولورين كانت بتحاول
تهديه وهي ماسكة السبحة بتاعتها. قدام عينيها بدأ إيريك نفسه يطير ببطء،
ويتحدف على الحيطه الثانية على بعد خمس أقدام! الولد وقع على الأرض
متكوم. جريت لورين عليه ولقت إد وباقي الأسرة داخلين عليهم منهارين.
وش و صدر إيريك كانوا مليانين كدمات، غير كده كان سليم وواعي
في الصباح التالي، لقوا الصليب الخشبي الكبير الي كان فوق الدفاية مغروس
قدام الباب في الجنية.

يوم الجمعة 19 أبريل، فضل الزوجين مقيمين مع أسرة بيكفورد بناء على
طلب الأسرة لأن الظواهر بدأت تبقا أعنف كمان. الكتابات الفاحشة بدأت
تظهر على الأسقف، ورق الحائط ابتدا يتقشر قدام عينيهم وتحتة ظهرت
كتابات جديدة ورسومات شيطانية. الصور على الحوائط مابقتش بتتشال من
مكانها، بقت بنتحرق! كذلك الملايات والمفروشات والقوط كانوا بيشتعلوا
وبيترموا على المجموعة حتى وهم قاعدين بره البيت.

إضطر الزوجين إنهم يلغوا باقي مواعيدهم لأن الأب دانييل مش هايقدر يرجع لهم قبل يوم الأحد. كان أغلب الوقت المجموعة بتقعد في الحديقة وبيناموا في عربياتهم. بس مكانش الوضع بيسلم من كتل نار بتترمي عليهم من جوه البيت أو أحجار بتنزل من السما بتجبرهم يدخلوا البيت تاني.

يوم الأحد، رجع الأب دانييل.. ومكانش في حل فعليا غير طقس طرد الشياطين. الحقيقية إن الطقس نفسه زمان مكانش محتاج تصريح، وأي قس متمكن كان ممكن يعملها، لكن بعد نزول فيلم (طارد الأرواح الشريرة) أصبحت الكنيسة متحفظة جدا تجاه أداء الطقس، وبقا لازمله تصريح وتقارير وشغلانة لأن الكنيسة كانت تحت ضغوط وانتقادات بسبب محتوى الفيلم. الأب ماكين بلغ إد إنه مستني تسجيلاته وتقريره علشان يقدم الأوراق ويأخذ التصريح. أرسل الزوجين تقاريرهم وماقدروش يأجلوا التزاماتهم أكثر من كده، فسابوا الأب دانييل مع الأسرة تاني وسافروا لنيويورك. يوم 22 و23 أبريل، وثق الأب دانييل مشاهداته وخلص الأوراق المطلوبة منه كشاهد من الكنيسة. لاحظ الأب إن بيتر هو أكثر واحد متأثر بالتواجد الشيطاني ده. كان حاسس بالإذلال واليأس والإنكسار، وكان بياخد أدوية قرحة معدية غالية، وكان بيلاقها مرميه في المرحاض مهما حاول يخبيها. مع الضغوط المادية الي إستهلكت أمواله مابقاش قادر يشتري أدويته تاني، ومباقش قادر يروح شغله.

زي ما قال إد:

"النشاط الشيطاني بيحول ببطء الإكتئاب ليأس، في أثناء ما بيشغلك بخسائر مادية تمنعك من ملاحظة الهاوية الي بتقع فيها." بالنسبة لشارون بيكفورد، النشاط كان موجه لتدمير إيمانها. طول عمرها كانت متدينة وتحافظ على زيارة الكنائس وتربية أولادها تربية دينية. بقت بنتسائل ليه ربنا يسمح لشيطان يعمل فيهم كده رغم إنها وهبت حياتها وحياة ولادها له؟ هل من المنصف إن حياتهم تتدمر علشان بنتهم لعبت بلوح ويجا؟ الأب دانييل تعاطف مع تساؤلات شارون، وكان عارف إن الي هم فيه إختبار قوي، والكفر هو النتيجة اللي الشيطان بيدور عليها. قال الأب لشارون:

- الناس في مرحلة الهجوم دايمًا بتسأل: ليه ربنا يسمح إن كل ده يحصل لنا؟ القضية هنا مش قضية (ليه).. في باب شر مقفول، والباب ربنا حذرنا منه وحرم علينا فتحه. في اللي بيحصل في حالات الإستحواذ الشيطاني بيكون

نتيجة معصية لأمر الله أو إستهتار بالأمر ده. الشياطين ماتقدرش تتدخل في حياة الناس بالشكل ده، والناس لازم هي كمان تبطل تحاول تدخل عالم الشياطين.

قوى الشياطين الدين بيلخصها في (الإغواء).. الشيطان مايقدرش يخليك تعمل حاجة ضد إرادتك، بس ممكن يزيناك حاجة غلط فتعملها وإنت مستهتر بنتيجتها.

لكن، ربنا ما تخلش عنكم، ده عقاب للبعض وإختبار للبعض.. من ناحية ثانية الشيطان عصى أوامر ربنا برضو، وربنا له بالمرصاد. بالنسبة لفيكي، فكان عقابها وإبتعاد عيلتها عنها وغضبهم منها كافي لتحطيم حالتها النفسية. كانت مرشحة قوية لمرحلة الإستحواذ.

قبل ما إد ولورين يرحلوا، أخذوا الأب دانييل على جنب وقالوله إن في أكثر من كيان شيطاني في البيت نظرا لعنف الظواهر. وغالبا بدأ شيطان يتدخل ويستعد للإستحواذ على واحد من الأسرة .. "خلي بالك من العلامات الي بتؤكد حضور شيطان من منصب أعلى.."

العلامة الي كان بيحذر منها إد حصلت يوم الخميس بليل أثناء مكالمة بين إد والأب دانييل. معروف إن المسبحة من الأشياء شديدة التقديس، والكيانات الشيطانية مايقربوش منها لسبب غير معلوم لحد دلوقتي. لكن الشياطين بتقدر. أثناء المكالمة، الأب دانييل شاف مسبحته بترتفع في الهواء وتتحرك بهدوء ناحية المطبخ، وبتلف جزء من ظهر كرسي، لفة شبه المشنقة. كانت دي العلامة الي على أثرها نصح إد الأب دانييل بأخذ الأسرة برة البيت حتى لو أقاموا في أي مكان، الظاهرة هاتتبعهم بس هايكسبوا وقت شوية لحد عودتهم من نيويورك فورا.

راحت أسرة بيكفورد عن والد بيتر، ورجع الأب دانييل للكنيسة. ولان الظواهر الشيطانية جت وراهم، إضطر بيتر يحكي لوالده السبعيني حقيقة زيارتهم المفاجأة، ورغم إن الأب والام عرفوا القصة إلا إن الظواهر أما بدأت تزيد بليل كانوا مرعوبين جدا. بالإضافة للضوضاء والخبط، فإن مواسير الميه إنخلعت من جوه حوائط الحمام وغرقت المكان. من سكات بيتر جاب سباك صلح التلفيات وأخذ عيلته ورجع بيته تاني.

الأب دانييل ما سلمش ، وتبعه كيان شيطاني لحد محل إقامة الرهبان. أول ما رَوَّح شاف تجسد أسود على هيئة إسطوانة بيسد عليه الطريق لأوضته. وفي الليالي التالية، بقا التجسد ده واقفله على الباب مانعه من الخروج بليل. حتى وهو بيحلق، شاف وحدات الإضاء بتتفك والنور بيقطع، واللمبات بقت بتقع في الحوض قدامه واحدة واحدة في الضلمة.

يوم 25 أبريل، رحل الزوجين وارن من نيويورك ولغوا باقي مواعيدهم وراحوا لأسرة بيكفورد تاني. قابلوا الأب دانييل في مطعم في السكة وعرفوا منه الي حصل. بيتر إدى المفتاح للأب دانييل وهرب هو واسرته للصحراء. راح الثلاثة لبيت آل بيكفورد، وجوه البيت مكانش في حرفيا حاجة في مكانها أو على حالها. أي شيء سائل في البيت لقوه مغرق الأرض.. المفروشات محروقة.. الحوائط متقشرة.. الأثاث مطحون.. والرائحة لا تطاق. دقايق وبدأ البيت يتهز كأن في زلزال.. حاول إد يجري ناحية الباب لكنه ماقدرش! كان في حاجة مثبتاه مكانه.

لورين والأب دانييل أدركوا في أثناء هروبهم من باب البيت إن إد ما بيتحركش من مكانه، وفجأة لقوه بيصرخ وقميصه غرقان دم. جريوا عليه وشالوه وخرجوه بره البيت، ولقو دراعه الشمال محفور عليه علامة صليب ضخمة بجروح غائرة طويلة.

إد رفض يروح للمستشفى، وكان عارف إن الإصابات الي بيحدثها كيان شيطاني بتشفى أسرع من غيرها ومابتسيش أثر (ده حصل مع صديق الممرضة في قضية دمىة أنابيل). غسل إد الجرح من خرطوم الجنيينة، ولفها في شاش وبلاستر من شنطة الإسعافات الأولية في عربيته. إد كان مُدرك إن الكيانات الي في البيت كانت تقصد به ضرر أكبر لأنه شاف قطعة زجاج بتطير ناحيته ومكانش عارف يجري، فرفع دراعه بحركة لا إرادية علشان يتفادها.. واضح إنهم شايفين إن إد هو السبب في جلب الأب دانيال وتحريك الموضوع تجاه الكنيسة.

بيكمل إد شرح لمرحلة الهجوم وبيقول:

- "الهجوم على منزل آل بيكفورد كان خطوة تجاه الإستيلاء على العيلة كلها. الإنسان قوي فعلا، ومش أي كيان دخيل يقدر يخترق قوة عزمته دي، لذلك فالكيانات بتلجأ أولا للخداع، وبعدها بتبتدي في صبر وطولة بال تهد التركيب النفسي المتوازن للأشخاص المُختارين. كل ما كان الإنسان ضعيف ويأس كل ما مرحلة الهجوم بتكون أقصر وبتدخل أسرع على الإستحواذ.

وكل ما الإنسان يكون أقوى أو واقع في وسط عائلة أو أصدقاء داعمين،
الظواهر الخوارقية بتكون أقوى وأعنف وبتستمر فترة طويل لحد ما يستسلم
تماما للإستحواذ بعد ما يتملك اليأس منه ويحس إن مافيش حد يقدر يساعده أو
ينقذه، وإن ربنا تخلق عنه.

في أشخاص أقوىاء فعلا.. مخلوقين كده، زي آل بيكفورد. ممكن يعاندوا
ويصمدوا كتير لحد ما يستسلموا هم، أو يموتوا من أثر الضغط النفسي و
الجسدي"

إنسحاب إد و الأب دانييل المؤقت للحديقة مش لازم يطول.. الإنسحاب قدام
الكيانات الشيطانية يعني إقرار من الهارب إنه ضعيف، وساعتها الكيانات دي
هاتلاحقهم طول عمرهم هم كمان. مافيش قدام الزوجين والقس دانييل إلا إنهم
يكملوا الي بدؤوه.

بعد ظهيرة يوم الخميس، رجع آل بيكفورد لبيتهم، معنوياتهم صفر، وحالتهم
الجسدية بتتشي بمهاجمة الكيانات الشيطانية لهم ومحاولة حرقهم.
إقترح الأب دانييل إن الكل يحاول ينصف في البيت قدر المستطاع ولو أوضة
يقعدوا كلهم فيها سواء، وفعلا بحلول الليل كانوا قاعدين كلهم في الصلاة
الخالية من الأثاث، بس كانوا حاسين إنهم أقوى، وإد بيعتبر الإحساس ده
علامة من ربنا إنهم على الطريق الصح، وإنه هيساعدهم لو ساعدوا أنفسهم.
الجمعة 26 أبريل، إتصل الأب ماكين بإد، وقال له إن التصاريح قربت
تخلص وقريب جدا هايجيلهم.

يوم 27 و28 كانت النيران بتتشب في الهوا على شكل كور وتضرب
المجموعة، الأحجار بتلاحقهم بره البيت.. بواقى الأثاث الي فضلت في
الأوض الثانية بقت بتنتقل للصالة وتهاجمهم، حتى عربية الأسرة إتدمرت
تماما.

خرج إد لعربيته ولقاها متكسرة، وكل محتوياتها مفكوكة وأسلاكها معقودة..
إد ولورين والقس دانييل مابقاش مسموح لهم هم كمان يغادروا البيت.
أخيرا يوم الأحد إتصل الأب ماكين بالأسرة وقال لهم إنه حصل على
الموافقة، وإنه هايبدأ في صيام ثلاث أيام كتحضير واجب قبل طقس طرد
الشياطين. وتم تحديد يوم 2 مايو لبدء الطقس.
مع وصول المعلومة للأسرة، بدأت الكيانات توصل لدرجة أكبر من العدوانية.
أساس البيت بقا بيتحطم، أجهزة التدفئة المركزية إختفت، وسمعوها بتتكسر
جوه الجراج.

السلم المعدني الضخم الخاص بالورشة بقا بيظهر قدامهم ويضربهم فجأة بدون مقدمات، حتى إنه ضرب لورين وتعثرت فيه. أبواب الإوض بقت بتختفي وتظهر علشان تقفل عليهم طرق الهرب، أو تحاصرهم في أركان منفصلة. محدش كان بينام ولا بيقعد ولا بيتحرك في سلام.. أبدا.. بحلول ليلة طقس طرد الشياطين، الأسرة والأب دانييل وإد ولورين كانوا منهارين وقاعدين ظهرهم في ظهر بعض، بدون أكل أو راحة. ساعات بيتانوبوا الحراسة بينما إثنين منهم يناموا والباقي بيخلي باله ويحميهم. بس طبعاً ده مكانش كافي ولا مريح.

الساعة عشرة ونص، قامت لورين للحمام تحت نظر إد، وهي معدية شافت باب البيت بينور وإد شاف النور هو كمان ولفت نظر الباقيين. في وسط النور ده شافوا كيان بيتجسد، وببطء إتحول لشكل النصف العلوي ل سيدة مُسنة. بس ده معناه إيه؟ هل هو ده الكيان المسؤول عن الي بيحصل؟ صرخ إد: إتكلم.. إنت من؟

الكيان بصلهم في هدوء وما إتكلمش.. كان باين إنه شبخ بشري بالنسبة لإد، لكن لورين كانت مركزة أوي، وأدركت إن المشهد كله خدعة وماحسيتهاش بتواجد شبخي بشري خالص.

صرخت لورين في إد:

- إبعد يا إد.. ده مش شبخ بشري!

في ساعتها، ظهر بقايا كرسيين في الهوا ورجليهم المدببه ناحية إد، وإندفعوا ودفعوه للحيطه، والرجلين الخشبية إنغرست حواليه وثبتته كأنها قفص. الكيان المتجسد كان بيتفرج على الي بيحصل بإبتسامه ساخرة بعدها إختفى. دفع إد الكراسي وحرر نفسه فخبطته في راسه إزازه طلاء أظافر.

كان فاضل 12 ساعة على ميعاد طقس طرد الشياطين، وكان الكل منهار تماماً ومحدش كان قادر يعمل أي حاجة غير شرب القهوة علشان مايناموش عدى كم ساعة من غير ما يحصل حاجة، وأخيراً الشمس طلعت والعصافير بدأت تزقزق.

قامت الأسرة ومعاهم الزوجين وارن والأب دانييل ومشيووا في هدوء للكنيسة وحضروا قداس الساعة 8، بعدها رجعوا وانتظروا قدوم الأب ماكين. الساعة تسعة ونصف، وصل الأب ماكين وكان رجل ضخم الجسم رياضي، في منتصف العمر. كان لابس قميص أبيض بنصف كم، مع ياقة سودا كنسية.

القس وإد إشتغلوا قبل كده كثير مع بعض، والإثنين كانوا بيتقوا في بعض.
قعدوا سوا على إنفراد في المطبخ، وسأل الأب إن كان إد بيظن إن الي
بيحصل سببه شياطين أعلى من مجرد كيانات شيطانية؟
إد كان عنده إحساس قوي إن في شيطان موجود بسبب قوة الأحداث وقدره
الكيان حتى على الوصول لداخل محل إقامة الرهبان والعبث بمسبحة. شاور
الأب لدراع إد وسأله:

- الجرح حصل لك هنا؟

- أيوه..

رجع إد والأب للصلاة، وكانت لورين قاعدة مع الأسرة. خرج الأب ماكين
من حقيبته السودا شال بنفسجي رفيع، وقبّله وحطه حوالين رقبتة.
قبل بدء أي طقس، لازم طارد الشياطين بيارك كل الي في البيت للحماية،
ومكانش الأب إتكلم مع اي حد من الموجودين إلا إد. أثناء مباركته للأسرة،
وصل الأب ماكين لفيكي وسألها:

- إنت فيكي؟

- أيوه.

- الأب دانيال حكالي الي عملتيه.

صوت الأب ماكين كان خالي من أي مشاعر، وده خلا فيكي تحس بالذنب
وتعيط.

كمل الأب كلامه وسأل بلهجة قوية وواضحة:

- فيكي.. إنت كنت قاصدة إن ده كله يحصل لعينتك وكنت واعية لنتائج الي
عملتيه؟

- لا طبعا!

جاوبت في غضب، وحست إنها لازم تتكلم بإحترام أكبر فكملت بصوت أهدأ:
- لا.. ماكونتش اقصد.. الي حصل مكانش مقصود.

- الكنيسة بتعتبر الي عملتيه ده خطيئة. إنت عارفة ده؟ هل طلبتي من ربنا
يغفر لك؟

- أيوه.

- كويس.. لازم نكون على تفاهم ووضعنا ونياتنا واضحة.

بارك الاب فيكي، وبدأ بقوة يقرأ طقس طرد الشياطين..

جزء من الطقس ده بالإنجليزي وجزء منه باللاتيني، ويحتوي على صلوات، ومزامير، وأوامر للكيانات الموجودة بترك المكان. قراءة الطقس بالكامل بياخد ساعة تقريبا، وخلال الساعة دي مكانش في أي صوت في البيت غير صوت القس، وكأن مكانش في أي حاجة غريبة بتحصل هنا. بيتضمن الطقس أوامر للكيان بكشف هويته، صاح الأب ماكين في صوت عميق وقوي والكل واقف في حلقة حوالية:

أمرك، أيها الكيان الدنيس، أيها الأفعوان الأزلي، بحق الأحياء والأموات، - بحق خالق الكون الذي بقوته تنسحق في في الجحيم.. إنطق بإسمك، أو إعطنا علامة على مغادرتك للمكان بلا رجعة.

إنظر القس دقيقة كاملة، لكن مافيش حاجة حصلت، وإستنتج إن الكيان تجاهل كلماته. كرر الأب الأمر تاني بصوت أقوى وتهديد أعنف: ..أمر كل كيان دنس، وكل شيطان.. أمر إبليس بالإنصراف بإسم الرب إستسلم لأمر الله.

أنت لا تعص البشر برفضك الإنصياع للأوامر، الأب يأمرك.. الإبن يأمرك.. ..الروح القدس يأمرك..

إسمع يا إبليس، يا عدو الإنسان، يا مصدر الشر وأصل الخبث..يا مُغوي البشر يا خالق الكرب..بحق الصليب أمرك فأطع..أخبرني إسمك او اعطنا علامة على رحيل بلا عودة..

فجأة صرخت شارون:

- هناك.. عند الدفاية!

شافوا كيان بيتجسد ببطء، وكان واضح لهم كلهم إن الكيان ده المتجسد له قرون، وكان واقف على حوافر ووراه ذيل! إنخفضت درجة الحرارة في الأوضة للصفير تقريبا وملا الهواء ريحة لحم عفن. إختفى الكيان بسرعة، وظهر بدالة وجه أحمر بحجم كرة السلة على السجادة القذرة. وبرضو الراس دي كان لها قرون على الجنبيين. رمى الأب الماء المقدس على الرأس النابع من الأرض، والي كان بيصلهم بكراهية شديدة. إختفى الرأس بعدها وهو بيغوي في غضب وساب مكانه اثر محمر محروق. إعتبر القس إن أثر الإحتراق الي على السجادة علامة على المغادرة، لكنه تأكد عن طريق إستكمال الطقس للنهاية وإقامة صلاة شكر.

بعدها أعلن:

علامة المغادرة ظهرت. الأمان للحضور، ولآل بيكفورد ولذريتهم. إسمع رجائنا وصلواتنا يا إلهي.. إكتب لهم الحياة السالمة لباقي أيام حياتهم. بسم الأب والإبن والروح القدس.. آمين.

الي حصل في منزل شارون وبيتر بيكفورد من يوم 3 مارس ليوم 2 مايو 1974 تم تصنيفه في سجلات الخوارق على إنه هجوم شيطاني، وتم إيقاف الهجوم يوم 2 مايو بواسطة طقس طرد الشياطين الكنسي. القضية موثقة في الكنيسة وفي سجلات إد وارن، وأضاف لها كمان شهادة أخو بيتر ووالده ووالدته. القصة المذكورة في الكتاب هنا حقيقة لكن تم تغيير إسم العائلة بناء على طلبهم، خاصة وإنهم رفضوا يتصوروا وتذاع صورهم بعد طقس طرد الشياطين الي أقيم في البيت، رجعت حياة آل بيكفورد تدريجيا للشكل الطبيعي، وتكاليف إصلاح التلفيات تجاوزت 5000 دولار، وطبعا التأمينات مابتغطيش الحوادث الخوارقية.

لحد لحظة كتابة السطور دي، العائلة لسه مقيمة في البيت. إيريك دخل الجامعة وعاش بعيد، فيكي إتجوزت وخلفت ثلاث أطفال آخرهم اتولد

1978

الي حصل مع عائلة بيكفورد مكانش شائع أبدا، لكن برضو التعامل مع الكيانات الخوارقية مابيعديش بدون عواقب غالبا ما بتكون وخيمة كل سنة بيتعامل الزوجين وران مع عشرات من حالات الهجوم والإستحواذ الشيطاني، وكلهم طبعا بيحتاجوا تدخل كنسي في النهاية بدرجات متفاوتة. بيعلق إد على القضية ويقول:

- الي خلا قضية آل بيكفورد غريبة للدرجادي هو التدخل الشيطاني الي تلا هجوم الكيانات الشيطانية في البداية. خرينا نفتكر إن المخلوقات الشيطانية نوعين لهم نفس الهدف لكن قواهم مختلفة. الشياطين ودول عددهم محدود ومعروفين بالإسم ولهم قوى خارقة. والكيانات شيطانية، ودول أقل منزلة وأقل في القدرات وهم الي بينفذوا مراحل الإبتلاء والهجوم، وبببسلما الضحايا في النهاية للشيطان القائد الي بيكمل هو مرحلة الإستحواذ.

كان واضح من قوة الظواهر وتحديدها للمقدسات إن الكيان الموجود أعقل وأقوى من مجرد كيانات شيطانية. وأخشى إن الأثر الي إتساب في نفوس آل بيكفورد حتى بعد رحيل الشيطان هايفضل موجود للأبد، وهايفضلوا غرصة لتزعزع الإيمان واليأس والإكتئاب، بل وللفضول لمعرفة معلومات أكثر عن مملكة الظلام الي عملت فيهم كل ده. إلى حد ما إحنا وصلنا في القضية لمرحلة عادلة.. الكيان رحل والخطر المادي زال عن العائلة وده وضع مُرضي لهم، لكن أثره في نفوسهم لسه موجود، وده بعتبره أثر مُرضي للشيطان، وبنعتبره إحنا (علامة) بتخلي الضحايا معروفين عند الكيانات الشيطانية ومُستهدفين لو هم حاولوا يفتحوا الباب بينهم وبين مملكة الظلام مرة ثانية. المباراة ما بتخلصش طول ما إحنا عايشين."

ليه الشيطان المذكور أظهر نفسه أثناء طقس طرد الشياطين؟ وليه إختار الشكل المؤلف أبو قرون وحوافر وذيل؟ بصراحة التفصييلة دي مش قادر أصدقها.

رد إِد وقال:

- "أكيد عندك حق، والشكل ده مش شكله الحقيقي، وشكله الحقيقي محدش يعرفه لأن الشياطين مكانش لها جسد مادي لا في الماضي ولا دلوقتي، وكيونوتها غير مُدركة بحواس البشر. هو ظهر بالشكل الي إحنا متخيلينه بيه.. الشكل الي بيرعبنا في طفولتنا. كمان إختيار شكل حتى لو شكل مُبهم بيحفظ للشيطان خصوصية هويته، وده شيء مهم بالنسبة لهم لسبب ما أعرفهوش.

سبب أهم لإختياره للشكل ده، هو إن طقس طرد الشياطين نفسه بيان كوميدي ومحدش يصدق. القضية دي بالذات كتير بيصدقوها وييجوا للتفصييلة دي ويبدؤوا يشكوا في الأمر كله. وأعتقد إن ده كان قصد الشيطان من الظهور ده."

إيه تأثير أحداث زي كده على الضحايا؟
ردت لورين:

- "الضحايا بيمروا بصدمة عنيفة بعدها، وبنصحهم بمتابعة أحد الأطباء النفسيين الي بيشتغلوا تبع الكنيسة لمدة 6 شهور على الأقل. ده بيرجعلهم نوعا ما إستقرارهم النفسي والإيماني. بس الثابت إن محدش بيطلع من تجربة

زي دي بدون تغيير جذري في طريقة تفكيره وإدراكه لكل شيء. وزي ما إد قال، ممكن يكون تغيير سلبي وبيعتبر إنتصار لخطة الشيطان ولو بنسبة 50%. وكمان في ضحايا بتتكر إلي حصل أصلا وبينسوه تماما. الأطفال بيكون حالتهم أصعب بكثير، وللأسف لو تمتش التعامل معاهم من خلال طبيب نفسي، بيلجأوا للإدمان والعدوانية والتشكيك في الأديان."

الاستحواذ الشيطاني

نادرا ما بنقرا مصطلحات زي (الإبتلاء الشيطاني) و(الهجوم الشيطاني) في الصحف، بس بنقرا كثير عن مصطلح البولترجايشت، أو الأشباح الصاخبة. أغلبنا مكانش يعرف علاقة المصطلح الأخير بالمصطلحين الي بيعبروا عن أول مرحلتين في تخذل الشياطين في حياة بعض البشر. بس عمري ما قرئت عن (الإستحواذ الشيطاني) بعيدا عن الروايات الخيالية. إزاي الإستحواذ بيحصل؟ وهل بيحصل كنتيجة مترتبة على الإبتلاء والهجوم؟ هل يمكن تلافيه عن طريق المقاومة أو الحصول على مساعدة مناسبة؟ لو ده ما حصلش، هل الإستحواذ خطوة واجبة الحدوث؟

رغم كل الأهوال الي بتحصل أثناء فترة الإبتلاء والهجوم، إلا إن مرحلة الإستحواذ شيء تاني لا يُقارن بها، لأن المرحلتين السابقتين عبارة عن خطوات للهدف الأكبر وهو الإستيلاء على كائن بشري. لو مرحلة الهجوم نجحت، فباب الإرادة والمقاومة بيتلاشى، وشيطان أو عدد من الشياطين بيستحوذوا على الإنسان.

رد إاد على كلامي وهو بيرسم خط على المكتب قدامه بصباعه قال:
- "لا زم نرسم خط إسود سميك بين الهجوم والإستحواذ. أثناء فترة الهجوم بتحاول الكيانات الشيطانية تتلاعب بإرادة الإنسان وإيمانه عن طريق تحطيمه نفسيا. مرحلة الهجوم هي في نفس الوقت مرحلة مقاومة شديدة من الضحية، الي بتكون واعية إن في هجوم عليها وبتحول تحاربه بكل الطرق. أما بيحصل الإستحواذ، فالكينونة البشرية بيتلاشى، ومابيقاش في مقاومة من الضحية.. ببساطة الشيطان بيحل محل وعي الضحية وبيبقا (هي).

روح الإنسان ومصيرها الأبدى هي محور إهتمام الشياطين. حوالين المحور ده بتدور أهداف تانية أقل لكنها مهمة، زي التلاعب بالإيمان والعقل والإختيار، وهي مزايا ربنا وهبها للإنسان وبيحاول الشيطان التلاعب بها في مرحلة الإستحواذ، الجسد البشري المُقدس الي خلقه ربنا وكرمه بيكون مطيه للشيطان ولعبة مجوفة يلعب بيها. جوه الجسد البشري بيعيش كيان يختلف تماما عن الشخص الأصلي صاحب الجسد، وبيتحدى أي حد إنه يطرده من مكانه."

بتكلم لورين كلام عن النقطة دي وبتقول:

- "علماء اللاهوت بيصفوا جسم الإنسان بأنه (مُستقر الروح) وهو المكان الي بتعيش فيه الروح في الدنيا. الشيطان بيستنى الشخص الي بيسيب باب بيته، مستقر روحه، مفتوح عن طريق محاولات التواصل مع كيانات الظلام. وزى ما إنت تستاهل السرقة لو سبيت باب بيتك مفتوح، فالشيطان بيعتبر إن "روحك الي إنت مش خايف عليها كنز بالنسبة له

أما بيحصل الإستحواذ، هل في علامة معينة بتظهر على الضحية؟

رد إِد وقال:

"في مرات كتير الشخص المُستحوذ عليه بيبقا زيي وزيك كده مش باين عليه حاجة غريبة، إلا عينيه. بيقولوا إن العينين شباك على الروح، وأنا مؤمن بالمقولة دي، لأن نظرة عين الشخص المُستحوذ عليه غير اي نظرة ممكن تشوفها في حياتك. عين الممسوس بتكون مفتحة ومنتبهة طول الوقت، بس مش إنتباه بشري عادي.. إنتباه حيواني، وحشي، مليان كُره. أنا شوفت النظرة المجنونة دي كذا مرة في حياتي، وفي كل مرة بحس إني بفقد جزء مني، في حاجة جوايا بتدوى أو تدبل. أنا مؤمن إن المفروض محدش يتعرض للنظرة دي أبدا، لأنها نظرة شيطان بيبصلك مباشرة بدون حواجز من خلال عين بشرية.

من كم شهر كنت في لقاء تليفزيوني أنا ولورين في نيويورك، وأخذنا تاكسي لمطعم صيني علشان نتعشى. كان في حادثة في الطريق هاتأخرنا، فنزلنا نمشي المسافة الصغيرة الي فاضلة، وعلشان مانعديش من الزحمة، مشينا من حارة صغيرة هادية بس كان فيها كذا صندوق قمامة عمومية كبير. الحر مع ريحة القمامة المُتحللة قلبت معدتنا بس كنا خلاص قربنا نوصل. الحارة كانت معووجة شوية عند قرب نهايتها كده، فماكونتش تقدر تشوف الشارع في آخرها. مشينا والريحة بتزيد وعدد صناديق القمامة بتزيد أكثر وشوفنا من بين صناديق القمامة رجلين بني آدم ممددة. قولت للورين تقف مكانها وهاروح أشوف في إيه يمكن حد داخ ووقع. أما قربت شوفت رجل في منتصف الثلاثينات تقريبا، وكان بالكاد عايش. كان قاعد مسنود على الحيطه ومادد رجله قدامه. كان قدر ، أقدر من أي متسول شوفته في حياتي، وجسمه مليان كدمات وجروح والتهابات، كان واضح إنه مريض جدا.

بس الرجل مكانش متضايق خالص كأنه نايم في سريره، وجنبه كومة قمامة
بنتزل سوائل قذرة حوالية، وملوم عليها ذباب رغم إننا بليل. السوائل كانت
مبللة نصفه السفلي، وإيديه كانت غايصة فيها. وكان في فئران بتحاول تعض
في صوابع رجليه. باين إن الرجل ما إتحركش من مكانه من أيام.
الغريب إن جزمته كانت محطوطة قريب منه ومتملعة. بصراحة ما قدرتش
أفهم إيه الي بيحصل للرجل وإيه الي وصله للدرجة دي. قربت منه علشان
أسمعه كويس لو رد عليا، كنت باصص تحتي علشان ما أدوسش على
القمامة، وأول ما رفعت عينيا لو شه كنت هأقع من الفرع. كان مبتسم إبتسامة
شنيعة مرعبة، وبيصلي بالنظرة الشيطانية المجنونة إياها. لحد آخر وقت
كنت فاكراهه مجنون، وعرفت فوراً إيه الي حصل له أما همس بإسمي.. قال
بصوت زي الفحيح:

- إدوارد وارن..

حسيت بكراهيه شديدة للكيان الي بيكلمني من جواه، رعب وكراهية. ضحك
في سخرية وقال لي:

- أنا هموته.. خلال أيام هايكون إتعفن مكانه ومات ومش هاتقدر تعمله
حاجة.. هو خلاص إنتهى!"

بتكمل لورين الحديث وبتضيف:

- "الإستحواذ الشيطاني شيء مُهين جداً، أما إنسان ينقاد بالكامل لنذوات
شيطان، إما يتم إستغلال جسده في أكثر الأفعال إنحطاط وقذارة.. شوفت
ممسوسين بياكلوا فضلات من الأرض، شوفتهم بيزنوا مع حيوانات في أماكن
عامة.. شوفتهم بيقطعوا من جسمهم ويرموا للكلاب.. ليه كل ده بيحصل؟ لأن
الشيطان لا يحترم الإنسان ولا الإنسانية، وأما بيستحوذ على إنسان بيتعمد
ينزع منه كل مظهر آدمي. رسالته بتبقا أوضح مايكون أثناء مرحلة
الإستحواذ: هو ده الإنسان الي ربنا فضله عليا؟ إتفرجوا على قدرتي في نزع
كل شيء بيتعالى به عليا.

الرجل الي شوفناه في الطريق، أرسلنا لجمعية لإيواء المُشردين علشان تاخده،
لكنه ضرب الحراس هناك وهرب بسرعة جنونية. الرجل ده أكيد مر بكل
مراحل الإبتلاء والهجوم و إستسلم في النهاية للإستحواذ. بيقا الإستحواذ
الناجح هو الي بيحول الإنسان لكائن أسوأ من الوحوش."

إيه رد إِد على تفسير الإستحواذ بالمرض النفسي العنيف ؟
- بين المرض النفسي والإستحواذ تشابه ظاهري قوي فعلا، لكن الإستحواذ له إثباتات مختلفة بيوقف العلم عاجز عن تفسيرها أو قياسها."

يعني هل في تغيير مادي بيحصل للممسوس بيفرقه من وجهة نظرك عن المريض النفسي أو العقلي؟
- " أه طبعا! في اغلب حالات الإستحواذ، ملامح الوجه بتتغير لملامح عظمية، مختلفة تماما عن ملامح الشخص الأصلي. صوت الضحية بيتغير تماما برضو وبيكون عموما أخشن. بتلاقي الضحية بتتكلم بأكثر من صوت وأكثر من لغة مايكونش يعرف عنها أي حاجة قبل كده. كمان القوة البدنية للضحية بتزيد بشكل مالوش اي تفسير. شوفت طفل ممسوس كان بيثيل ناس كبيرة ويرميها كأنها بيرمي عروسة. أما لو الممسوس شخص بالغ فممكن محدش يقدر يتعامل معاه جسديا أصلا. زي ما إنت شايفيني أنا رجل ضخم ووزني كبير، ماكونتش بقدر اقف قدام ضربه واحدة من شخص ممسوس. إنت بتتعامل مع شخص له قوة ست رجالة مثلا.

ده الجانب الجسماني، بالنسبة للجانب العقلي، فالإستحواذ بيستغل الإنسان في قتل أكبر عدد من الناس، سواء الممسوس ده طفل أو قائد حربي. طبعا الشيطان يقدر يقتل، بس الهدف هو إرغام الناس على رؤية الإنسان الي ربنا فضله على الشيطان بيقتل وبيتلذذ بالقتل. الهدف إغواء الناس ودفعهم للكفر. أثناء الإستحواذ، ممكن الجسد البشري يحوي عدد من الشياطين مش شيطان واحد بس. في حالة نادرة جدا من الإستحواذ، جسد الضحية كان ساكنه 98 شيطان في نفس الوقت، كل واحد كان بيتكلم بصوت ولهجة وطريقة مختلفة تماما عن الثاني وكل واحد بإسم. علم النفس بيشف إن في تشابه بين الإستحواذ وإضطراب تعدد الشخصية، بس ده التشابه الوحيد الفعلي ، الإستحواذ زي ماحكيتلك له مظاهر تانية إلى جانب تعدد الشخصيات. أما حد يحب يسأل إِد ولورين عن أدلتهم على وجود إستحواذ شيطاني، لازم يروح يقعد معاهم بنفسه. على مدار أكثر من عشرين سنة، الزوجين جمعوا معلومات وتسجيلات توثق الظاهرة دي، وكلها موجودة ومتاحة في متحف آل وارن.

(ملحوظة من المترجمة: المتحف تم إغلاقه أمام الزائرين بعد وفاة إد وارن سنة 2006، وتم غلقة بالكامل وإزالة الموقع الإلكتروني الخاص به بعد وفاة لورين وارن. مافيش معلومات مؤكدة عن اسباب غلق الموقع الإلكتروني)

المتحف هو مكان ملحق بمكتب إد وارن، وفيه مئات التسجيلات الصوتية والبصرية لكافة الظواهر الخوارقية الي حقق فيها الزوجين. التسجيلات تحتوي قصص حقيقية مرعبة عن الذعر والدمار والموت الي لحق بضحايا كيانات شيطانية. ورا المكتبة الصوتية دي، في بعض التسجيلات غير المتاحة للعامة- بسبب تأثر بعض الناس بالأصوات الي متسجلة عليها سلبا وإصابتهم بذرعر أو بصداع أو أعراض جسمانية أخرى مؤقتة- وفيها تسجيل لأحاديث بين إد وارن وشياطين من خلال أجساد الممسوسين.

التسجيلات والصور دي مكانتش ملفتة لاي من زوار المتحف قد ما بيلفت نظرهم المحتويات الثانية الأكثر غرابة.

كل شيء في المتحف ده مأخوذ من مكان حصلت فيها ظاهرة خوارقية. في منها أشياء مجرد لمسها بيعيد نشاط الكيان الشيطاني الي كان متصل بها. الزوجين ما بيحتفظوش بالأشياء دي كهواية، بيحتفظوا بها لأنها لازم تفضل في أمان بعيد عن أيدي الفضوليين، ولأن تدميرها بأي طريقة غير معروف العواقب، خاصة إن إيذاء الشياطين بيفضل موروث في العائلات. يعني لو فرضنا إن إد دمر حاجة زي كده وأذى شيطان، هايفضل الشيطان يطارد نسلة لحد ما ينتقم. لسبب زي ده، طاردي الشياطين بيكونوا من الرهبان الي مالهومش نسل.

في حوالي مائة قطعة من الأغراض المُنَدَّسة دي في المتحف، وكل قطعة في كيان شيطاني مُتصل بها ومستعد للعودة والإيذاء في أي وقت ومع أي شخص يشوفه مناسب. من المعروضات عقد لؤلؤ، بيخنق الي بيرتديه. في وتد خشبي رفيع كانت ساحرة بتستخدمه لقتل الرضع عن طريق غرسه في مخهم من اعلى الرأس، وكانت بتقتلهم كقربان للشيطان. في دمىة لابسة زي منمق، وتبان كأنها ست فعلا. الدمىة دي كانت مخصصة لإمتصاص دماء ضحايا السحر الأسود. في تابوت خشب كان رجل ممسوس بينام جواه طول عمره لحد ما مات فيه. في أحجار من الي بتقع من السما على بيوت ضحايا الهجوم الشيطاني. في شظايا صلبان انفجرت أثناء جلسات طرد الشياطين. في بلورات عرافين وكتابات شيطانية. سيوف ملعونة. وفي الشموع السودا وكتاب السحر

من قضية آل فوستر. جنب الباب ممكن تشوف المرأة الشيطانية بتاعة الساحر ستيفين زيلنر. وفي طبعا لوحة ويجا من منزل آل بيكفورد، ودمية أنابيل الشريرة في سجنها الزجاجي. و أخيرا، ممكن تشوف الطرحة الدانتيل السوداء.. الطرحة دي حصل عليها الزوجين من خلال قضية كان فيها شيطان بيوصل رسالة لإد شخصيا. صوت الشيطان ده إتسجل بوضوح على شريط. قعدت مع الزوجين واران في المكتب، حكولي عن الشابة الي جت لإد واران بمشاكل روحانية خاصة جدا. بتحكي لورين:

"انا وإد كنا بنلقي محاضرة في جامعة، كانت محاضرة عادية خالص بس طول الوقت كنت حاسة إن في كيان ما في المكان. أنا بقدر أشوف الهالات الروحانية زي ما حكيتكم قبل كده، فكنت بعرف انواع الحضور من هالاتهم. كان في رجال دين ودول كانوا بيلبسوا ملابس كنسية وساعات ملابس عادية، بس كنت بعرفهم من غير ما أدقق عن طريق هالاتهم الي لونها سكري فاتح. الشيطانيين والسحرة كانوا بيحضروا محاضراتنا لابسين لبس عادي، بس كنت بعرفهم من هالاتهم برضو.. رغم كل ده ماكونتش عارفة أحدد مصدر إحساسي المزعج بوجود كيان غير بشري. بعد المحاضرة، الناس كانت بتتجمع حوالينا وتسالنا عن أمور خاصة بيهم، كان في ناس حوالين إد، وناس حواليا.. بعد ربع ساعة من الكلام مع المحيطين بي، بصيت ناحية إد ولقيته بيتكلم مع شاب، وكان واقف جنبه بنت غاضبة بطريقة غريبة.. إستأذنت من مجموعتي وروحت وقفت جنب إد...كمل يا إد.."

- "الشاب كان اسمه جيمي، وكان معاه صديفته كيندرا، وكان بيشتكي إنه حاسس إن متغيرة. قال لي إن صديفته بقت غاضبة على طول، وملاحها إتغيرت لملاح أقرب للذئاب في كل مرة كانت بتغضب، وكان صوتها بيتغير. لصوت خشن وكأن في حد بيتكلم من جواها مش هي الي بتتكلم بلسانها أول ما لورين قربت مننا، البنت بدأ يظهر عليها أعراض الإستحواذ على المسرح..نطت ووقعت لورين وبدأت تخنقها. لورين إتزعبت وكل الناس إبتدت تجري وتصرخ. شيلت البنت من فوق لورين بالعافية أنا وصديقتها، وسيبت لورين بعيد ودخلت بيهم أوضة ورا المسرح وقفلت الباب.

البنيت كانت تحت الإستحواذ بالكامل..كانت بتتنفس زي الحيوانات ونفسها ريحته وحشة جدا، فعلا ملامحها كانت أقرب لملامح الذئاب، وبدأت تتكلم بصوت عالي جدا وخشن.

بعد عشر دقائق النوبة هدبت، وقعدت بعيد عنها وتحاشيت أبص في عينيها وحكيتها عن الي عملته، ومكانش عندها أي فكرة عن إنها عملت حاجة. حكيتلي إن في فجوات كتير في ذاكرتها مابتبقاش عارفة هي عملت فيها إيه، وإنها خايفة تكون بتفقد عقلها.

في أيام كاملة واقعة منها، مابتقتش قادرة تحس بالوقت. خلال التلات شهور الي فاتوا بس ماوعيتش بنفسها أكثر من ساعات متفرقة، وحالتها بتسوء كل يوم.

كلمتها عن الإستحواذ، وإن الوضع ممكن يسوء لدرجة إنها تبقا في غيبوبة دائمة في الوقت الي فيه شيطان بيتحكم في جسمها بالكامل وبيعيش بدالها السؤال كان، هي ليه حصلها كده؟

كيندرا كانت بنت متدلعة وغنية، كل حاجة كانت بتعوزها بتشتريها فوراً، لحد ما قابلت حاجة ماقدرتش تشتريها..الحاجة دي هي الشاب الي قاعد معنا دلوقتي. البنيت خرجت مع جيمي في كذا مقابلة وحببته جدا، لكنها مكانتش الشخص الي بيدور عليه، وإعتذرلها عن الإستمرار في العلاقة. البنيت عملت كل حاجة علشان (تحصل) عليه وكأنه شيء مش إنسان له رأي.. كانت حتى بتغريه بالفلوس علشان يحبها لكن مكانش فيه فايده. لحد ما وقعت في جماعة بتمارس السحر، وكان عندهم حل مشكلتها. إشتريت كتاب سحر بتشجيع منهم وإبتدت تجرب طقس للحب..طقس حقيقي قديم جدا ماجاش من وراه إلا الدمار."

بلا حظ إن الزوجين ما بيحبوش يقولوا أسماء كتب السحر أو أسماء الشياطين..ليه؟

- "ما بحبش أذكر أسماء الشياطين، لإن معرفتك بإسمها بيديها "هوية" والهوية دي بتؤدي للفت نظرك لهم، ومهما كان لفت نظرك بسيط، فده بيعتبر وقود لإغوائك بالفضول لمعرفة أكثر عن الكيان. بمعنى أبسط، لو إديتك مسدس فاضي مش هاتعمل بيه حاجة، لو إديتك مسدس مليون ممكن اي ظرف يحصلك يغريك بتجربته. فأنا بشيل الذخيرة من حكاياتي علشان محدش يجرب.

طبعا كتب السحر مالية المكتبات وأي حد ممكن يقرأها، بس خليني ما اكونش سبب في فتنة زي دي.

أساس السحر الأسود هو الظن بتسخير الشياطين. لكن الحقيقة هي إنك لو إستعنت بشيطان فإنت مديون له للأبد. السيدة الي بتمارس سحر المحبة بيعتبرها الشيطان زوجة وبينهم علاقة ابدية.. هي تطلب منه أي حاجة وهايعملهاها، والعكس صحيح. كيندرا إستهترت بالعقد ده، وجربته علشان تحصل على حب جيمي.

طقس المحبة بيلزم له طرحة سودا بتحطها العروسة الي هي الساحرة على راسها كإقرار منها على موافقتها للإقتران بالشيطان. فوق الطرحة بتلبس الساحرة قرون جدي، بعدها بتزوج نفسها للشيطان عن طريق نذور بتتبرأ فيها من عبادة الله وتقسم فيها على طاعة الشيطان. في النهاية بتشرب كوب من دم حيوان مسفوح."

بيشاور إد للطرحة السودا في المتحف وبيكمل:

- "ورا الطرحة هاتلاقي قرون الجدي. المهم.. بعد شهر من الطقس ده، لاحظت كيندرا إن جيمي بدأ يهتم بها وبدأ يحبها! طبعا كيندرا مكانش مصدقة إن الطقس إشتغل، ولا مستوعبة إنها كده مديونة للشيطان.

الشيطان الي بتحضره طقوس المحبة هو (الجاثوم) وهو شيطان له قدرة على الممارسة الجنسية مع النساء. وفي شيطان آخر (ثقوبة) وده له القدرة على التجسد في شكل سيدة ومواقعة السحرة من الرجال.

للأسف الشيطان ده أصابها بهوس جنسي عنيف، وبقت ممكن تعمل أي شيء مهين للحصول على الجنس.. وأقصد هنا مهين بمعنى حيواني.. وحشي.. وده بيحصلها أثناء الوقت الي بتفقد فيها ذاكرتها. البنت كانت بتلاقي آثار ممارسة جنسية غريبة على جسمها أو في بيتها كمان.

بعد أكثر من ساعة مع البنت والولد دول، الولد إترعب وحالته كانت سيئة للغاية. كان لازم نحضر لطقس طرد شياطين ضروري نظرا لحالة البنت الي بتسوء، وكانت قررت فعلا تنتحر أما جيمي أنقذها وجابها للمحاضرة.

طلبت من لورين تاخذ عربية وترجع هي للفندق، وركبت مع جيمي وكيندرا وروحنا بيتها بناء على طلبها، وفضلنا معاها نحرسها ونراقبها لحد ما يجيلي الرد من الكنيسة.

الصبح إتصلت بكاهن بروتستانتي بثق فيه جدا، لأن رجال الدين الكاثوليك لازم يتبعوا تعليمات الفاتيكان من صيام ثلاث أيام قبل الطقس وغيره من تعليمات بتاخذ وقت طويل أوي وحالة البنت مش مستحيلة. بعد المكالمة بساعة، جه الراهب ومساعدته، وشرحتلهم خلفية القضية مرة تانية. دخلت كيندرا علينا وكان لسه الرهبان ماشافوش حالة الإستحواذ ولا كانت البنت أصيبت بنوبة من إمبارح.. فالمفروض أعمل إيه علشان أوكدلهم الي شوفته ويشوفوه هو كمان؟ مش هايقدروا يقعدوا معنا أيام لحد ما الإستحواذ يظهر. الحل إننا نستفز الشيطان الي متلبسها ونشوف النتيجة بعينينا.

من الطرق السالمة نوعا لمعرفة إن كان شخص مُستحوذ عليه، إننا نحط صليب ورا راس الحالة من غير ما يشوفه. الراهب طلب من البنت تغمض عينيها وتعد لحد 20. المساعد قرب من ورا الكرسي وحط صليب صغير ورا راس كيندرا.

فجأة البنت فتحت عينيها وصرخ الشيطان من جواها في غضب شديد: **إبعده! إبعده!**

بدا الراهب يطلب من الشيطان إنه يكشف نفسه ويقول معاه كم شيطان. الشيطان قال إنه لوحده، بعدها صرخ بصوت مرعب: **- أنا خادم ديان!**

ديان شيطان - جاثوم- ذو قدرات بتسبب الهوس الجنسي. (ده مش إسم الشيطان الأصلي الي نطقت به كيندرا) عرفنا كده إن في شيطان وفي كيان شيطاني وراه متسلطين على البنت. الكيان ما ردش على أي أسئلة تانية وبدأ يقول كلام كفري ويصرخ ويشتم.

قبل ما يبدأ طقس طرد الشياطين، بيكون لازم إعداد ملف تحقيق وتأكيد للحالة، لكن بما إننا هانشتغل بدون حاجة لموافقة الكنيسة الكاثوليكية، وبما إن الحالة إتأكدت دلوقتي قدام الراهب، ونضيف كمان تأخر حالة البنت، فقرر الراهب يبدأ دلوقتي.

لاحظنا إن الكيان الموجود مش ببسيطر على غضبه تجاه ذكر الله أو إستخدام أي أشياء ذات قداسة. فعملية الطرد هاتكون سهلة. بعد بداية الطقس لقينا إن الكيان عنيد وبيعافر علشان يفضل موجود.. وعدت ساعة ورا التانية من قراءة طقس طرد الشياطين بدون نتيجة. فضل يصرخ طول الوقت:

- البنت بتاعتي أنا.. روحها ملكي أنا!

مع نهاية اليوم، الكيان رحل، لكن قبل ما يرحل وعد إنه هايرجع..
مكوناش نعرف وقتها هو قصده هايرجع لكيندرا ولا لمين. ففرضنا إنه
يقصدها هي، وبدأ الراهب ياخذ منها إعتراف بذنبها وإعلان لعودتها لعبادة
الله، وحصنها وطلب منها تتصل به لو حست بأي حاجة تقلقها.
البت سلمتني الطرحة السوداء، والقرون، وكوب الدماء، وكتاب السحر كوقاية
من إغوائها مرة ثانية ومحاولة الإستحواذ عليها مجددا. وبليل كنت وصلت
بيتي ومعايا الحاجات دي علشان أحتفظ بها في أمان في مكتبي.

في كل لحظة بعد رجوعي من البيت، كان في كيان ماشي ورايا كأنه ضلي.
في الليلة التالية بعد الغروب، كنت في المكتب وحسيت ببرودة شديدة في
المكان، فقومت وقررت أشوف لو في أي حاجة بتحصل في المتحف المُلحق
بالمكتب. جنب المانيكان الي علقت عليه الطرحة، لقيت كيان بيتجسد تدريجيا
على شكل سحابة رمادية في أبعاد إنسان بالغ. علشان أمنع الكيان من التجسد
بدأت أرش مياه مقدسة، وعرفت إن الكيان الشيطاني الي كان مستحوذ على
كيندرا رجع معايا البيت.
الصبح جاتلي مكالمة من رجل إسمه روبرت جولدستورم، طلب مني ميعاد
بخصوص بنته دينيس. سألته:
- الميعاد بخصوص إيه؟
الرجل كان غاضب ومتعصب معرفش ليه، بس حكالي إن بنته عندها موهبة
كده هو بيعتبرها موهبة سحرية ملعونة. بنته وهي صغيرة بدل ما كانت
بتلعب زي الأطفال كان بيلاقيها قاعدة لوحدها بتعمل طقوس سحرية وترسم
نجوم خماسية ومعها دم حيوانات وأشياء بشعة ثانية.. أشياء مستحيل طفلة
عندها 6 سنين تعرف تستوعبها أو تحصل عليها. البنت أما كبرت بقت
تتحاشي تروح الكنيسة، وبيصيبها غضب شديد وخوف من رجال الدين.
أطفال الجيران كانوا بيخافوا منها أوي، حتى والدتها كانت بتخاف تقعد معاها
في نفس الأوضة لوحدهم!

في سن المراهقة حالة دينيس سائت، كانت أما تبص لحد وتركز فيه حتى لو مش واخذ باله، كان بيخاف جدا بدون سبب، خوف غير بشري. نظرة البنت كانت غريبة جدا وقوية لدرجة إنها ممكن تعطل أجهزة وماكينات بمجرد التحديق فيها.

لاحقا شوفت البنت دي بتحدق في عربية ماشية على طريق سريع، وفجأ العربية دي بتقف وتتعطل فجأة.

بس كل ده مكانش السبب الي كان السيد جولدستورم عايز يقابلني بخصوصه. مشكلته كانت إن البنت كانت بتتحول كشخصية لشخصيات تانية منها رجالة ومنها سيدات ومنها كيانات غير بشرية. كلام الشخصيات والكيانات دي كلها فحواها تهديد للرجل وزوجته.

أخذ البنت لمعالج نفسي أخضعها للحجز أيام في المستشفى، بعدها نصح الأب إنه يعرضها على رجل دين، وكان واضح إنها سببتله متاعب معينة. راح الرجل للكنيسة، لكنهم طلبوا منه ملف بحث وتأكيد للحالة، ونصحوه يجيلي علشان أكتب التقرير.

بعد ما سمعت مشكلة الرجل حددت معاه ميعاد هو وبنته يوم السبت القادم بليل، حاول الكيان يتجسد تاني في المتحف، وتاني رشيت مياه مقدسة. اليوم التالي، الإثنين، سافرت أنا ولورين لشغل في بنسلفانيا وأوهايو ومارجناش البيت لحد يوم الجمعة. السبت الصبح الساعة 11 جه السيد جولد ستورم وبنته الي كان عندها 19 سنة. البنت كانت سمرا وطويلة ورفيعة، وعينيها زرقاء ولها نظرة ثاقبة فعلا. مديت إيدي أسلم عليها عادي فتراجعت وخبث إيديها وراها وبصيتلي في شك، وفضلت بصالي ومراقبة كل تحركاتي طول الجلسة.

الضيفين دخلوا معايا مكتبي، وطلبت من دينيس تقعد على الكرسي الي قدام المكتب، وأبوها قعد على كرسي وثير على مسافة مننا. شغلت شريط التسجيل وبدأت أسأل الأب عن مشكلته علشان أسجلها بالتفصيل على الشريط الي هابعته للكنيسة. حكى الأب تاني، وأضاف إن كل ما هو أو مراته بيتكلموا مع دينيس مايببقوش عارفين هم بيتكلموا معاها ولا مع حد تاني. طول الوقت الي الأب كان بيحكي فيه، البنت مارفعتش عينيها عني.

سألت البنت:

- إنت من؟

- دينيس جولستورم.

- عندك كم سنة؟

- أكبر مما تتخيل.

- إيه رايك في اللي والدك قاله عنك؟ هل فعلا عندك أكثر من شخصية؟

- بابا عنده بارانويا.. أنا هو أنا.. أنا زي ما أنا عايزة أكون.

- هل جواك شخصية أو كيان غير بشري؟

- مش مضطرة أنا أجاب على أسئلتك المتخلفة دي!

- بدأت البنت تغضب، فضلت تبص لي وهي مستتية أخاف من نظرتها.

قولتها:

- إياكي.. إياكي تحاول تعلمي كده معايا.. مفهوم؟

ولأول مرة من ساعة ما البنت دخلت بيتي تبص بعيد عني. كانت مرتبكة ومستغربة كأن حد ضربها على راسها. قعدت تبص على الورق الي على مكتبي وهي شاردة، وفجأة قامت مندفعة ناحية الطرحة السوداء في الركن. قبل ما أحصلها وامسكها، البنت مسكت الطرحة وضمتها لصدرها في جنون، وإبتدت ملامحها تتغير لملامح الذئاب. طلعت زجاجتين مياه، واحدة مقدسة والثانية ميه عادية ووقفت بعيد عن الكائن الي كان دينيس. هاسمك الصوت الي طلع منها وإتسجل على الشريط يومها."

إد شغل شريط وعدى منه شوية بسرعة لحد وقت معين وشغله. سمعت ضحكة شيطاني مرعبة كانت بتهز السماعات حرفيا. سمعت بعدها حوار إد معاها ..

إد: إنت بتضحك عليا؟ إنت مين؟

بدأ الكيان المستحوذ على دينيس يتكلم وقال:

الكيان: أنا عارف إنت مين.. (ضحكة مرعبة)

إد: إنت مين؟

الكيان: مين ميبين ميبين..

إد: إنت مين؟

الكيان: إنت مش عارفي؟ هه؟ مش عارفي؟ إنت عارف.. ولا مش عارف؟

.. أنا بعاني.. بتألم..

(الكيان قصده إنه بيعاني ويتألم لأن تم طرده من جسم كيندرا مؤخرًا، وهو شيء مشين في عالم الشياطين وبيعرض الشيطان للنبذ والإستهزاء كونه يأس بسرعة من ضحية)

إد: بتعاني ليه؟

الكيان: مين ميبين ميبين.. الأسود هو لوني.. لون الموت.. لون الموت.. لووون الموووت!

إد: من الي بعتك هنا؟

الكيان: أنا خادم ديان.. بعيد لوسيفر.. النور.. النور.. النور..

إد: أنا عندي حاجة علشانك.

الكيان: عندك إيه مش ملكي؟ أنا ممكن أملك وأستحوذ على أي حد

عايزه.. إنت....

إد: أنا هاحط الحاجة دي في إيدك، إنت قول لي هي إيه.

(إد حط زجاجة المياة العادية في إيد البنت)

.الكيان: إيه ده.. مبلولة..

إد: صح.

الكيان: مبلولة ومش عاجباني.. أنا بحب دهون البشر أما تتسيح وتتدهن على

جسمي. وبحب الدم وبحب أشوفه وأشربه..

إد: طيب عندي حاجة تاني.. مياها مقدسة.

الكيان: مياها إيه؟ مقدسة؟ إنت مش راهب أصلاً!

إد: لا مش راهب.

الكيان: إنت.. إنت مش راهب ومش شخص عادي.. إنت بين البينين.

إد: أيوه أنا بين البينين.

الكيان: إنت مش عارف حاجة! هو موجود في الجنة والنار، ومافيش جنة ومافيش نار.. في مكان، مجرد مكان ومش هاقولك أكثر من كده. ولا أقولك؟

إنت مش عارف حاجة.. ولا عارف؟ إنت عارف.. إنت واقف بين الجنة و

النار، ومافيش جنة ومافيش نار! قريب هاتفهم.

إد: لا إنت الي هاتفهم.

الكيان: (ضحكة شيطانية) أنا هناك والمكان عاجبني.. حاسس بالسلام.. حاسس

بالسلام.. المكان عاجبني بس إنت لأ.. مش عاجبني.

إد: انا عارف إنت ليه بتكرهني.

الكيان (يصرخ) ليه؟

إد: احنا أخذنا منك كيندرا مش كده؟
الكيان: انا عندي أي شخص أنا عايزه.. انا اقوى منك ومن الرجل الي جبتة
(قصده الراهب)
إد: هانشوف من الأقوى.. إسمك إيه؟ مسمي نفسك إيه؟
الكيان (شتائم جنسية) أنا حبيب لوسيفر.. عارف من لوسيفر؟
إد: إنت قول لي من لوسيفر.
الكيان: هاهاها.. هو الإله الحقيقي.. إنت عارف إني أما بعوز حاجة بعملها؟ أنا
عندي كل حاجة عايزها!
إد: ما إنت كنت عايز كيندرا بس ما عرفتش تحتفظ بيها.
الكيان: كيندرا ما تعرفش! كيندرا ماتعرفش!
إد: ماتعرفش إيه؟
الكيان: هاتشرب الدم تاني.. هاتشرب الدم وهاتشوفني وهاستحوذ عليها تاني!
إد: تاني؟
الكيان: تاني!
إد: لا مش هاتقدر..
الكيان (في غضب شديد) وإنت بأى طريقة هاتقدر تحميها مني؟ البنت
بتاعتي.. روحها ملكي!
إد: لا هي ولا روحها ملكك..
الكيان: هاشرب دمها.
إد: مش هاتعمل لها حاجة.
الكيان (يضحك) انا بحبها.. لعبتي..
إد: كانت لعبتك، لحد ما لجأتلنا.. إنت عايز تساوي نفسك بينا؟
الكيان: أنا أقدر أعمل أي حاجة عايزها!
(إد هايرمي عليه المياة المقدسة)
إد: أنت لا تملك حاجة ولا تقدر تعمل حاجة.. (بيرمي الماء) دي أقوى من أي
حاجة تقدر تعملها.. إنت عارف ومتأكد من كده كويس..
الكيان: أنا عايز أقتلك.. وهاقتلك.. (صوت صراخ غير طبيعي) إنت ماتقدرش
تقتلني.. إيه هاتطعني في قلبي؟ ما عنديش قلب!
إد: صح إنت ما عندكش قلب.. بس عندي أساليب تانية غير الطعن (بيرش
الماء المقدس) ها إيه رأيك في ده؟
الكيان (صراخ) لا!!

إد: بتحب الصليب؟

الكيان: لا!

إد: طيب هاقولك حاجة.. عايزك تمشي من هنا وماترجعش تاني أبدا.

الكيان: إخرس!

إد: لا مش هأخرس.. بسم الله هاتمشي من هنا..

الكيان: بسم يسوع المسيح إخرس!

إد: خلاص.. بسم يسوع المسيح هاترحل ومش هاترجع تاني.

الكيان: بس هارجع تاني.. ولو مارجعتش في أكبر مني هارجع.. أنا ضعيف

وفي أقوى مني!

إد: إنت ضعيف وهاترحل.. بسم الله أمرك أن ترحل.

الكيان (ضحك ممزوج بعويل غريب)

(إد بيرش ماء مقدس على جسم البنت كله)

الكيان: أه.. نار.. نار.. نار! (صوت ضحكة ساخرة)

إد: عايزك تمشي من هنا وماترجعش تاني للبيت ده.. فاهمني؟ إرحل!

أصوات عويل وأصوات حيوانات متعددة عالية وبتتخفف تدريجيا.

ضغط إد زرار إيقاف المُسجل، وسابنا قاعدين في صمت كامل. قعدنا دقيقة

ساكتين وماكونتش عارف لسه أخرج صوت الكيان من دماغي.

أخيرا قال إد:

- "أديك سمعت إيه الي بيضحك على الشباب دول وبيستحوذ عليهم.. كيان

شيطاني قذر. كيانات غير مرئية، ذكية، بتحمل كراهية لا تصدق تجاه

البشر.. كيانات حقيقية وموجودة."

هل رجع الكيان تاني وإستحوذ على كيندرا؟

- "حصل! ما عداش إسبوع واتصل بيها صديقها يستغيث. البنت شربت قربان

الدم تاني ورجعت تحت الإستحواذ تاني، نفس الكيان. خلي بالك كمان إن

الكيان ده بيستحوذ على البنت نيابه عن رئيسه، وقرار الرحيل مش قراره

فلازم يحاول يخدع تاني ويوقع نفس الضحية تاني وإلا هابتعاقب.

المهم إضطريت ارجع تاني واحدد ميعاد تاني لجلسة طرد شياطين."

يعني ده معناه إن الجلسة الأولى فشلت؟
- "مش قضية إنها فشلت، هي خرجت الكيان فعلا بس القضية فيها شقين، الأول ان الكيان رجع لأنه مأمور يرجع من رئيسه، ثانيا وده الأهم، البنت رجعت للممارسات السحرية تاني.. بدل ما تقاوم إغراء المحاولة إستسلمت. البنت بتعاني كمان من مشاكل نفسة وتربوية خطيرة، ودايما بتفكر في طريقة تقدر من خلالها تملك كل شيء عايزاه زي ما إتعودت. وباب السحر أغراها تاني على إعتبار إنها ممكن تكون حريصة أكثر المرة دي! احنا مش بنتعامل مع كلاب شرسة هنا! دي شياطين!
المهم، بعد طرد الكيان منها مرة ثانية، راحت لمؤسسة تأهيل نفسي وهي حاليا كويسة وتحت فترة علاج ومراقبة."

طيب ودينيس؟ إيه بقا مشكلتها وإزاي إتحت؟
- "بعد التسجيل الي إنت سمعته ده، والي كانت فيه وسيطة مش مُستحوذ عليها بالمناسبة، رجعت ملامحها زي ما كانت. البنت دي مشكلتها إنها عاملة زي ما تكون علبة فاضية أي كيان ممكن يستحوذ عليها ويلعب بيها شوية ويسلمها لغيره. دينيس وسيطة بين عالمنا وعالم الظلام. الي حاولت أعرفه هو إزاي جاتلها القدرة دي.
بعد مغادرة الكيان الشيطاني الي إنت سمعته ده، البنت كانت هديت، وبدأت تتكلم معايا وتحكي.

حكاية دينيس بتبدأ من قبل ولادتها أصلا. البنت إتولد بمعرفة وقدرة على ممارسة طقوس السحر. البنت بتزعم إنها إكتسبت القدرة دي في حياة سابقة لها. كانت بتقول إنها تناسخ لروح ساحرة قديمة. إنت عارف موضوع التناسخ شائك، لكن بنقابل ناس كثير بتزعم وبوجود دلائل على إنها عاشت قبل ما تتولد حيوات ثانية في أجساد ثانية.

البنت بتزعم إنها إكتسبت القدرة دي في حياة سابقة لها. كانت بتقول إنها تناسخ لروح ساحرة قديمة. إنت عارف موضوع التناسخ شائك ومش قادرين نوصل فيه لدليل قاطع. لكن بنقابل ناس كتي بتزعم وبوجود دلائل على إنها عاشت قبل ما تتولد حيوات ثانية في أجساد ثانية.

دينيس كانت أداة في أيدين الشياطين، البنت مش ساحرة لأن قوة السحر بتيجي من عهد بين الإنسان والشيطان. دينيس كانت مشعوذة، الشعوذة هي قدرة على تحريف المادة والتلاعب بها عن طريق التنسيق بين جسد الإنسان

وقوى كيانات روحانية. البنت دي كانت ضمن فريق من الكيانات غير البشرية، والتنسيق أو الإتفاق ده تم بينهم في حياة سابقة للبنت دي، في تناسخ سابق. البنت كانت بتتكلم عن الحياة السابقة لها بتفاصيل وعلم. في حالة الشعوذة، الإنسان مابيقاش قادر يأمر الكيانات الشيطانية المصاحبة له بفعل شيء نيابة عنه، زي في حالة العهد السحري كده. الكيانات بتستغل دينيس لكنها ماتقدرش تستغلهم. البنت كانت جايلي بإرادتها علشان تعرف مني بعض المعلومات في علم الشياطين ما عندهاش علم بها علشان تقدر تتحكم في الشياطين الي معاها. طبعا ماينفعلش أدي حد أي معلومات من النوع ده، كأنك بتدي قبلة يدوية لطفل.

خلال الشهر التالي، قابلت دينيس ووالدها ثلاث مرات، بس مكانش في إيدي حاجة أعملها علشان أصلح وضعها. كتبتلهم تقرير لفحصها في الكنيسة، وكتبت فيه ملحوظة أوصي فيها بإعطائها منهج تقدر من خلاله تعيش وتقلل من إستغلال الكيانات دي لها قدر الإمكان؟"

هل لورين بتؤمن بالتناسخ؟

ردت لورين وقالت:

- "ما أقدرش أؤكد لك إن التناسخ مرحلة بيمر بيها كل الناس. بس عندنا ملفات لأشخاص قدروا يثبتوا إنهم عاشوا قبل كده في أجساد تانية في عصور مختلفة. على جانب آخر، أنا برضو ما عنديش أدوات البحث الكافية الي تخلي أتأكد بنفسي من زعم الناس دي. بس عموما أما بتلاقي تدخل شيطاني في الموضوع بتعرف إن في تلاعب بالطبيعة والقوانين المألوفة لنا. هل لو في عهد شيطاني سحري بين إنسان وشيطان، والإنسان ده مات ومالوش نسل، بيرجع الإنسان ده ويتولد في جسد جديد وبيرجعه الشيطان تاني؟ هل نقدر نعتبر التناسخ لعنة من نوع معين؟ نقدر ساعتها نقول إن الحياة التانية دي (تناسخ زائف)؟ خدعة غير مفهومة بتخلي الإنسان يعيش مرتين من غير ما يموت؟ هل التناسخ التاني هو إستحواذ روح بشرية على جسد بشري مُضيف بفعل كيان شيطاني؟ ما أقدرش أجزم بتفسير أو رأي لحد دلوقتي."

هل كيندرا ودينيس كانوا يعرفوا بعض قبل تدخل إد في قضاياهم؟
- "لا.. ما إتقابلوش قبل كده ومايعرفوش بعض. الكيان الشيطاني اللي كان
مستحوذ على كيندرا هو الي ساق دينيس لمكتبي علشان يقدر يتكلم من
"خلالها. فإكر كلامنا عن تشابك العلاقات؟

هل لمس دينيس للطرحه السودا خلق بينها وبين كيندرا صلة، وقدرت تعرف
من خلال اللمس فقط القصة كلها؟ أقصد إن الي حصل مع دينيس مكانش
حلول لشيطان في جسدها، كان سايكومتري أو معرفة من خلال اللمس؟
لو فرضنا ده، فإحنا كده هاندّي للسايكومتري (المعرفة عن طريق اللمس)
أبعاد أكبر من قدراته. القدرات الفائقة للحواس موجودة وبتحصل، بس في
القضية دي مكانش ده الي حصل.

في حالتنا، كان في كيان عاقل مستقل مختلف عن كيندرا ودينيس تدخل في
الموضوع. أما الكيان ده مكانش مستحوذ على جسد اي بنت فيهم، كان
بيتجسد عندي في المكتب، وأما إتكلم على لسان دينيس أول حاجة قالهالي (أنا
عارف إنت من). العبارة دي بتتقالي كل مرة بتكلم فيها مع كيان شيطاني.
بعدها بدأ يتكلم عن معاناته بعد طرده من جسد كيندرا وده شيء ماتعرفوش
كيندرا ولا دينيس. برضو الكيان كان بيذكر إسم كيندرا على إعتبارها شخص
منفصل مختلف عنه، وده بيؤكد إنه كيان مش ذكريات قدرت دينيس تعرفها
عن طريق لمسها للطرحه.

بعدها الكيان بدأ يهدد بالعودة لكيندرا، وده حصل فعلا.. الكيان الشيطاني بيقدر
يعرف الفرق كمان بين المياة المقدسة وغير المقدسة.. إحساسة بقوة الإيمان
الي بتحملة المياة بيختلف، المياة العادية مبللة، والمياة المقدسة بتدي إحساس
حرارة. طبعا دي حاجة دينيس مكانتش تقدر تعملها وتفرق بين نوعين مياة
باللمس."

ليه الكيانات الشيطانية بيكون رد فعلها عنيف أما تلمس الماء المقدس؟
- "المياه هي المياة.. لكن المياة المقدسة، والي قرأ عليها شخص متدين جسمه
بيفيض بطاقة إيجابية آيات من كتابه المقدس، طاقته الإيجابية دي بتنتقل
للماء. أبحاث الباراسيكولوجي كمان لاحظوا تغير في طاقة الماء بتغير
الأشخاص المخالطين لها. الماء المقدس موجود عند كل الأديان بالمناسبة
وفكرته هي حلول طاقة إيجابية إيمانية في الماء كوسيط متنقل.

الماء المقدس له قدرة على ضبط طاقة الإنسان المريض الي أساس مرضه
خلل طاقي. في ناس بتتحسن بمسكة الإيد أو العناق مع حد بيحبه بينقل له
طاقة إيجابية.
فالطاقة الإيجابية في الماء المقدس بتؤدي الكيان المكون فقط من طاقة سلبية،
وبتدي إحساس الحمض بالنسبة له.

الكيان ذكر إنه كان عايش في سلام..فسرلي الكلام ده؟.
- الكيانات الشيطانية بترتاح من إحساس الغضب والغيرة الي جواها أما
بتنجح في الإستحواذ على جسد إنسان. إحساس بالإنجاز والنجاح يعني."

هل فعلا الكيانات الشيطانية بتعاني زي ما ذكر الكيان الي سمعناه؟
- "أيوه بتعاني..بتعاني بعد طردها من الأجساد الي إستحوذت عليها، بس
كمان في سبب أكثر تعقيدا. الكيانات الشيطانية مدفوعة لممارسة الإستحواذ
لسببين، أولهم إن مملكتهم أيا كان بتسميها إيه، مكان غاية في الظلام والشر،
والكيانات بتحاول تهرب منه بأي طريقة وتقضي ولو وقت قليل جدا بالنسبة
لأعمارها في أجساد بشر. وبمجرد ما كيان شيطاني أو شيطان يحتل جسد
بشري، ييفتح الباب لعشرات غيره إنهم يستحوذوا على الجسد معاه. طبعا
طردهم من الجسد الي تعبوا في إحتلاله شيء مؤذي ومثير للغضب.
السبب الثاني للإستحواذ هو طبعا الي حكينا عنه، إهانة الإنسان ونزع كل
بهاؤه عنه قدام عينين خالقه والبشر التانيين. فكه الإستحواذ بيضرب
عصفورين بحجر."

طقس طرد الشياطين بيعمل إيه بالضبط في الشيطان؟
- "زي ماقولنا ذكر الله أو ذكر أي إيمان بآله واحد وشدة إيمان طارد الأرواح
بيجسوا الشيطان بالغضب الشديد والفشل.

خليني اشبهلك الطقس بمرحلة الهجوم الشيطاني. في مرحلة الهجوم الكيان
بيعمل ظواهر مزعجة جدا للبشر زي الخبطات والأصوات المؤذية والروائح
الكريهة الي بتدفع الضحايا للهرب من بيتهم أو الإنتحار حتى علشان يخلصوا
من الإيذاء ده. تخيل بقا إن جسد الإنسان هو البيت بالنسبة للكيان ده، بيت دفع
فيه كل ما يملك و عارف عواقب خروجه منه، بس طقس طرد الشياطين هو
هجوم من البشر على الشياطين بنفس الطريقة، بس بدل التسبب في الإزعاج

أو الإيذاء البدني، الطقس بيتسببهم في غضب شديد وحقد على الإنسان لدرجة إنهم بيقرروا يمشوا ويسيبوا الجسد ولو مؤقتا. لو فكرت فيها من المنطق ده هاتقدر الصورة توصل لك إلى حد ما."

هل إنت مؤمن بالجحيم كمكان مكون من نار وكبريت؟
- "لا..أنا غير مؤمن بالجحيم كثيران مشتعلة زي الي بتشوفها في الدنيا. لكن من خلال كلامي مع شياطين، سمعت تعبيرات بتقول إن المكان الجحيم مشتعل أو فيه نار. أنا أعتقد إن النار في الجحيم هي نار مختلفة تماما عن النار بتاعتنا.. نار لها القدرة كمان على التعذيب النفسي مش بس الجسدي، نار مش بتحرق وتحول لرماد..نار بتعذب وتدوم. الجحيم في بُعد ثاني غير البُعد الي عايشين فيه وله قوانين مختلفة مانعرفش عنها حاجة وممكن كمان لو عرفنا مانقدرش نفهم، لذلك فالشياطين بتوصفنا حسب حواسنا كبشر."

الكيان كان قصده إيه أما قال مافيش جنة ومافيش نار، وإن فيه بس مكان ما..؟

- "ما أقدرش أقول بالضبط لأنني معرفش. الكيانات الشيطانية كذابة بطبعها، وأنا إتعلمت ما أدخلش في نقاش طويل مع كيانات شيطانية. فتلاقيني بحاول أسطح الحوار قدر الإمكان وأقلبه سخرية وأحصل على إجابات بسيطة زي إسم الشيطان الموجود، وبركز على محاولة إبعاده بس. طريقة كلام الشياطين غامضة وبتثير الفضول، لكن ده بيكون طعم ثاني علشان أسأله فيجابوب إجابات تهز إيماني. انا عالم شياطين مش عالم لاهوت وماعنديش قدرة على الجدل الديني."

طيب إيه موضوع دهن البشر الي ذكر إنه بيحب يتدهن بيه؟
- "الموضوع ده له جذور قديمة. في طقوس السحر الأسود، قتل الأطفال كان طقس شائع للتقرب من إبليس. كان الطفل بعد ما يتقتل بيتغلي في الماء لحد ما تطلع منه الدهون، بتتاخذ الدهون دي وتتخلط بنبات ست الحسن (بيلادونا) وبعض الأعشاب الثانية وبيتدهن بيه جسم الساحرة. ده بيقول إن وقت الدهان ده بيكون الشيطان مستحوذ على جسد الساحرة وبيحس بالدهان ده على جسمه هو لأنه مالوش جسم مادي، فبعتبر جسم الساحرة جسمه."

طيب وكلامه عن الدم والتأكيد عليه كذا مرة؟
- "الدم هو هبة الحياة والدليل عليها، فالكيانات دي بتهين الهبة الإلهية دي،
بالإضافة إلى إن شربها بيحسسهم بالدم ده جواهم وكأنهم عايشين."

الكيان كان بيقول إنه بيعبد ديان، إلهة السحر.. هل ديان أنثى؟
- "الشياطين مالهومش جنس. زي الملائكة برضو مش إناث ولا ذكور. لكن
تعامل البشر القديم مع الشياطين دي من خلال السحر خلاهم يدوها صفات
دنيوية فبدئوا يتخيلوها شكل زي الحيوانات وقرون وديل، بدئوا يقولوا ده أنثى
وده ذكر بناء على شخصيته وتصرفاته.. إلخ. يعني كل ده خيال بشري علشان
يقدر يتصور كيانات غير مادية."

ذكر الكيان إنه ضعيف، وبعدها قال إن في أقوى منه.. وعرفنا كمان إنه
إستحوذ على كيندرا بناء على أمر من لوسيفر. كلنا أكثر عن الموضوع ده
يا إد.

- "الكيان الشيطاني ما بيقومش بالإستحواذ على جسد لوحدته أبدا. بيكون في
شيطان أو أكثر كقادة، وفي شياطين تانية أصغر وأضعف بيحافظوا على
الجسد المستحوذ عليه في الوقت الي بيكون في الشياطين الأكبر في مهام
تانية. عندك مثلا حالة خاصة جدا في ولاية أيوا، بيقال إن لوسيفر شخصيا
كان مستحوذ عليها. كان إسمعا أنا إيكلوندا، والقضية دي كانت سنة 1928،
والرهبان الي أخرجوه منها شافوه متجسد وسطهم في شكل شديد البهاء وكان
لابس تاج."

قضية أناليسه ميكيل (المعروفة سينمائيا بإيميلي روز)

هل كل طقوس طرد الشياطين بتنجح بشكل أو بآخر؟
- "للأسف لا.. هاحكيك قضية مهمة جدا وشهيرة حصلت في المانيا الغربية،
لبننت عندها 22 سنة. جلسة الطرد الخاصة بيها إتسجلت على 43 ساعة من
التسجيل الصوتي! التسجيلات الرعبة دي تم بثها على التلفزيون الألماني بعد
وفاة البننت أثناء جلسة الطرد، ووفاتها أدت لضجة كبيرة وقتها."

في 8 أغسطس سنة 1976، كتبت نيويورك تايمز في تقريرها:
بعد طقس مربع يذكرنا بأجواء فيلم طارد الأرواح الشريرة، توفيت فتاة في
الثانية والعشرين من عمرها أثناء طرد الشياطين التي كان يزعم طاردو
الشياطين إستحوادهم عليها. القضية المعروفة بطرد شياطين أناليسه ميكيل،
جرت أحداثها المأسوية في المانيا الغربية، وبحسب بعض المراسلين فإن
طقوس طرد الشياطين أمر شائع في بلادهم.

كرد فعل على وفاة اناليسه، وجهت السلطات الالمانية لطاردي الأرواح
الكاثوليك الي قاموا بالطقس معاها تهمة الإهمال العمد. المحامي العام قال إن
البننت ماتت من قلة الأكل والجفاف.
الإتهامات دي خلت الرهبان مسؤولين عن موتها، ودي مكانتش الحقيقة.
أناليسه مامانتش بسبب طقس طرد الشياطين، لكن بسبب عدم قدرة جسدها
على تحمل الإستحواذ وأعراضه.
الراهب المسئول ما أنكرش سوء تغذيتها، بالعكس ركز على إيضاحه وقال
إنه طلب طبيب يراعي البننت أثناء فترة محاولاته لطرده الشيطان المستحوذ
عليها.

بيقول إد :

- "الحقيقة إن طقوس طرد الشياطين إستمرت لست شهور! خلالها البننت كانت
رافضة أي نوع من الأكل او المشروبات وده شيء أصلا مش
طبيعي.. محدش يقدر يعيش كل ده من غير مياه ولا أكل، فعابزين حد يفسرلنا
إزاي عاشت مش إزاي ماتت."

الآنسة أناليسه ميكل كانت تحت درجات متفاوتة من الإستحواذ لمدة ثلاث سنين سابقة لعملية الطرد. خلال الفترة دي زارت أناليسه أطباء نفسيين ومشيت على علاج فترات طويلة لكن حالتها إتدهورت. أناليسه كانت بتصارع علشان جسمها وروحها، وطقس طرد الشياطين تم كخطوة أخيرة بعد إستنفاد كل الحيل.

السؤال الأكثر شيوعا، وهنا أقصد السؤال من منظور ديني مش قانوني، ليه أناليسه ماتت؟
جاوب إد:

- "ناس كتير بتسالني السؤال ده، لكنهم في العادة مايبكونوش مستعدين للإجابة الحقيقية وبينتهي بيا المطاف في النهاية للهروب وبإني أقولهم إن مش دائما طقس طرد الشياطين بينجح.
الإجابة الحقيقية إن البننت الألمانية دي ماتت علشان كان لازم تموت.. القضية معقدة بس اقدر أقول إن وجوب موتها كان جزء من المخطط الشيطاني.
البننت ما إقترفتش أي ذنب، بمعنى روحها مكانتش مذنبه حسب التعبير الكنسي. الي حصلها حصل لها لأنها كانت بنت ممتازة وتقية جدا. حالة أناليسه بتحصل مرة كل عشرة عشرين سنة. الشياطين إستحوذوا على البننت لأنها بتمثل لكل الي يعرفها قيمة أخلاقية ودينية عالية. تم الإستحواذ عليها بجهد خارق للغاية ومايقدرش عليه إلا شياطين غُليا، وكانت أناليسه أداة لتحدي الشياطين للخالق. رسالة عايزين كل المخلوقات تعرفها إن الأقرب لربنا سهل برضو نمتلكه.

لذلك فالإستحواذ على أناليسه له معنى مادي ومعنى خوارقي. الكيانات الشيطانية دخلت جسد البننت سنة 1973 حسب علمي، وأفسحت الطريق لشياطين غُليا سنة 1975. قدرة الكيانات الشيطانية على دخول عالمنا بدون دعوة نادرة جدا ومابتحصلش إلا للاتقياء جدا أو الي إصابتهم بالمس هاتفتن أكبر عدد من الناس.

الشياطين الي كانوا في جسد أناليسه كانوا بيطلقوا على نفسهم أسماء (هتلر ونيرون) وطبعا دي أسماء رمزية علشان يحافظوا على هويتهم الحقيقية. أنا سمعت التسجيلات الي إتسجلت مع البننت، وسمعت فيها إن الشيطان الشهير المعروف لنا بإسم(بعلزبوب) كان من ضمن الشياطين الي إستولوا عليها وهو المسؤول عن الي حصلها.

نرجع للقصة وبدايتها، أهل أناليسه كانوا رومان كاثوليك متدينين، طلبوا مساعدة من رجل دين يسوعي. في الفترة الأولى من الإستحواذ، كانت البنت بتفوق للحظات وتنصح الكاهن إنه مايتعاملش مع الشياطين الي محتلة جسمها، لكن الكاهن عمل كل الي في وسعه تجاهها. الكهنة كانوا بيصلوا علشانها بشكل مستمر، وكانوا بيحطوا نفسهم دايمًا في موضع خطير بمحاولاتهم الحديث مع الشياطين الي جواها علشان تخرج. للأسف كان طقس طرد الشياطين هو آخر شيء لجأت له العائلة بعد تدهور حالة أناليسه! الشيطان كان بيقولهم ببساطة: آمنوا بي وستحيا الفتاة، آمنوا بالله وستموت الوضع بالنسبة للأهل والكهنة كان صعب جدًا، طبعًا مش هايبادلوا جسد الفتاة بروحها أبدًا، دي مسألة إيمان وحياة أبدية في الآخرة.. طبعًا العائلة والرهبان رفضوا. رغم الضغط الي عاش فيه أهل أناليسه لمدة 3 سنين إلا إن إيمانهم ما إتحر كش.

بدأ بعد كده الشياطين يحطوا البنت في حالة نفسية وجسمانية غير مُتخيلة. بعد الإستعانة بالرهبان في البداية، بعد كده رحلة علاج نفسي شاقة، رجع تاني الأهل وطلبوا من الرهبان يقيموا طقس طرد للشياطين مهما كانت النتيجة. بداية سنة 1967، بدأ الرهبان اليسوعيين يقرأوا الطقس لمدة 6 شهور متواصلة! الطقس نفسه والحوار مع الشياطين حصل 66 مرة.. واخد بالك من الأرقام؟ وأخيرا.. البنت ماتت عند الرقم ده تحديدًا.. بنعتبرها شهيدة وموتها هو الطريقة الوحيدة لتحرير روحها؟"

ليه الشياطين ما أطاعوش أوامر الرهبان؟ مش المفروض يتأثروا حتى؟
- "الكيانات الشيطانية خرجت بالفعل، وفضلت الشياطين الغليا إلهي تحملت أكثر من أي شيطان سمعت عنه. وبدل ما يطيعوا الأوامر وينصرفوا أو يملّوا، إستحملوا لإعلان كرههم لله وإعلان قوتهم.
بالرغم من إن البنت ماتت حسب المنظور المادي، إلا إن روحها هاتعيش للأبد. مكانش الرهبان سبب موتها، ولا طقس طرد الشياطين، ولا الأدوية الي أخذتها.. الشيطان هو الي قتل البنت، وكل ده موثق في تسجيلات جزء منها علني ومتاح لكل الناس."

في ناس متمسكة بأن الإستحواذ الشيطاني هو مرض نفسي، ومافيش حاجة إسمها كيانات تحتل جسد شخص، خاصة إن في تشابه بين أعراض بعض الأمراض النفسية وبين أعراض الإستحواذ. ممكن تفيدنا بموقف الطب النفسي بالضبط من موضوع الإستحواذ؟

- "من 100 سنة أو أقل، كل الأمراض النفسية كانت بتعالج على إنها إستحواذ شيطاني. دلوقتي أي عرض للإستحواذ بيتعالج على إنه مرض نفسي. التحول من النقيض للنقيض ما ساعدش في حل مشكلة الإستحواذ الشيطاني والوقوف على حقيقته. زمان كان أي حد بيتعب بيحبسوه في كنيسة، الفرق دلوقتي إنه بقا بيتحبس في مصحة عقلية. من خلال الي شوفته بقا، فالغالبية العظمى من الي بيدعوا الإستحواذ مرضى نفسيين أو عقليين. لكن في نسبة ولو صغيرة فعلا عندها مشكلة خوارقية لا يمكن تفسيرها بالعلم ولا علاجها بالأدوية.

سنة 1971، قابت عائلة بتزعم إن ابنها مُستحوذ عليه. سببتهم يحكولي عادي وبعدها طلبت منهم أشوف الولد، فقالولي إنه في مستشفى نفسي في نيويورك من 8 سنين وكان تشخيصه فصام

الولد كان بيشتكي من وجود (شيء) جواه، ويفضل يتكلم كلام مختلط عن شياطين. محدش طبعاً أخذ الكلام على محمل الجد إلا والده ووالدته الي قروا عن الإستحواذ ولقوا أعراض شبيه على ابنهم بتفسر حالته. بعد كم أسبوع، سافرت مع الأسرة للمستشفى علشان أشوف الولد. كان قاعد مابيتحركش خالص، وغايب عن الوعي وحالته سيئة فعلاً. كان معايا صليب صغير في جيبي، لسه هاطلعه الولد فتح عينيه وبصلي النظرة الكارهة المرعبة الي حكيتلك عليها. مابقاش هو الولد الي دخل لنا الأوضة على كرسي متحرك.

حالة الولد السابقة كان فيها مؤشرات خليتني أعتقد إنه فعلاً مُستحوذ عليه. باختصار قرئت تقاريره وسمعت أعراضه وبدأت أميل فعلاً لأنه ممسوس. عملت إجراءاتي المعتادة وأرسلت ورقه للكنيسة الي أقرت بوجوب إجراء طقس طرد الشياطين.

في الميعاد، العائلة خرجت الولد من المستشفى على مسؤوليتهم وبإذن من المستشفى طبعاً ورجعوه البيت، وكان خامل تماماً ما بيتكلمش ولا بيتحرك ولا يفتح عينيه إلا نادر.

جه الراهب وبدأ يقرأ الطقس عليه، بس الولد مكانش بيدي أي رد فعل. إستمر الطقس ساعات متواصلة لحد ما في النهاية الكيان المستحوذ عليه ما قدرش يتحمل، وقام الولد يصرخ ويكسر في كل الي حواليه ويعوي زي الذئاب. دقيقة، وإنهار تاني على السرير، بس كان على وشه تعبير راحة وسلام. نام شوية وصحي ماشي على رجليه بصعوبة بسبب ضعف عضلاته، بس كان ماشي وبيتكلم وقال إن أخيرا الشيء الي جواه زال. قعد يومين وراح المستشفى على رجليه تاني وتم تسريحه من هناك لأنه سليم؟
أيا كان بقا الولد ممسوس ولا مريض نفسي، فهو دلوقتي كويس والطقس أفاده بشكل أو بآخر ما تسألنيش إزاي!
بالنسبة لقضية أناليسه، معلوماتي عنها محدودة زي ماقولتلك، لكنها واردة الحدوث طبعا."

(الجزء القادم من الكتاب هو ترجمة ودمج لعدة مقالات عن حالة أناليسه ميكل بعيدا عن كتاب عالم الشياطين)

بدأت حكاية البنيت الألمانية أناليسه ميكل قبل سنة 1973 كما يُشاع. ففي سنة 1968 وكان عندها وقتها 17 سنة، بدأت تعاني من نوبات تشنج تم تشخيصها على إنها صرع وقتها. بعدها مباشرة بدأت أناليسه تعاني من هلاوس شيطانية أثناء صلواتها، وبدأت تسمع أصوات بتقول لها إنها ملعونة.

المحكمة أقرت إنه بحلول سنة 1973، أناليسه كانت بتعاني من حالة إكتئاب مع ميول إنتحارية. سنة 1975 كانت بتظن إنها مستحوذ عليها، وبدأ أهلها ييأسوا من الطب ويلجأوا للعلاج الروحاني عن طريق طقس طرد الشياطين الكنسي. وقت ما بعدت عن العلاج النفسي، كانت متشخصة بالفصام بالإضافة إلى الإكتئاب السابق والصرع.

أول حد إقترح فكرة إصابة أناليسه بالمس الشيطاني كانت سيدة مُسنة مرافقة للبنيت أثناء رحلة حج. السيدة لاحظت إن أناليسه بتتحاشي الإقتراب من صورة معينة للسيد المسيح أثناء الرحلة، وأضافت السيدة إن البنيت كانت ريحة أنفاسها سيئة جدا وبتفكرها بريحة الكبريت. جه كهنة من بلدة قريبة وشافوا أناليسه وإستنتجوا إنها ممسوسة فعلا. حاولوا أكثر من مرة في بداية سنة 1973 يخرجوا الشياطين من جسمها لكنهم فشلوا ولم تتحسن حالتها.

شخصية الأب مور في الفيلم الأمريكي (طرد الشياطين من إيميلي روز) كان مبنى على دمج شخصيتين حقيقيتين وهما شخصية الأب أرنولد رينتز والقس إرنست الت.

تم إرسال الرجلين من أسقف فورتسبيرج يوسف شتانجل علشان يؤدوا الطقس الكنسي المعروف بإسم (طرد الشياطين)، وهو طقس يعود إلى القرن الـ17. رجلي الدين المذكورين قاموا بالطقس 66 مرة خلال 10 شهور، بمعدل مرة أو مرتين إسبوعيا، بعض الجلسات دي كان بيستمر 4 ساعات.

بحسب جريدة واشنطن بوست، أن بمرور الوقت كانت أناليسه بتقتنع أكثر بكونها ممسوسة، وبدأت فعلا زي ما وضح في الفيلم إنها تشوف وجوه شياطين على وجوه الأشخاص المحيطين بها وده كان بيسببها نوبات فزع عظيمة.

كانت كمان مقتنعة إن جواها عدد من الشياطين من بينهم لوسيفر، ويهوذا، ونبيرون، وهتلر، وفلايشمان.. الأخير كان راهب مطرود من الكنيسة في القرن الـ16. وذكرت كمان إن في شخصيات ملعونة أرواحهم كانت بنتجسد من خلالها.

بالنسبة للقضية الخاصة بالإهمال الجسيم اللي أدى لوفاة أناليسه، فتم توجيه الاتهام لوالدها ووالدها ووللاب أرنولد والقس إرنست، والأربعة تم إثبات التهم عليهم والحكم عليهم بست شهور في السجن مع إيقاف التنفيذ.

بعض الباحثين بيزعموا إن أناليسه كانت بتقلد لاشعوريا الي شاهدته في فيلم (طارد الأرواح الشريرة) إستنادا إلى تشابه الأصوات الي كانت بتتكلم بيها أناليسه أثناء جلسات الطرد الي تمت سنة 1975 مع الأصوات الي ظهرت في الفيلم المعروف في المانيا سنة 1974، برغم كون صوت أناليسه مرعب فعلا ومحدث قدر يعرف هي كانت بتصدر الأصوات المتعددة دي إزاي بدون مساعدة أجهزة صوت زي المستخدمة في الفيلم.

فيلم طارد الأرواح الشريرة بعد عرضه مباشرة، إجتاحت أوروبا هيستريا عظيمة، وأزداد عدد حالات زعم الإستحواذ الشيطاني، وده أقره عدد من الأطباء النفسيين في المانيا.

طبعا الفيلم مش تفسير للحالات الي حصلت قبل 1974 وكان فيها أعراض مشابهة للي حصل في الفيلم والي حصل مع أناليسه. مؤثرات الفيلم البصرية والصوتية مُستمدة من وقائع الإستحواذ الشيطاني المزعومة في التاريخ أساسا.

بالإضافة لنوبات الصرع والصراخ بأصوات غير مألوفة، كان في أعراض أغرب، منها إن أناليسه كانت بتلحق وتاكل فضالاتها، وكانت بتاكل الحشرات والعناكب والفحم والطيور الميتة. مرة نزلت تحت تيرايزة وفضلت تنبح لمدة يومين متصلين. كانت بتقدر تصرخ لساعات متواصلة بنفس القوة.

بالنسبة للصور المرفقة في نهاية الكتاب، بعض الإصابات على جسمها كانت قبل طقس طرد الشياطين، وبعضها بعده. الطقس إستمر عشر شهور خلاله تهتكت أربطة ركب أناليسه من كتر حركة تني الركب والقفز ثم النزول على الركبتين بتقل الجسم الي كانت بتعملها لأكثر من 600 مرة مُسجلة خلال كل جلسة من جلسات الطرد.

(النقطة دي بيتمسك بيها مصدقي نظرية الإستحواذ، وبيقولوا إن الشياطين هي الي كانت بتحرك أناليسه بالشكل ده لأن مافيش بشري عنده القدرة العضلية على كده)

خلال الست شهور الأخيرة في حياتها، أناليسه كانت بترفض أي نوع من الأكل أو الشراب، ولم يتم إستدعاء طبيب لمساعدتها حسب كلام المدعي العام في المحكمة. كان الراهبين بيأكلوها بالعافية وكانوا بيتعرضوا للضرب والعض منها.

أخت أناليسه شهدت في المحكمة إن البننت رفضت إحضار طبيب علشان ما يأكلهاش بالعافية لأنها كانت معتقدة إن الصيام الكامل هايساعد في تخلصها من الشياطين الي جواها. وقبل وفاتها وصل وزنها ل30 كيلو وكانت بتقول إنها هاتموت علشان تكفر عن خطايا الشباب الي في سنها. وقالت للراهب لحظة وفاتها: صل من أجل الغفران، وقالت لوالدتها إنها خايفة جدا.

في رأي طبي يقول إن أناليسه كانت غير مصابة بالصرع، وأدوية الصرع هي التي تسببت في خلق حالة الهلوس الدائمة الي كانت عندها وساهمت في تدهور حالتها.

بعد وفاتها، جه في تقرير الطب الشرعي إنها ماتت من سوء التغذية والجفاف، بالإضافة إلى الإلتهاب الرئوي الحاد.

هل كانت أناليسه ضحية لتربية دينية خاطئة أو متزمتة؟
أناليسه وأخواتها الثلاثة إتربوا تربية دينية صارمة، ووالدها تلقى تعليم كنسي ولها ثلاث عمات راهبات.

أناليسه كانت الإبنة الرابعة، وأختها الكبرى مارثا كانت إبنة غير شرعية، أنجبتها الأم خارج إطار الزواج بعدها شعرت الأم بالخزي الشديد حتى إنها أرادت فستان وغطاء وجه أسود أثناء زفافها لأبو بنتها.
أما كانت أناليسه صغيرة، كانت والدتها بتجبرها تكفر (مقدما) عن أي ذنب جنسي ممكن تقوم به في حياتها لاحقا. بعد وفاة الأخت مارتا في سن 8 سنين أثناء إجراء عملية لإزالة ورم في الكلى، إتأثرت أناليسه جدا وكانت بتظن أن وفاة مارتا عقاب لوالدتها وكانت بتستغفر لأمها بشكل مستمر.
مع الوقت، إبتدت أناليسه الحساسة والتقوية تتأثر بذنوب الناس، وكانت بتركع وتدعي وتصوم كثير بالنيابة عن خطايا المدمنين والرهبان المطرودين من الكنائس.

في الجامعة كانت بتعلق في السكن الخاص الملحق بالجامعة صور قديسين ورهبان، وكانت بتحتفظ بزجاجة من الماء المقدس جنب الباب، ودايما كانت بتسبح على مسبحة ماسكاها في أيديها على طول. في آخر لحظات حياتها قالت إنها عايزة تموت علشات تكفر عن خطايا البشر.
بعض أطباء الأمراض النفسية قالوا إن جلسات طرد الشياطين عملت ما يسمى بالتحريض العقائدي، وإن الجلسات نفسها في البداية هي الي زرعت في دماغها فكرة الإستحواذ والي لقي عندها إستحسان بناء على مشاكلها النفسية والتربوية السابقة. أناليسه في النهاية تقبلت وإحتضنت فكر الإستحواذ والإستشهاد في سبيل مساعدة المذنبين.

سنة 1978، تم نبش قبر أناليسه ونقل الجثمان لقبر تاني بزعم أهلها إنها كانت مدفونة في تابوت رخيص، وإنهم عايزين يدفنوها في تابوت أفضل. لكن الحقيقة إنهم كانوا بيتصرفوا بناء على رسالة تلقوها من راهبة في بافاريا، وقالت فيها إنها شافت رؤيا إن جسد بنتهم لسه سليم وإن ده معناه إنها قديسة.

الشهود قالوا إن الجسد كان تالف كأني جسد لشخص ميت من سنتين. الجسد تم نقله لقبر قريب من بيت والدتها وتقدر تشوفه من شباكها يوميا لحد النهاردة.

قضية آل بيرون THE CONJURING PART 1

سألت إد وارن إيه علامات الإستحواذ الشيطاني، والي مش موجودة في حالات الخلل النفسي والعقلي، فجاوب:

- "إن الشخص يعرف بعض أحداث مستقبلية غير معروفة ويصرح بيها أثناء حالة الإستحواذ.

الشخص المُستحوذ عليه يتكلم بلغات غير معروفة له طول حياته ويكون كلام ملتزم بقواعد اللغة مش أي كلمات متناثرة.

إن الشخص بيقا عنده قوى بدنية وقدرات عقلية غير موجودة في البشر. إن الشيطان المستحوذ على الإنسان يعلن عن نفسه عن طريق كسر لقانون طبيعي أو تلاعب فيه.

لو علامة أو أكثر ظهوروا على شخص، ده بيألفت نظرنا لوجود شيء غير طبيعي، وبنبدأ مرحلة التحقيق والتأكد والتسجيل بعدها بغرض تحويل الحالة للكنيسة.

كل دين له طقوسه الخاصة بطرد الشياطين. ربما يخيل للبعض إن الطقوس دي قديمة ومابقاش حد بيمارسها، لكن بأكد لك إن في أمريكا الشمالية لوحدها أقيم أكثر من 600 طقس لطرد الشياطين ما بين سنة 1970-1980

في الأديان الأخرى غير المسيحية، هاتلاقي إن مش أي رجل دين برضو يقدر يقوم بطقس طرد الشياطين، لازم يكون دارس وشخص قوي الإيمان وأعصابه قوية. في اليهودية، بيقوم الكاهن المختص بقراءة بعض أجزاء من التوراة على المستحوذ عليه، وبيكون معاه عشر رهبان تانيين من المعبد. لكن حتى بعض أتباع الديانات الأخرى بيلجئوا لطارد شياطين كنسي، يمكن لأن المسيح نفسه مارس الطقس ده، أخرج الشياطين من الأجساد وأعاد الحياة للموتى.

موثق إن المسيح مارس الطقس ده و مُسجل في إنجيل لوقا

(الذي يسمع منكم يسمع مني، والذي يرذلكم يرذلني، والذي يرذلني يرذل الذي أنزلني. فرجع السبعون بفرح قائلين: يارب حتى الشياطين تخضع لنا بإسمك، فقال لهم رأيت الشيطان ساقطا مثل البرق من السماء. ها أنا اعطيكم سلطانا لتدوسوا الحيات والعقارب وكل قوة العدو ولا يضركم شيء. لكن لا تفرحوا بهذا أن الأرواح تخضع لكم، بل إفرحوا بالحري أن أسماءكم كتبت في السماوات)

أنا إشتغلت مع رجال دين من أغلب الأديان، ولاحظت إن أغلبهم سنهم ما بين 40-80 سنة، وأهم حاجة شوفتها فيهم هي التواضع والتعاطف مع ظروف الناس وهمومها، ويحملوا طبعا ألقاب مختلفة حسب ديانتهم. كاهن.. قس.. راهب.. شيخ.. يوجي.. لكن كلهم بيحملوا شيء من الحكمة والطيبة والتعاطف الي مابشوفهم مش في الناس العادية، وده منبع الطاقة الإيجابية الي بتقويهم وتساعدهم على محاربة الشياطين.

طقس طرد الشياطين بيقام الصبح من أول الشروق لحد قبل الغروب، وممكن يقام في بيت أو مكان مقدس أو مستشفى تابعة للكنيسة في الحالات الي ممكن تحتاج رعاية طبية أو مهدئات أو تغذية.. إلخ

قبل يوم أداء الطقس، رجل الدين بيعد نفسه روحانيا عن طريق الصيام والصلاة والإعتكاف لمدة 3 أيام على الأقل. كمان لو الرجل الدين بيشتغل مع مساعدين، فهم كمان بيخضعوا لنفس فترة الإعداد.

الضحية يوم الطقس بيلبس ملابس واسعة وخفيفة وينام على السرير في أوضة خالية من الأثاث ومن أي شيء ممكن يتفك أو يطير أو يتحرك. ممكن بس نحتاج حاجة نحط عليها شموع و الكتاب المقدس وأي أشياء مباركة ممكن نحتاجها.

أنا كعالم شياطين دوري في الطقس هو المساعدة والملاحظة فقط. رجل الدين هو الي بيتحمل الطقس وتبعاته بالكامل.

في طقوس بتمشي بسلاسة طبعا، لكن الأغلب بيكون فيه أهوال.. بداية من ثورات الشيطان والأصوات الغريبة المخيفة الي بصدرها عن طريق الضحية، مروراً بالتعدي بالضرب والخنق على مؤدي الطقس، وصولاً لتقطيع جسد الضحية ورفعها للأعلى ولوي جسمها أو إصابتها بحروق أو جروح غائرة.

في حالة لطفلة عندها 13 سنة كان مستحوذ عليها جاثوم، شوفنا آثار عضة بتظهر تدريجيا على دراعها، آثار عضة حيوانية بينزل منها لعاب مقزز بتخترق الجلد. شوفت شياطين بتنفخ جسد الضحية لضعف حجمها لحد ما الجلد بيتشقق وينزف. كل الأثار دي بتختفي تماما لو غادر الشيطان جسم الضحية.

في قضية شهدتها سنة 1977، إستحواذ جماعي حصل لعدد من الراهبات والرهبان في الفاتيكان! كان الرهبان بيتقنوا مسامير وزجاج مكسور وفضلات حيوانات. أنا شوفت الحالات المسجلة على شرائط فيديو بس لكن مكانش مسموح ليا بفحص أكبر.

بس ممكن أحكيك قضية شهيرة جدا، وهي قضية آل بيرون.. سنة 1971، عائلة بيرون إنتقلت لمنزل ريفي مكون من 14 حجرة في مزرعة في هاريسفيل، رود آيلاند. الأم كارولين والأب روجر وخمس بنات بدؤوا فوراً في ملاحظة أشياء غريبة بتحصل بمجرد سكنهم في البيت. الموضوع بدأ بحاجات تافهة، كارولين كانت بتلاحظ إختفاء مكنسة أو بتلاقي مكانها متغير لوحده. كانت بتسمع صوت إحتكاك في أدوات الطبخ بدون مصدر.. كانت بتلاقي اكوام تراب أول ما تخلص تنضيف. أما البنات فكانوا بيلاحظوا وجود أطياف بتدور حوالين البيت، بس مكانش حد من الأطياف دي بيعمل حاجة أكثر من مجرد المرور. كارولين سألت عن تاريخ البيت، وعرفت إنه كان مملوك لعائلة واحدة لثمن أجيال، وإن في أشخاص من العائلة ماتوا في ظروف غامضة أو قاسية. عدد من أطفال العائلة دي غرقوا لوحدهم في بحيرة قريبة، وواحد من العيلة مات مقتول، وعدد كبير منهم شنقوا أنفسهم جوه البيت! إكتشفت كارولين كمان إن في سيدة إسمها بينشيبا كانت عايشة في البيت ده، وكانت بتمارس عبادة الشيطان، ولقوا قبرها في مكان قريب في المزرعة. في زعم إن السيدة دي كانت السبب في قتل وغرق عدد من الأطفال المذكورين. بدأت بعد كده حركة غريبة ورائحة لا تطاق تفوح في البيت مع برودة بعض الأماكن فيه. كان واضح كمان إن الأصوات والروائح متمركزة أكثر في البدروم الي كانت أرضيته ترابية مش متبلطة.

مع الوقت، بدأت كارولين تلاحظ عضات وخدوش في جسمها، وساعات كانت بتفقد الإحساس بالوقت أو ببعدي وقت وهي مش مدركة هي عملت فيه إيه.

أثناء الأحداث دي، كنت أنا ولورين في جولة في رود آيلاند مع مجموعة من الباحثين، وتواصل معنا روجر علشان نيجي نشوف مزرعته."

بتبتسم لورين كأنها إفتكرت حاجة وبتكمل كلام إد:

- "دي القضية الوحيدة الي إضطررنا منها!

روحنا في زيارة للمكان، وحكيتلي كارولين إنها بتشوف سيده طويلة لابسة رمادي بتمشي في المكان، وساعات كانت بتشوفها متعلقة مشنوقة قدام البيت. كلامها أفنعني فوراً لأنني حسيت بعدد كبير من الكيانات في المكان ومنهم عشرات الأشباح البشرية لأطفال. بسبب تعدد الكيانات الموجودة، إقترحنا أعمل جلسة أستحضار وأحاول أتواصل مع أي كيان بشري موجود علشان نقدر نوصل لخيط يوصلنا لمعلومات.

بيتنا مع العائلة يوم، والصبح قعدنا كلنا حوالين ترايبزة، وكانت كارولين قاعدة قريب مني، وبدأت أدخل في خالة الغشبية. لكني إترعبت فوراً وحاولت أتراجع لأن الي كان بيحاول يتواصل معايا كان شيء شرير جداً وغاضب. فتحت عينيا لقيت الحضور كلهم واقفين بعيد، وكارولين طائرة هي وكرسیها عن الأرض، وإبتدت تتكلم بلغات غريبة جداً وكل حاجة حوالينا كانت بتتهز. حاول إد يتكلم مع الكيان الي حضر، وكان واضح إنه مستحوذ فعليا على كارولين، لكن الكيان كان بيتكلم بلغة غريبة ومصمم عليها. وإبتدت كارولين ترجع لوعياها لحظات وتصرخ، لكن الكيان كان بيرجع ويستولي عليها تاني.. مر حوالي ربع ساعة على الوضع ده، ونزل الكرسي مكسور على الأرض وفاقنا كارولين وهي مش فاكراة اي حاجة؟

هنا تدخل روجر بيرون وطررنا لأنه ظن إننا السبب في اللي حصل مع

زوجته!

إحنا طبعاً مشينا، هم حرين تماماً. بعدها عرفنا إنهم فضلوا عايشين في البيت عشر سنين لحد ما أحوالهم المادية إتحسنت، وإتنقلوا لبيت تاني. بس للأسف الكيانات دي إنتقلت معاهم، وإتوفت كارولين بعد إنتقالهم مباشرة بس محدش حكى تفاصيل وفاتها. وفضلت الأشباح ملازمة باقي أفراد الاسرة."

كملت لورين ضحك، وبدأ إِدِ يضحك معاها.. سألتهم لو في حاجة تاني مضحكة حصلت لهم. ردت لورين:

- "آه طبعا في حاجات كتير مضحكة.. مرة كان عندنا صحابنا وزمايل لنا وكنا مشغولين جدا والتليفون فضل يرن بشكل مستمر، خوفت يكون في حد في مشكلة مستعجلة. رفعت السماعة ولقيت سيدة بتقول لي وهي متترفة وزهقانة:

- إنتي لوريين ويرن؟ او وارن.. أو ايا كان يعني؟
- أيوة أنا لورين وارن.. ممكن إسم حضرتك لو سمحتي؟
- آه طبعا.

- أيوه إسم حضرتك إيه؟

- سيليا هايدن.

- طيب يا فندم في حاجة ممكن اساعدك فيها؟

- أمال أنا بتصل بك ليه؟ هو إنتي "البصيرة" الي بتطلع في الراديو؟ كنتي بتتكلمي عن عفاريت وجوزك شيطاني باين؟

- هو كلامك تقريبا صح، انا مستبصرة وجوزي عالم شياطين. اقدر اساعدك إزاي يا سيليا؟

- بصي يالورين الموضوع خطير. فعلا في مشكلة غامضة جدا هنا.. هو.. إنت متأكدة إنك نفس الست الي كانت في الراديو؟ الي هي كانت بتحكي عن العفاريت وكده.

- أيوه أنا و الله.. حضرتك قوليلي بس إيه هي المشكلة الغامضة علشان بس معايا ناس وبنشتغل.

- ياريت بقا يكون عندك وقت لمشكلتي.

- هافضيلك وقت.. إنفضلي.

- ماشي.. أنا حظيتهم هنا فوق البوتوجاز يا لورين.. أنا دايمًا بحطهم هناك قبل ما آكل ودلوقتي مش لاقياهم.. إختفوا.

- إيه الي إختفى؟

- طقم الاسنان! دايمًا بحطهم فوق البوتوجاز وكده بيقا فيه عفريت ولا بتاع شيطاني الي بتقولوا عليه ده أخذهم.. أنا دورت فعلا مش لاقياهم.

بدأت أضحك وأغطي السماعة ومش عارفة آخذ نفسي! المهم قولتها:

- لا دي مشكلة فعلا!

- إنت بتضحكي؟ هه؟ بتضحكي؟ آكل إزاي أنا دلوقتي؟
- سيليا.. بصي أنا عارفة طقم الأسنان فين.. مش انا مستبصرة؟
- فين؟
- مدي صباغك السبابة كده قدامك.
- حاضر.. اهو..
- حطي بقا الصباغ ده في بُقك و عُضي عليه بالرااحة.. أهو شوفتي.. الطقم في بُقك من الأول!
- الست سكتت شوية وفجأة صرخت:
- يالهوري! إنت فعلا عرافة! لازم اقول لإيريني على الموضوع ده!
- وقفلت السماعه علشان تحلق تقول لإيريني.. طبعاً صوتها كان باين إن مخارج الحروف مضبوطة، بيقا أكيد لابسة الطقم أمال بتتكلم كويس إزاي؟! "
- ضحكنا كتير.. و إتمينا تكون كل القضايا بالخفة دي.
- فعلا.. إد وارن ولورين وارن عاشوا حياة حافل، غير عادية، ساعدوا وألهموا ناس كتير، أضافوا أكثر لعلم الشياطين. أيا كان رأيك فيهم، فمحدث يقدر يتجاهل وجودهم أبدا.

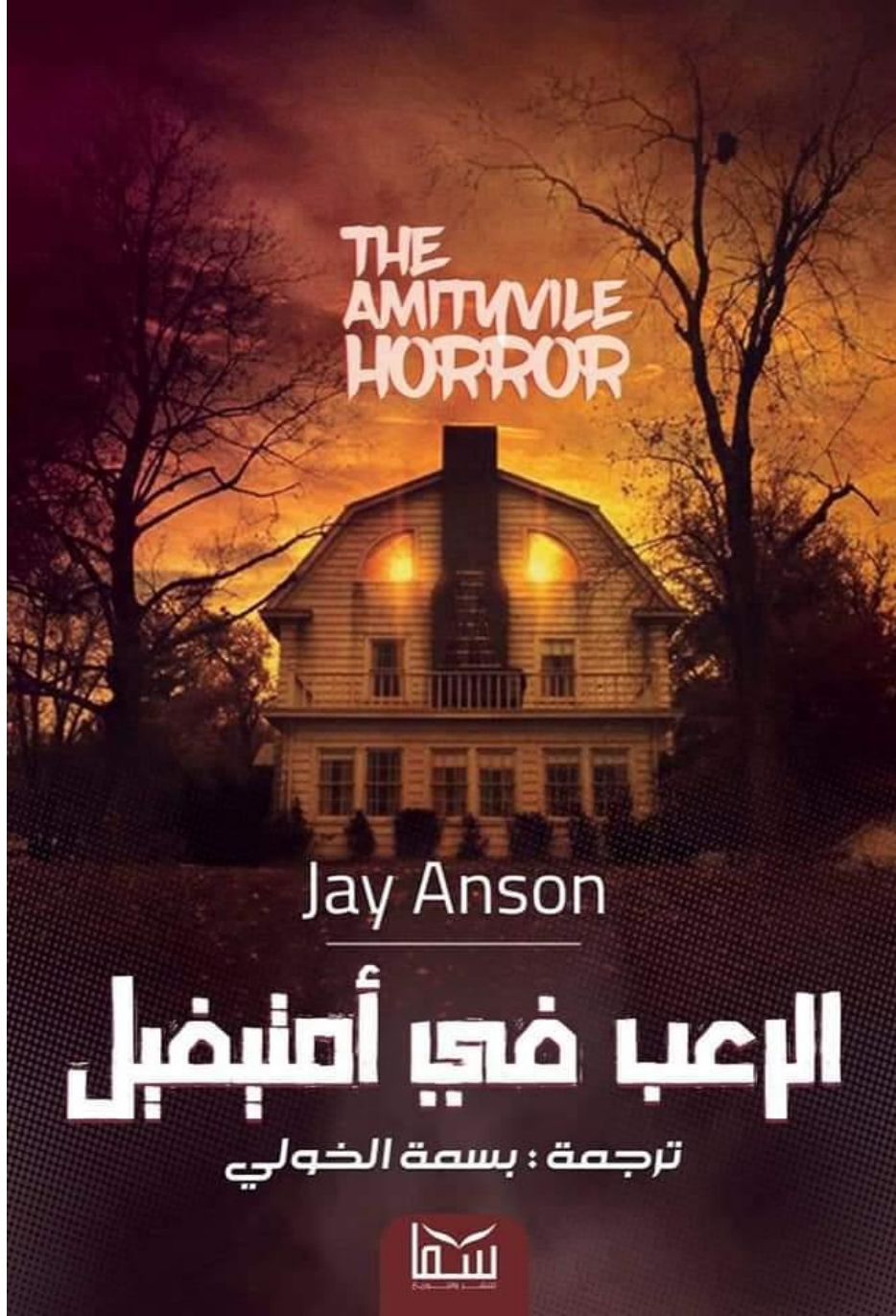
توفي إدوارد وارن سنة 2006 بأزمة قلبية، وتوفيت لورين وارن سنة
2019 في سلام أثناء نومها.
دُفن الزوجين في مدافن عائلة وران في قبرين متقاربين، ولحد النهاردة
بيروحلهم مئات الزوار، ويحاول بعض المجانيين إستحضار روحهم بإستخدام
لوحات ويجا !

ملحق الصور

إد ولورين وارن في الحقيقة وفي الأفلام



ترجمة كتاب رعب في أمتيفيل تأليف جاي أنسون



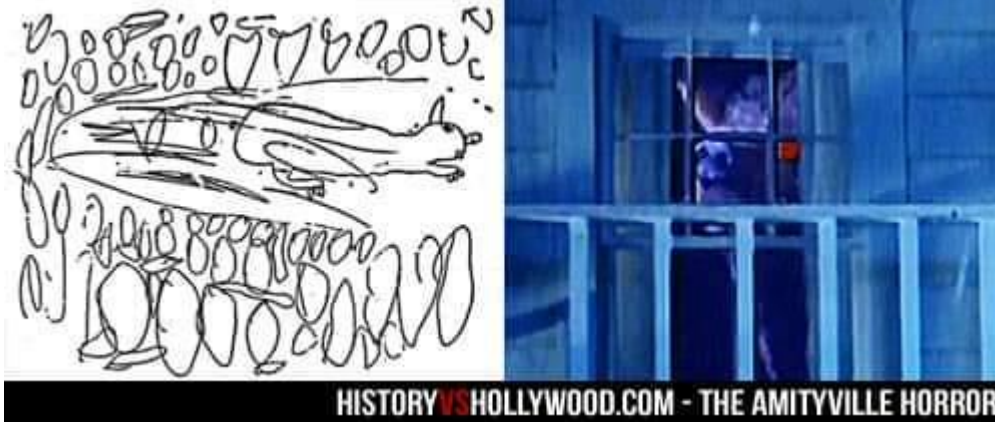
منزل أمتيفيل الحقيقي



عائلة لوتز في الحقيقة وفي الفيلم



رسم الطفلة للخنزير الذي كان يزعم إنه ملاك في قضية آل لوتز (رعب أمتيفيل)



منزل القس بورلي، اكثر مكان مسكون شهرة في العالم



صورة صورها فريق إد وارن لطفل شبجي في منزل آل لوتز وصورة للطفل القتيل من السكان السابقين.



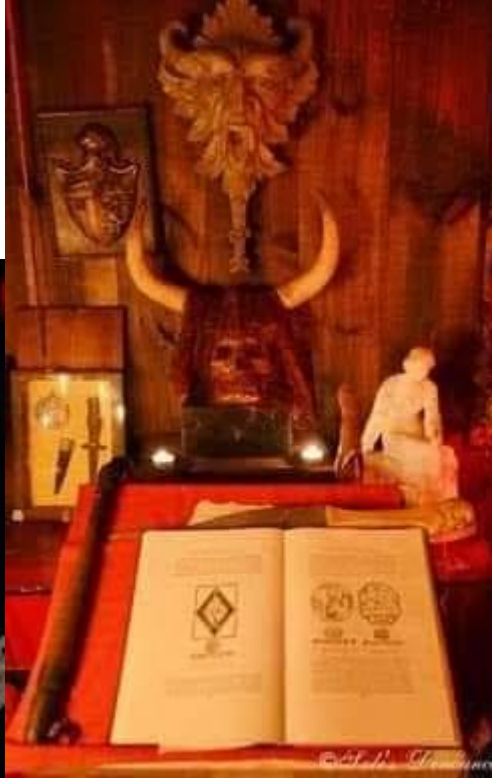
لوحتين من رسم إد وارن





صور من متحف آل واران

صورة للطرحة والقرون وكتاب السحر المذكورين في الكتاب والمستخدمين في
إستحضار الجاثوم والإقتران به



التابوت الذي كان يعيش فيه الممسوس.



© Courtesy of The Warren's Occult Museum

مرآة الساحر



أنابيل!



إد ولورين وارن مع أنابيل في المتحف



جانب من مكتب إد وارن الذي كان يدور فيه الحوار في الكتاب.



متحف آل وارن من الخارج



جلسات تحضير الأرواح

المجسم الذي يعتقدون ان الروح تحل فيه مبروط إلى الوسيطة الروحانية

لوحة الويجا يمينا، ويسارا لورين وارن في جلسة تحضير.



دولاب تحضير الأوراح والوسيطه داخله



يمينا منضدة التحضير، يسارا شكل للإكتوبلازم يخرج من أذن الوسيطة



بوق تحضير الأرواح



الوسيلة تفرز الأكتوبلازم في الأعلى، وخذعة اليد الدامية من السرة في الأسفل





FIG. 31. FLASHLIGHT PHOTOGRAPH BY THE AUTHOR, 7 JUNE, 1911.

صور لخدع جلسات الإستحضار

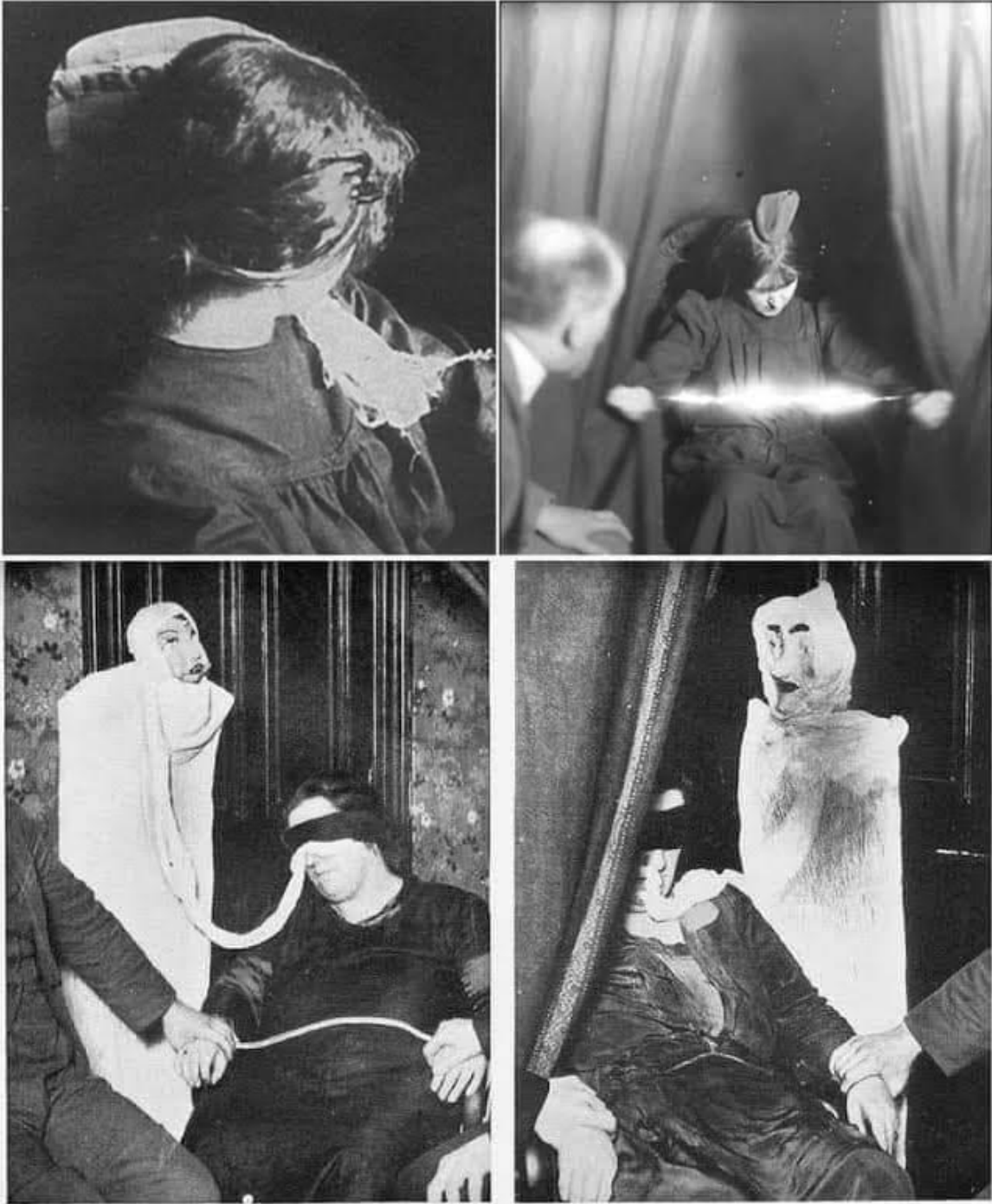


PLATE XV

"Phantoms" photographed during a *séance* with Mrs. Duncan at her home. Note mask-like faces, "coat-hanger" shoulders, and warp and weft of material.

اكاديمية ويست بوينت



لورين في حالة الغشبية

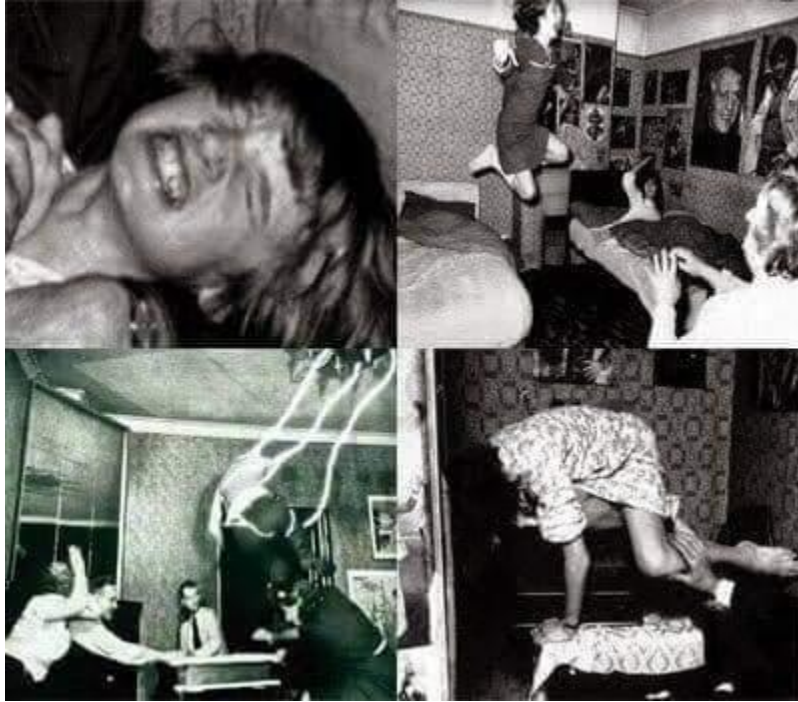


قضية شبح إنفيلد الصاخب



الصور الحقيقية لجانيت وأخواتها أثناء تحقيق الجمعية الروحانية البريطانية في القضية
وقناة بي بي سي.





أبطال قضية شبح إنفيلد الصاخب اليوم



المنزل الحقيقي



أعضاء الجمعية الروحانية حاليا مع صور القضية التي حققوا فيها



الصورة الحقيقية لأناليسة ميكيل قبل وبعد الاستحواذ



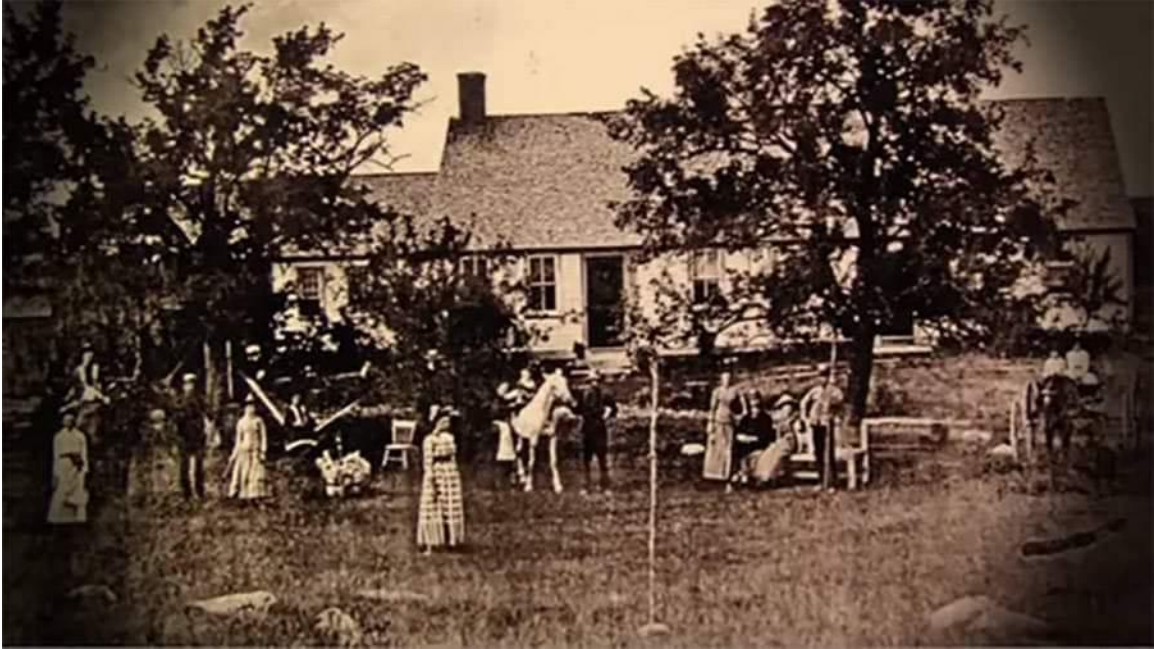
منزل آل بيرون



أسرة آل بيرون



أقدم صورة لمنزل أسرة آل بيرون



قبر لورين وارن



قبر إد وارن



حسابات مصممة الأغلفة مي جمال:

<https://www.behance.net/maigamal3>
<https://www.instagram.com/maigamalelsaid/>

صفحة المترجمة لمتابعة المزيد من الأعمال المترجمة المجانية:

<https://www.facebook.com/sherinhanaey>